النمو أو الموت

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

GROW OR DIE

Reproduction, resale or internet posting prohibited

للكاتب: لاري تشيكوريف

BY: LARRY CHKOREFF

ترجمة: فادي بشيو متي

Translated by: Fadi Matti

life.arabic.translation@gmail.com

GROW OR DIE

منهج دراسي لسنة ٢٠٠٩

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

للمؤلف

لاري تشيكوريف

Larry Chkoreff

Reproduction, resale or internet posting prohibited

مدير

المدرسة الدولية للكتاب المقدس

ماريتا – جورجيا – الولايات المتحدة الأمريكية

النمو أو الموت – سلسلة دراسية لسنة ٢٠٠٩

للمؤلف: **لاري تشيكوريف**

المدرسة الدولية للكتاب المقدس **I. S. O. B**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

النمو أو الموت – سلسلة دراسية متتالية

ترجمة ٣. ٧ لشهر مايو ٢٠٠٩

الترجمة الأصلية ٦. ٥ لشهر أغسطس، سنة ١٩٩٩ باللغة الإنجليزية

Reproduction, resale or internet posting prohibited

اللغات المترجمة

السواحيلية

الفرنسية

الأسبانية

الصينية

الروسية

وبمعونة الله تمكنا في هذا الكتاب من ترجمته إلى العربية أيضاً

"**النمو أو الموت**" منهج تلمذة تعليمي أصدرته

المدرسة الدولية للكتاب المقدس

ماريتا – الولايات المتحدة الأمريكية

الأيميل الإلكتروني هو:

growordie@isob-bible. Org

Isob-bibe. Org. www

الترقيم الدولي للكتاب ISBN

٠-٩٦٧٦٧٣١-٣-٥

٩٧٨-٠-٩٦٧٦٧٣١-٣-٤

حقوق الطبع والنشر لـ (لاري تشيكوريف) سنة ١٩٩٩

تم إصدار الكتاب من قبل المدرسة الدولية للكتاب المقدس

ماريتا – جورجيا – الولايات المتحدة الأمريكية

حقوق الطبع والنشر

إن هذه المادة التعليمية هي ملكية فريدة للشخص المؤلف ويُمكن استنساخَها بِحُرية بالكامل، ولكنها للتداول المجاني فقط وبدون أية تكاليف مالية، ولا يجوز التغيير أو التعديل فيها مُطلقاً إلا بموافقة خطّيّة صريحة من المؤلف شخصياً، ولا يجوز تحريفها أو تحريرها بأي شكلٍ مِن الأشكال، كما لا يجوز إعادة بيع هذه المادة التعليمية أو استخدامها لتعزيز بيع أية مُنتجات أخرى إلا بموافقة من الشخص المؤلف.

إن جميع الآيات الكتابية الموجودة في هذا الكتاب مُقتبسة من الكتاب المقدس نسخة الملك جيمس، إلا إذا تم ذكر خلاف ذلك. حقوق الطبع والنشر محفوظة لـ (توماس نيلسون) ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨٢، وهي نسخة مُستخدمة بتصريح مُعتمد.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

عزيزي القارئ:

لقد كلفني الرب بكتابة وتوثيق محطات رحلة حياتي التي أخذني فيها الرب عبر مراحل حياتي المُختلفة بعد أن اتبعته بحماسٍ مُنذ سنة ١٩٧٩، إذ تعلمت الكثير من المباديء عبر سنينٍ طويلة من الألم والإحباط في حياتي الشخصية، وعرفت بأنه لا توجد هناك طُرُقاً مُختَصَرةً للإثمار أو للعلاقة الشخصية مع المسيح.

إن هذا الكتاب يحتوي على نُبذة قصيرة عن **النمو أو الموت** والتي تُسمى "**سلسلة الحلقات الدراسية**"، إذ تتألف من حلقتين دراسيتين:

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

فالقسم الأول (الحلقة الدراسية الأولى) يتألف من "الدروس الرئيسية" السبعة،

والقسم الثاني (الحلقة الدراسية الثانية) يتألف من الدروس الأربعة التابعة. إن هذه الدروس الإحدى عشر مأخوذة من المنهج الكامل للنمو أو الموت والذي يتضمن أكثر من ١٠٠ درساً.

إن منهج "**النمو أو الموت**" مُتاحٌ بالكامل للأفراد أو المجموعات التي لديها الرغبة في التلمذة.

لقد انضم البعض من هذه المجموعات الدراسية إلى المدارس المُتقدمة التابعة للمدرسة الدولية للكتاب المُقدس في دولٍ مُتعددة في مُختلف أنحاء العالم. وإن البعض من هذه المجموعات الدراسية تستخدم هذه المناهج للدراسة أثناء اللقاءات الدراسية، وأما الأفراد فيستخدمونها لعمل دراسات خاصة بهم في مواضيع وقضايا دراسية مُختلفة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

كما ساعد هذا المنهج الدراسي على بناء حياة الكثير من القادة الذين أظهروا ثماراً للرب في حياتهم، مما ساعدهم على بداية غرس كنائس وخدمات جديدة.

إن منهج النمو أو الموت يُستخدم حالياً كمنهج تعليمي لخدام الإنجيل في دولٍ مُتعددة، وتتراوح مُدة الحلقات الدراسية من ٤ إلى ١٤ ساعة.

إن المدرسة الدولية للكتاب المقدس لا تفرض أيةَ رسومٍ لقاء أي من موادها التعليمية سوى تكاليف النسخ والطباعة فقط، وهذه الدروس مُتاحة أيضاً على الأقراص الليزرية – CD ويُمكن استخدامها على أجهزة الكومبيوتر التي تعمل بنظام ويندوز (Windows) أو أبل (Apple).

تتوفر أيضاً لدى المدرسة الدولية للكتاب المُقدس العديد من الكُتُب وأفلام الفيديو والأقراص الليزرية المُدمجة بالإضافة إلى منهج النمو أو الموت مثل (مُحطموا القيود)، وسلسلة دراسية بعنوان (كسر الحصون والإدمان)، وكما تتوفر أيضاً سلسلة دراسية خاصة بموضوع الزواج وكُتُب ودروس تلمذة قيمة.

إننا نبارككم في رحلتكم مع يسوع، **لاري تشيكوريف**

المُدير المسؤول

المدرسة الدولية للكتاب المُقدس – ١٩٩٩ – تم التحديث في سنة ٢٠٠٩

إهداء

إنني أُهدي هذا الكتاب لإثنين من أعز أصدقائي وهُما، يسوع، وزوجتي الغالية التقية كارول التي شجعتني لسنين كثيرة على كتابة هذه الدروس وتجميعها في النهاية على شكل كتاب، وأشكر أيضاً شُركائي في المدرسة الدولية للكتاب المُقدس في كافة أنحاء العالم الذين ساعدوني منذ سنة ١٩٩٨ في تعليم هذه الدروس وتَشَجَعْتُ كثيراً بسبب ثمرة مجهودهم معي.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

قائمة بمحتويات الكتاب

المقدمة ١٠

الحلقة الدراسية الأولى

الفصل الأول – الثمر ١٧

الفصل الثاني – النهر المُتدفق ٢٨

الفصل الثالث – سُجناء في أرض الموعد ٥٩

الفصل الرابع – من هو الله ٦٨

الفصل الخامس – الجلوس ٧٦

الفصل السادس – السلوك ٨٤

الفصل السابع – الثبات ٨٩

الحلقة الدراسية الثانية

الفصل الثامن – الركض في المضمار (السباق) ١٠٠

الفصل التاسع – الصليب ١٠٩

الفصل العاشر – التحرير ١٢٩

الفصل الحادي عشر – المعمودية بالروح القدس ١٤٠

الملحق أ – قائمة بالدروس الخاصة بالمدرسة الدولية للكتاب المقدس ١٥٥

ملاحظات ختامية ١٥٩

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت
Reproduction, resale or internet posting Prohibited

رسالة من خادم الرب **(ديف مور)**:

(لأَنَّكُمْ لاَ تَخْرُجُونَ بِالْعَجَلَةِ وَلاَ تَذْهَبُونَ هَارِبِينَ. لأَنَّ الرَّبَّ سَائِرٌ أَمَامَكُمْ وَإِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَجْمَعُ سَاقَتَكُمْ)، سفر إشعياء ٥٢: ١٢

إنه من الواضح جداً لنا اليوم أكثر من السابق بأن دعوة الله لنا هي أن نُعِدَ له تلاميذاً، وهناك سؤالٌ شائع ألا وهو: ماذا نفعل بعد أن أُعطيت لنا رسالة الإنجيل ونوالنا للخلاص؟ إننا نَتَبِعْ المِثال الذي تركهُ لنا يسوع ونقوم بإعداد التلاميذ للرب ونضع أنفسنا لأجلهم كما فعل الرب أيضاً مع تلاميذه.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إننا نقوم أيضاً باحتضان المؤمنين ومُساعدتهم ليكونوا إنعكاساً لصورة المسيح، إذْ نُساعدهم ليكونوا تلاميذاً مُكرسين ومُلتزمين ومُثمرين للرب لحين أن يصلوا إلى المرحلة التي فيها يستطيعون أن يُكرروا نفس العمليات المرحلية التي اجتازوا فيها مع الآخرين، وبينما نمضي قُدُماً في مسيرتنا يجب علينا أن نُساعد التلاميذ على أن يُخضِعوا كُل ثغرة في حياتهم لله، وأن يكونوا مُستسلمين وخاضعين له بالكامل، فهذا هو "جوهر وأساس العلاقة"، ثم علينا أيضاً أن نُساعدهم على الانتقال إلى نمط الحياة اليومية ألا وهو أسلوب حياة التلمذة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إنني أعلم بأن هذا المنهج التعليمي ممسوحٌ من كلمة الله، وقد لمستُ ذلك بعد أن تم تعليم منهج "النمو أو الموت" لمجموعة من الرُعاة في قارة أفريقيا في ثمانية دولٍ مُختلفة، ويمكن أن يُستخدم أيضاً كمُرشد لنا في دراستنا عبر آيات الكتاب المُقدس خلال رحلتنا لنكون (صانعي التلاميذ).

إن هذا المنهاج الدراسي موضوعٌ بدقة من مباديء كلمة الله وخاضعٌ لوصايا ومثال المسيح الذي تركه لنا والذي قال: **(فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ. . .)، بشارة متى ٢٨: ١٩**، وإننا بذلك نُعِدُ العروس لمجيء المسيح الثاني!

إن العروس يجب أن تُعِدَ نفسها للقاء العريس. لقد سألني العديد من الرُعاة هذا السؤال "هل يوجد شيءٌ أعظم من أن نقودَ شخصاً ما إلى المسيح"؟ ولقد كانت إجابتي هي: نعم يوجد شيءٌ أعظم من ذلك، وهو عندما ترى ذلك الشخص ينمو ويتقوى ويُصبِحُ تلميذاً مُكرَساً لديه الإمكانية في أن يقود شخصاً آخر للمسيح وهكذا، وهكذا، وهكذا! وبهذه الطريقة يُبنى جسد المسيح بصورة صحيحة ومُتكاملة. (رسالة أفسس ٤: ١٢).

ديف مور، المُدير المسؤول، ومؤسس إرسالية في المسيح العالمية

www. inJesusGlobalMissions. org

المُقدمة

هل شعرت يوماً بأنك بلا هدف وبلا رجاء في هذه الحياة؟

هل شعرت يوماً بأنك مثل جرذ الهامستر الذي يدور في دولاب دائري، أو كفأر موضوع في قفص، وتسير بلا هدف؟ هل سبق لك أن تساءلت كيف يتوقع منك الله أن تحيا في هذه الحياة؟ ربما تشعر بأن الله سيأخذك يوماً ما إلى السماء، ولكنك في نفس الوقت تشعر بأن الله قد تركك لتحيا بطريقتك الخاصة في هذه الحياة. حسناً. إذاً أنت أيضاً منهم. فحتى المؤمنين بيسوع المسيح يشعرون بذلك الشعور من وقتٍ لآخر. ففي بعض الأحيان نحاول أن نجعل من عملنا الشخصي هدفاً لنا في هذه الحياة. فبالنسبة للأُم فذلك يعني أن تقوم بتربية أولادها بتقوى وأن تُطعمهم وتهتم بهم، وبالنسبة للزوجة يعني التطلع إلى الأُلفة والعلاقة الحميمة والأمان العاطفي مع زوجها في علاقة حقيقية مُتبادلة، وبالنسبة للرجل فغالباً ما تكون تسديد احتياجات أسرته ومحاولة إيجاد بعض المعاني لحياته، ورغبته في أن يكون شخصاً مُحترماً ومُقدَراً من الجميع، وبالنسبة للشاب أو الشابة فربما تعني أن يجد/ تجد مكانه/ مكانتها في الحياة أو اكتساب مهنة وإيجاد شريك للحياة، وعلى أية حال، فعندما نفعل كل هذه الأمور نشعر بالفراغ وبأننا بلا هدف واضح، أو قد نُصاب بالإحباط واليأس عندما لا نعمل هذه الأمور جميعها.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

تُرى ما هي الإجابة؟ (الخضوع والاستسلام الكامل من القلب ليسوع!).

إذا كنا نحيا بحسب ما جاء في **رسالة غلاطية ٢: ٢٠ (مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. . .)**، فلن نشعر بالرضا ما لم تكن مشيئتنا متوافقة مع مشيئة الله، وإن الشيء الوحيد الذي يُمكنه أن يجلب السلام لحياتك هو أن تُسلم حياتك لهُ بالكامل وأن تسأله بأن تتوافق مشيئتك مع مشيئتهُ هو. يُخبرنا الكتاب المُقدس بأن مشيئة الله لك هي صالحة ومرضية ومُعَدة قبل تأسيس العالم، فالله لديه غرضٌ قَد صُمِمَ خصيصاً لحياتك، وهو يريدك أن تكون كاملاً ومُعافى، وأن تحصل على احتياجاتك الجسدية والنفسية والروحية.

أنظر إلى سفر التكوين والأصحاح ٢٤، إذ نَجِدُ إبراهيم في هذا السفر (وهو يُمثل **الأب**) الذي يُرسل عبدهُ (والذي يُمثل **الروح القدس** المُتجسد فيَ وفيكَ) ليبحث عن زوجة لإسحق إبنه (والذي يُمثل **يسوع المسيح**).

في **سفر التكوين ٢٤: ٤-٩ يقول: (بَلْ الَى ارْضِي وَالَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَاخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي اسْحَاقَ...)**. عليك أن تقرأ ما وَرَدَ في الأصحاح ٢٤ كله لكي تفهم تفاصيل القصة، فقد وجد العبد العروسة رفقة، الفتاة التي سَقَتهُ ماءاً هو وجماله أثناء طريق رحلته، وهذا حدث قبل أن يُكمِل العبد كلامه مع الله (عدد ١٥).

نُريد أن نعرف ما هي طبيعة ونوعية العبد الذي أرسله الآب للبحث عن العروس لإبنه.

في **سفر التكوين ٢٤: ٢ يقول: (وَقَالَ ابْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي).**

لاحظ بأن الأب لم يُرسل عبداً عادياً من عبيده، لكنه أرسل العبد المسؤول على كل ماله. في بشارة متى ٢٤ يُحَدِثُنا عن العبد الذي كان مسؤولاً عن جميع ممتلكات السيد، ولننظر ما نستطيع أن نتعلمه منه بالتفصيل في بشارة متى ٢٤: ٤٢-٥١.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

أولاً: لقد كان العبد مُستعداً لمجيء سيده.

إن هذا لا يعني أن نكون مُستعدين لمجيء يسوع إلى الأرض ثانيةً يوماً ما في المُستقبل، بل يعني أيضاً أن نكون مُستعدين لمجيئه الآن في الوقت الحاضر، خلال فترة حياتنا الحالية هذه، ولنفحص ما مدى أمانتنا في ما قد أستأمننا الله عليه.

ثانياً: لقد كان العبد أميناً.

أن تكون أميناً في الأمور الصغيرة في الحياة هو أمرٌ مهمٌ جداً لدى الله، فالله يُسَرُ بكيفية تعاملنا مع قضايا حياتنا اليومية الاعتيادية، فهو لن يعطينا الكثير ما لم نتعامل مع القليل الذي لدينا بكل أمانة وإخلاص. إننا بحاجة لأن نكون أُمناء في حياتنا العملية وحياتنا الروحية أيضاً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited.

ثالثاً: لقد كان العبد كريماً ومعطاءً.

لقد كان شخصاً يهتم بالآخرين. ففي **بشارة متى ٢٤: ٤٦ يقول: (طُوبَى لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفْعَلُ هَكَذَا).**

لم يكن العبد يُعامل الآخرين بطريق سيئة.

لم يكن العبد يحيا كالباقين (غير المؤمنين).

رابعاً: لقد كان العبد حكيماً. من الواضح جداً بأن حكمة العبد كانت حكمة إلهية، لم تكن حكمة من العالم. ففي **رسالة كورنثوس الأولى ٢: ٦-٨ يقول: (لَكِنَّنَا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةٍ بَيْنَ الْكَامِلِينَ وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ وَلاَ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ الَّذِينَ يُبْطَلُونَ. بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ الَّتِي سَبَقَ اللهُ فَعَيَّنَهَا قَبْلَ الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا الَّتِي لَمْ يَعْلَمْهَا أَحَدٌ مِنْ عُظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ - لأَنْ لَوْ عَرَفُوا لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ).**

إن الحكمة بحسب ما تم تعريفها في سفر الأمثال هي رسالة يسوع المسيح المُعطاة لك بصفة شخصية. ففي **سفر الأمثال ٤: ٥-٩ يقول: (اِقْتَنِ الْحِكْمَةَ. اقْتَنِ الْفَهْمَ. لاَ تَنْسَ وَلاَ تُعْرِضْ عَنْ كَلِمَاتِ فَمِي. لاَ**

تَتْرُكْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحْبِبْهَا فَتَصُونَكَ. الْحِكْمَةُ هِيَ الرَّأْسُ فَاقْتَنِ الْحِكْمَةَ وَبِكُلِّ مُقْتَنَاكَ اقْتَنِ الْفَهْمَ. ارْفَعْهَا فَتُعَلِّيَكَ. تُمَجِّدُكَ إِذَا اعْتَنَقْتَهَا. تُعْطِي رَأْسَكَ إِكْلِيلَ نِعْمَةٍ. تَاجَ جَمَالٍ تَمْنَحُكَ).

عندما تصل إلى اليقين الكامل بأن منظومة العالم وكل مجهوداتك الذاتية التي تقدمها هي بلا أية جدوى، فبذلك تُعتبر شخصاً مُرشحاً ومؤهلاً لاستقبال الحكمة. إذا كنت ضمن الذين وصلوا لهذا اليقين فأرفع رأسك وامتليء بالرجاء واستعد لأن الله مُزمعٌ على أن يتدخل في حياتك بصورة خارقة وغير مسبوقة.

جميعُنا نعرف بأن الحياة صعبة وإن تحدياتها كثيرة، لكن بإمكاننا أن نحيا فى نُصرة وغلبة مُستمرة عندما نجعل يسوع هو محور رؤيتنا وتركيزنا.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن الناس والخدمات والأصدقاء وحتى الكنائس بإمكانها أن تُحبطنا وأن تُخيّب آمالنا، إلا أن يسوع لن يفعل هكذا.

في رسالة العبرانيين ٢: ٨ب–٩أ يقول بأننا لسنا نرى كل الأشياء تسير بدقة لغاية الآن، لكننا نرى يسوع الذي ذاق الموت لأجل كل واحدٍ مِنا، وعندما نُدرك بأن موت يسوع كان لأجلنا وندرك من هو يسوع، حينئذٍ سنشعر بمحبة عميقة وارتياحٍ يغمُرانَنا معه، وسنحصل على الشِبَعْ الكامل عندما نُدرك بأننا نعيش له ولأجل مقاصده وسيكون هدفنا هو إرضاءهُ هو فقط.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن أفضل شيء علينا أن نفعله خلال مسيرتنا هنا هو أن نُركز أنظارنا دائماً على يسوع، أن نعمل كل شيء لأجل يسوع، أن نجتاز جميع المصاعب والمِحَن لأجل يسوع، وبينما تكون عيوننا نحوه هو فقط فحينئذٍ سيكافئنا هو على ذلك. إننا لا نُريد أن نضع أنظارنا وتركيزنا على طبيعتنا وشخصيتنا المُتغيرة ولا على تسديد احتياجاتنا، ولا حتى على الخدمة التي نقوم بها، لكن علينا أن نضع تركيزنا فقط على "نعمته العظيمة"، وأن نكون في اتحادٍ معه. إنني أستطيع أن أقول لك من خبرتي الشخصية بأنك عندما تفعل هذا فأنه سيكون بإمكانك أن تجتاز الأوقات العصيبة في الحياة بكل إحتمالٍ وصبرٍ وفرحٍ.

والآن نريد أن نتعلم كيف كانت مُعاملة الأب لعبده وخادمه، وكيف نتوقع أن تكون مُعاملة الله لنا.

لقد سَمَحَ الله لهذا العبد بأن يُثمر من خلال ثلاثة طرق وهي:

١– **ثمار الروح القدس**. لقد كان هذا العبد يُنمي الطبيعة الإلهية في داخله.

٢– **ثمار تسديد كل احتياجاته**. ففي سفر التكوين ٢٤: ١٠ نستطيع أن نرى كيف قام الأب بتسديد كل احتياجات خادمه في رحلته الطويلة، ليس فقط لجماله العشرة، بل زوده أيضاً بكل ما يحتاج إليه.

٣– **ثمار الخدمة**. عندما ذهب العبد للإتيان بالعروس إلى البيت فقد إشترك بذلك في إدخال المسرة والفرح إلى قلب الأب والإبن، وبهذا يتمجد الله، وفي نفس الوقت فهو يهتم بجميع احتياجاتنا، وفي **بشارة يوحنا ١٥: ٨ يقول: (بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تلاَمِيذِي)**، فالله يتمجد عندما نأتي بثمرٍ

كثيرٍ، وهذا يحدث بقوته وقوة كلمته. فقد كان الإثمار هو الطريقة الأصلية في ذهن الله للإهتمام بشعبه، ومن خلال الإثمار نستطيع أن نرى قُدرة الله وما يستطيع أن يعمله هو فقط في حياتنا، وليس ما نستطيع أن نعمله نحن بمساعدته!

<u>إن خضوعنا الكامل ليسوع يأتي بملكوت الله إلى حياتنا.</u>

تُخبرنا بشارة متى ١٦: ١٧ عن الطريقة التي ينبغي أن نحيا بها في ملكوت الله.

ففي بشارة متى ١٦: ٢١ يتحدث يسوع لتلاميذه عن موته وقيامته وعن أحداث صلبه، وسوف نركز بصورة أعمق على صليب المسيح والعهد الذي صنعه معنا بدمه، وما يمثله هذا العهد.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

في بشارة متى ١٦: ٢٤-٢٦ يقول يسوع بأنه علينا أن نحمل صليبنا، وسنقوم بالتركيز على أهمية حمل صليبنا وعلى عهد الدم الذي كان يُثَبَت بين شخصين من خلال سفك الدم. وفي بشارة متى ١٦: ٢٨ يقول يسوع لتلاميذه بأن البعض سيرون الملكوت الآن حتى قبل أن يموتوا. وفي بشارة متى ١٧ تغيرت هيئته وتمكن تلاميذه من رؤيته في مجده الآتي، وبعد إكمال الحوار بخصوص موسى وإيليا والسُكنى في ذلك المجد، تكلم الله من السماء في **عدد ٥ قائلاً: (. . . هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا).**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

عندما نرى صليب المسيح، وعندما نحمل صليبنا ونتبعه، حينئذٍ سيمكننا أن نرى يسوع وأن نسمع لصوته وكلمته المغروسة في قلوبنا والتي تحمل بذاراً حية بإمكانها أن تُظهر وأن تأتي بملكوت السماء على الأرض، فمجداً لله.

<u>هل تشعر بحاجة شديدة وشوق لذلك؟</u>

فلماذا إذاً يقوم الكثيرون بتعقيد المسيحية ولماذا يسير القليلون جداً في طريق الملكوت؟ ولماذا يفتقد الكثيرين من المؤمنين لهذا السر العظيم؟ لماذا يكون من الصعب في معظم الأحيان جداً إقناع المسيحيين أنفسهم بأن كل ما عليهم فعله هو رؤية يسوع فقط وأن يحملوا صليبهم وأن يسمعوا لكلامه ويثقوا بعمل الله في حياتهم لأجل ملكوته؟

لقد أعطانا يسوع إجابة سهلة لهذا الأمر، ولقد رأيت العديد من الناس حول العالم مُقيدين بهذه الأمور، ورأيت الكثيرين ممن لا يعلمون شيئاً عنها على الإطلاق، وأُصلي لأجل كل من يقرأ هذا الكتاب بأن يستنير ذهنه ويفهم جميع هذه الأمور.

لقد واجه يسوع الشاب الغني في بشارة متى ١٩، وكان يسوع يعلم بأن لديه الكثير من الأشياء التي يتكل عليها كالغنى، والشُهرة، والمنصب، والتَدَيُنْ، إلخ، وقد نَصَحَهُ بأن يتخلى عن كل شيءٍ لديه إذا كان حقاً يُريد الحياة الأبدية، **فهل تعلم ماذا فعل هذا الشاب الغني؟** بالطبع فقد رَفَضَ التخلي عن ما يملكه، وحزن يسوع لأجله لأنه كان يحبه، وأما تلاميذه فقد إنتابهم القلق بخصوص من يستطيع إذاً أن يدخل الملكوت، فأعطاهم

يسوع مَثَلاً ليجُيب من خلاله على تساؤلهم هذا، ففي بشارة متى والأصحاح ٢٠ يتكلم عن رب البيت الذي ذهب إلى السوق ليستأجر فعلة لكرمه، فاستأجر الرجل الأول واتفق معه على أن يعطيه ديناراً واحداً كأجرةً ليومٍ واحدٍ، وأعتقد بأن هذا الأجير الأول كان الأقوى بين الخمسة الآخرين، وكان هو الرجل الخامس في الترتيب حسب القصة، وفي الساعة الثالثة خرج رب البيت ليستأجر آخرين للعمل في كرمه فوجد الشخص الرابع واتفق معه على أن يعمل في كرمه ما تبقى من النهار في مقابل أجرٍ مُنصفٍ وعادلٍ، وفي الساعة السادسة فعل كذلك مع الشخص الثالث، وفي الساعة التاسعة فعل كذلك أيضاً مع الشخص الثاني، وفي الساعة الحادية عشرة خرج أيضاً ليستأجر آخر فوجد الشخص الأول فسأله: لماذا أنت واقفٌ هنا وبلا عمل؟ أجابه الرجل قائلاً: لأنه لم يستأجرني أحدٌ، فذهب أيضاً إلى الحقل وعَمِلَ لمُدة ساعة واحدة فقط.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إننا نُلاحظ هنا أولاً بأن هؤلاء الرجال لم يكونوا كُسالى، ولم يكن حالهم مثل حال الأشخاص الذين يجلسون طوال اليوم مُنتظرين العمل في مكاتب التوظيف، وعلى الأرجح فأن الشخص الذي عَمِلَ لمُدة ساعة واحدة فقط كان أقل قدرة على العمل من الجميع، أو ربما كان يُعاني من إعاقة جسدية أو عقلية، وتذكر بأن هذا المثل كان يتكلم فيه الرب عن الملكوت وتذكر أيضاً كيف وأين أستقبله التلاميذ.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

عندما جاء وقت المُحاسبة دعا رب العمل أولاً الرجل الذي عَمِلَ لساعة واحدة فقط والذي هو الرجل الأول في المُحاسبة، وبالتدريج وصولاً إلى الرجل الذي عَمِلَ طوال النهار أي الرجل الخامس، وفي النهاية قال: **(هَكَذَا يَكُونُ الآخِرُونَ أَوَّلِينَ وَالأَوَّلُونَ آخِرِينَ لأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ)، بشارة متى٢٠: ١٦**، فالرجل الذي عَمِلَ لساعة واحدة قد قَبِلَ ملكوت الله هنا في الوقت الحاضر وأتى بالملكوت على الأرض كما هو مكتوب في الصلاة التي علمها الرب لتلاميذه (التي نُسميها بالصلاة الربانية)، ربما يكون الشخص الخامس قد اختبر الملكوت بعد موته وذهابه إلى السماء، لكن الشخص الذي لم يكن لديه ما يتكل عليه في هذه الحياة سوى الرب إختبر الملكوت هنا على الأرض أيضاً.

<u>تُرى، ماذا كانت علامات إظهار الملكوت في الأرض؟</u>

إذا كنت الشخص الذي عَمِلَ لساعة واحدة فقط فإنك سوف تتكل فقط على سماع كلمة الله، في حين أن شركتك وتواصلك مع المسيح سيُساعدك في تسديد كل ما تحتاجه للحياة والتقوى. أنظر رسالة بطرس الثانية ١: ٢-١١.

بينما كُنا نعظ بهذه الرسالة في إحدى الدول المتكلمة بالأسبانية، لمست هذه الرسالة قلب مجموعة من القادة، فأتوا إلينا بلافتات مكتوب عليها بالأسبانية (الرجل الذي عَمِلَ لساعة واحدة!)، وكانوا يهتفون بقوة (نحن هم الأشخاص العاملين لساعة واحدة فقط). فهل أنت بحاجة لأن تُسمي نفسك الشخص العامل للساعة الأخيرة وتهتف هللويا مجداً للرب؟

يوجد الكثير من الناس المُحتاجين في هذا العالم، لكن، ليس جميع المُحتاجين مُنكسرين.

فالرجل الذي عَمِلَ لساعة واحدة فقط كان شخصاً مُحتاجاً ومُنكسراً في نفس الوقت، وأعني بكلمة مُنكسر أي شخصاً قد أَدرَكَ بأن لا رجاء لهُ في أي إنسان ولا حتى في قدراته الشخصية، ولاحظ بأن الشخص الذي عَمِلَ لساعة واحدة كان مُستمراً في انتظاره لطلب من يستأجره، فلم يكن شخصاً مُتسولاً، أو شخصاً يحاول أن يستميل قلوب الآخرين ليقدموا له المُساعدة، وبتطبيق هذا على حياتك الروحية ومسيرتك مع الرب فهذا يعني أنك بلا أي رجاء أو أمل في الحياة مالم يعمل الله بصورة شخصية فى حياتك.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

وأرجو منك أن تسأل نفسك هذه الأسئلة في نهاية كل فصل من فصول هذا الكتاب:

ما هو سر الملكوت؟

من هو الشخص الذي بإمكانه أن يدخل الملكوت أولاً؟

نعم، إن هذا هو موضوع هذا الكتاب، لذلك فعلينا أن نكون مُثمرين في حياتنا لأجل ملكوت الله في جميع جوانب حياتنا الثلاثة.

وليُبارككم الرب.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الحلقة الدراسية الأولى:

الفصول من (١-٧) تتحدث عن:

١. **الثمر**
٢. **النهر المُتدفق**
٣. **سُجناء في أرض الموعد**
٤. **من هو الله**
٥. **الجلوس**
٦. **السلوك**
٧. **الثبات**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الفصل الأول

(الثمر)

هل سبق لك وأن تساءلت يوماً هذه الأسئلة؟

كيف يتوقع الله مني السلوك في هذه الحياة؟ كيف يُفترض بي أن أسلك فيها؟ لماذا لا أعيش حياة النُصرة والغلبة؟ إن كان الله معي، فلماذا لا تسير حياتي فقط بإذن الله - الرجاء عدم الاستنساخ أو النشر على الإنترنت الكثير عن قوة الله، لكنه ربما يكونُ قد نَسيَنّي.

في **رسالة يعقوب ٢: ٥ يقول: (اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فُقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟)**، وبإمكاننا أن نُعرِّفَ كلمة فقير كالآتي: (أي شخصاً لا يملك ثروة، بلا غنى، وبلا تأثير، وليس في منصب عالي، وبلا كرامة، وبلا مُساعد، ولا يمتلك القدرة على إنجاز العمل إلى النهاية، شخص يتسول ليستجدى صدقة من الآخرين.

جميعنا لدينا احتياجات حقيقة، وأهم ثلاثة احتياجات هي: الحُب، الأمان والشعور بالإهتمام والأهمية، بالإضافة إلى احتياجاتنا الجسدية مثل الطعام والشُرب والملابس، والبعض يريدون أن يقوموا بتربية أولادهم في مخافة الله، والبعض يريدون الشفاء لأجسادهم، إلى أخره من الاحتياجات المُتعددة الأخرى.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

بإمكاننا أن نحصل على تسديد لكل احتياجاتنا فقط من خلال تواجدنا في محضر الله.

في **رسالة فليبي ٤: ١٩ يقول: (فَيَمْلأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ)**، وإذا كان الله سيقوم بتسديد كل احتياجاتك في المكان الذي يُسمى "**مَجدهُ**"، فيجب عليك إذاً أن تعرف أين يتواجد ذلك المجد، وأن تتواجد فيه دائماً، وإلا فأنه سيتوجب عليك أن تبقى مُنتظراً لأن يتحرك الله في حياتك بينما تتواجد أنت في المكان الخطأ، فعلى سبيل المثال: إذا كنت تنتظر حافلة نقل الرُكاب في محطة القطار فلن تأتيك الحافلة أبداً لأنك تنتظر في المكان الخطأ، بل عليك أن تبحث عن المحطة التي تأتي فيها الحافلة. نعم، علينا أن نجد مكان مجد الله وأن نوجَدَ فيه، فكلمة "مجد" عندما نستعملها عن الله فهي ببساطة تعني محضره أي (مكان تواجده).

علينا أن ندخل إلى محضره وأن نسمع لصوته، فكلمته هي وعوده لنا، وهي البذار التي يغرسها الله في قلوبنا والتي ستُنتِج في النهاية ثماراً جيدة إذا قُمنا بالاهتمام بها ورعايتها جيداً في داخل قلوبنا.

إن الإثمار في حياتنا هو الشيء المُهم جداً لدى الله.

في **بشارة يوحنا ١٥: ٨ يقول: (بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تلاَمِيذِي)**.

<u>إننا بحاجة إلى إعادة توجيه كل مجهوداتنا من جديد والتركيز على أن نأتي بثمر دون النظر إلى ما كنا عليه سابقاً.</u>

<u>لقد خُلِقَ آدم ليأتي بثمر، فهل نفعل نحن أيضاً نفس الشيء؟</u>

ففي سفر التكوين ١: ٢٨-٢٩ يقول: (وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: «اثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلاوا الارْضَ وَاخْضِعُوهَا وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الارْضِ». وَقَالَ اللهُ: «انِّي قَدْ اعْطَيْتُكُمْ كُلَّ بَقْلٍ يُبْزِرُ بِزْرا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الارْض وَكُلَّ شَجَر فِيهِ ثَمَرُ شَجَر يُبْزِرُ بِزْرا لَكُمْ يَكُونُ طَعَاما).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

لقد أوصانا يسوع بأن نتغير وأن نتوب عن صراعاتنا المُستمرة لأجل تلبية احتياجات الجسد وأن نكون مُثمرين في حياتنا، إذ يقول في **بشارة متى ٤: ١٧ (مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ : «تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ»)**، لذلك فعندما تسلك طريق التغيير والتوبة عن طرقك واتجاهاتك الشخصية فعندئذٍ سيكون بإمكانك أن ترى ملكوت الله قريباً جداً منك وسيكون بإمكانك أن تلمسه بوضوحٍ في حياتك.

قد تتساءل أيضاً: ماذا كان يعني يسوع بذلك؟ أتوب عن ماذا؟ وماهو ملكوت الله؟ فأنا أؤمن بأنه علينا أن نتوب عن السلوك بطرق العالم وأن نسلك في طريق الحياة بحسب ملكوت الله الذي يؤدي إلى الحياة الأبدية، وأؤمن أيضاً بأن يسوع لم يقل لأولئك الناس (كفوا عن الخطيئة وتوبوا عن طرقكم الرديئة) فقط لمجرد القول، فقد كان يُرينا ويرسم لنا طريقاً للعيش في هذه الحياة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

يستخدم الناس كافة الطرق العالمية والذاتية للحصول على تسديدٍ لاحتياجاتهم التي لم تُسَدَدْ بعد. إن احتياجاتنا الرئيسية هي الحُب، الأمان والتأثير في الناس المُحيطين بنا (الشعور بالأهمية).

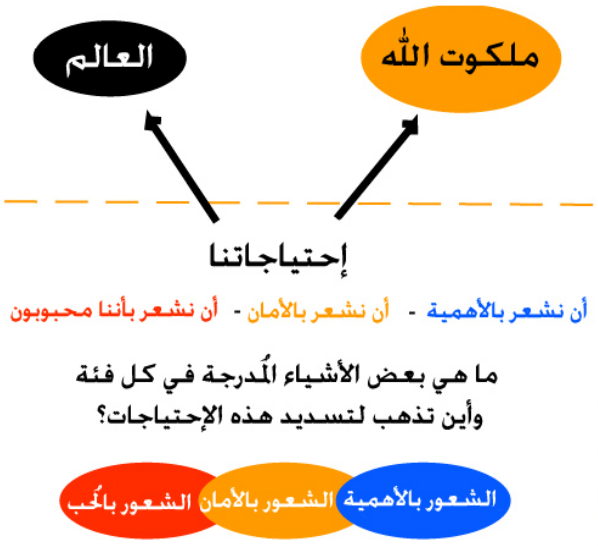

ألم يكتب لنا بطرس قائلاً بأن وعود الله هي التي ستُسدد لنا كل ما هو للحياة والتقوى؟ إقرأ رسالة بطرس الثانية ١: ٣-٤.

يُحاول الناس الحصول على تسديد لاحتياجاتهم بذهابهم إلى العالم، ولا يمكنهم تصديق حقيقة بأن العالم لا يُمكنه أن يُسدد احتياجاتهم، فيحاولون سَد هذه الثغرة بمحاولات فاشلة لإثبات ذواتهم متوقعين أنَ بإمكانهم أن يجعلوا الأمور تسير بصورة أفضل، وبعد ذلك يشعرون بأن ثمة خطأٌ ما هُناك، وتأتي الشكوك، فتتكون لديهم صورة خاطيءة عن أحكام الله وشخصه، ويبدأ الشيطان بترويج أكاذيبه، وللأسف فإن الناس تقبل هذه الأكاذيب وتبدأ بالشَكْ في الحق المُعلن في كلمة الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

<u>إذاً، ما هي الإجابة الصحيحة؟</u>

كيف نحصل على ملكوت الله من خلال التَحَوّل عن طرقنا الذاتية؟

لقد قال يسوع في بشارة مرقس ٤: ١١ بأن سِر ملكوت الله مُعلَنٌ في مَثَل الزرع والحصاد. تُرى، ماذا يقصد بالزرع والحصاد؟ نعم، إنه زرع وحصاد كلمة الله!

<u>الإثمار هو المُحصِلة النهائية لعملية الزرع.</u>

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد قال يسوع في بشارة مرقس ٤ بأن ملكوت الله تتم إدارتَهُ من خلال هذا المبدأ، وقال بأن هذا هو سِرُ الملكوت، والسؤال هُنا، يا تُرى ما هو هذا السِر؟ فالحياة تؤسس على كلمة الله المغروسة في قلب الإنسان، وإن عملية النمو تحدث جنباً إلى جنب مع الألم، وإن الألم الذي يأتي من الشيطان يُحاول سرقة كلمة الله من حياتك بينما تنتظر أنت مجيء الرب بالثمار.

يجب أن نكون أشخاصاً مُعتمدين ومُتكلين بالكامل على كلمة الله وليس على ذواتنا ولا على العالم، والطريقة الوحيدة للإتكال على الله هي الإتكال الكامل على القوة العظيمة الكامِنة في كلمة الله.

إننا لسنا بحاجة لأن نكون بارعين في التعامل مع الحياة بقدر ما أن نكون بارعين في التعامل مع كلمة الله.

إن هناك طريقة أخرى وهي التوبة، وبمعنى آخر (أن تأخذ خطوة نحو التغيير من الإتكال على الحاجات الماسة والضرورية. تغيير من الإتكال على ذاتك أو نظام العالم)، لأن ملكوت الله في مُتناوَل يديكَ الآن (وملكوت الله كما وُصِفَ في بشارة مرقس ٤ هو بذار كلمة الله المغروسة في قلبك والتي تنمو لتُنتِج كُل ما تحتاجه للحياة والتقوى).

<u>السماح لنعمة الله بأن تُسيطر على حياتك.</u>

(لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ)، بشارة متى٦: ٣٣.

في سفر أعمال الرسل ٢٦: ١٦ يقول بأننا عندما نرجع عن طرقنا أو عندما نتوب فأننا نتحول من سلطان الشيطان إلى سلطان الله.

هناك ثلاثة أنواع من الثمار، واحدٌ لكُل ما نحتاجه نحن وما يريدهُ الله.

١. ثمر الروح القدس.

هذا هو الثمر الداخلي، شخصية الله المُتجسدة فينا، وهذا الثمر هو الذي يجعلنا مُشابهين للمسيح. إقرأ **رسالة غلاطية ٥: ٢٢-٢٣ (وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ).**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٢. الثمار الخاصة بحياتنا الشخصية.

إن هذا يتضمن جوانب مُتعددة مثل: المُجتمع، العائلة، الصحة، الجسد، الأموال، إلخ. . . وهذا يتفق مع ما ذُكِرَ في **رسالة يوحنا الثالثة ١: ٢ (أَيُّهَا الْحَبِيبُ، فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرُومُ أَنْ تَكُونَ نَاجِحاً وَصَحِيحاً، كَمَا أَنَّ نَفْسَكَ نَاجِحَةٌ)**، لقد اختبرت تسديد الكثير من احتياجاتي عندما تغيرت شخصيتي. إقرأ **رسالة كورنثوس الأولى ٩: ٧ إذ يقول: (مَنْ تَجَنَّدَ قَطُّ بِنَفَقَةِ نَفْسِهِ؟ وَمَنْ يَغْرِسُ كَرْماً وَمِنْ ثَمَرِهِ لاَ يَأْكُلُ؟ أَوْ مَنْ يَرْعَى رَعِيَّةً وَمِنْ لَبَنِ الرَّعِيَّةِ لاَ يَأْكُلُ؟)**.

Reproduction, resale or Internet posting prohibited

في **بشارة يوحنا ٤: ٣٦ أيضاً يقول: (وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أُجْرَةً وَيَجْمَعُ ثَمَراً لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ لِكَيْ يَفْرَحَ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعاً)**.

إختبار شخصي.

في سنة ١٩٨٣ دخلنا في أزمة مالية حقيقة عندما كانت وارداتنا المالية غير كافية لتلبية احتياجاتنا من النفقات المتوقعة، فاختليت وحدي مع الرب في إحدى المُتنزهات المحلية مُتكلماً مع الرب بخصوص مُشكلتي هذه، وكُنتُ أتمشى وأركُلُ الحجارة برجلي.

فتكلم الرب لي بوضوح قائلاً: يا لاري: إن آمنت بما هو مكتوب في رسالة كورنثوس الثانية ٩: ٨ ووضعت هذا الكلام في فمك وفي قلبك، وإن رددتَ هذا الكلام عدة مرات خلال يومك قدر استطاعتك، فسأقوم بتسديد احتياجاتك، واستطرد الرب سائلاً: بالمُناسبة، ما هي ميزانيتك؟ فأخبرت الرب عن الحد الأدنى من المال الذي أحتاجه لعائلتي، وفي خلال أقل من خمسة شهور إزدادت ميزانيتنا إلى الحد الذي أخبرت الرب بأني بحاجة إليه، ومن ناحية أخرى فقد انعكس هذا على حياتي أيضاً في الوقت الحالي، وعليَّ أن أعترف بأنه في السنوات السابقة في حياتي كُنتُ أُقَدِمُ مبالِغَ هائلة من التقدمات الفائضة عن احتياجاتي الكثيرة.

٣. **<u>الثمار الخاصة بالخدمة (للآخرين)</u>**.

خدمة الآخرين والإثمار في حياتهم. **(بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تلاَمِيذِي)، بشارة يوحنا ١٥: ٨**، فخدمتنا للرب لن تُحسب ما لم تَكُنْ ثمراً حقيقياً وليست عملاً من أعمال الجسد.

إن جميع الثمار تَحمِلُ بذاراً في داخلها لأجل الإثمار. في **سفر التكوين ١: ١١ يقول: (وَقَالَ اللهُ: «لِتُنْبِتِ الارْضُ عُشْبا وَبَقْلا يُبْزِرُ بِزْرا وَشَجَرا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرا كَجِنْسِهِ بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الارْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ)**، فبمجرد أن تنمو الثمار بداخلنا تفيضُ بذاراً إلى الخارج وهذه البذار تُنتِجُ ثماراً يلمسها الآخرين ومن هُم حولنا وهذا ما نُسميه بـ (الخدمة).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

<u>إختبار شخصي</u>.

لم يكن لدي أي تخطيط مُسبق بأن أكون مسؤولاً على خدمة مثل المدرسة الدولية للكتاب المُقدس مع أنه كان لدي دائماً قلباً لخدمة الرب، ومع ذلك، فقد تكلم الرب لي في سنة ١٩٩٥ بطريقتين، تكلم لي من خلال **مزمور ٦٨: ١١ الذي يقول: (الرَّبُّ يُعْطِي كَلِمَةً. الْمُبَشِّرَاتُ بِهَا جُنْدٌ كَثِير)**.

وتكلم الرب لي أيضاً من بشارة مرقس ١٤ الذي يتكلم فيه عن قصة المرأة التي كان معها قَارُورَةُ طِيبِ نَارِدِينٍ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ. فَكَسَرَتِ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسوعَ، فكانت كلمة الرب آنذاك: يا لاري: **(<u>هل ستأخذ أغلى ما لديك من جواهر وتسكبها على جسدي فقط لأنها تُشعِرُني بالارتياح؟</u>)**.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد تحولت هذه الكلمات المُعطاة لي من الرب إلى بِذار غُرِسَتْ داخل قلبي، وها هيَ الآن تُعطي ثماراً! والشيء المُثير هُنا هو أن هذه البذار تتضاعف باستمرار مع كُل ثمرة وذلك يؤدي إلى زيادة في نمو الثمار! والشيء المُمتِع أيضاً هو بأنني أبذلُ جُهداً قليلاً جداً مُقارنةً بكمية الثمار الناتجة، ولكن الأمر يتعلق بطاعتي للرب وما أسمع الرب يتكلم به لقلبي وأن أفعل ما يُريده الرب مني، وأنا أحاول أن أُتمم خُطَة الله لا خُطَتي أنا.

<u>ما هي العمليات التي تمُر بها البذار أو الكلمة؟</u>

يُخبرنا الكتاب المُقدس في بشارة مرقس ٤: ١-٢١ عن مَثَلْ الزارع، فملكوت الله يعمل من خلال هذا السِّرْ، **(فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ)، بشارة مرقس ٤: ١١**.

لقد أعطانا يسوع من خلال هذا المَثَلْ نظاماً مُبسطاً يُعلمنا من خلاله كيفية السلوك في ملكوت الله، وكيف نُرضي الله من خلال ثمارنا. لا توجد هناك أية مُحاباة في هذا السباق، لا من ناحية التعليم، أو العُمر، أو الجنس، أو الذكاء ومُستوى الفهم، ولا حتى الحالة الاجتماعية، أو الخلفية العائلية، لا توجد مُحاباة إطلاقاً على أية مُستوى من المستويات المُختلفة.

إقرأ بشارة مرقس ٤: ١-٢١، وفي بشارة مرقس ٤: ١١ يقول: (فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ)، وفي بشارة مرقس ٤: ١٤ يقول: (. . اَلزَّارِعُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ. .).

إن ملكوت الله لا يُشَبَهْ فقط البذار لكنه يُشبهُ أيضاً حبة الخردل. ففي **بشارة مرقس ٤: ٣٠-٣٢ يقول: (وَقَالَ: « بِمَاذَا نُشَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مَتَى زُرِعَتْ فِي الأَرْضِ فَهِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُزُورِ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ. وَلَكِنْ مَتَى زُرِعَتْ تَطْلُعُ وَتَصِيرُ أَكْبَرَ جَمِيعِ الْبُقُولِ وَتَصْنَعُ أَغْصَاناً كَبِيرَةً حَتَّى تَسْتَطِيعَ طُيُورُ السَّمَاءِ أَنْ تَتَآوَى تَحْتَ ظِلِّهَا»).**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

<u>إن حبة الخردل هي أصغر أنواع الحبوب</u>. إن جميع بذار الخضروات تنمو لتصبح نباتات، بينما حبة الخردل تنمو لتُصبح شجرة كبيرة! إنه لشيء غريبٌ جداً بأن تأخُذَ شيئاً تافهاً للغاية لِتَصِفَ به شيءٌ عظيمٌ جداً! كما أنه ليس من الطبيعي أن تتحول عُشبة صغيرة إلى شجرة كبيرة! وهكذا أيضاً مع كلمة الله وملكوته، فقد تبدو صغيرة لكنها تُسدد جميع احتياجاتك واحتياجات العالم من حولك كما تفعل حبة الخردل للطيور. إقرأ بشارة لوقا ١٧: ٦ بخصوص الإيمان الذي بقدر حبة الخردل.

<u>يجب على كل فرد أن يختار بأن يعيش حياته بإحدى هاتين الطريقتين.</u>

Reproduction, resale or internet posting prohibited

ملكوت الله	ملكوت العالم
يسوع هو الملك	الشيطان هو الرئيس
نُصبح عبيدهُ	نُصبح عبيدهُ
نستخدم كلمتهُ	نستخدم قدراتنا الشخصية
لتسديد إحتياجاتنا - الثمر	لتسديد إحتياجاتنا
نُنفِقُ حياتنا	نُنفِقُ حياتنا
لأجل الأمور	لأجل الأمور
التي سنُكافأ عليها	التي ليس لها أيةُ قيمةٍ
في الأبدية	في الأبدية

ولكن إنتبه جيداً! فإن الشيطان وجميع جنوده يُحاولون سرقة البذار التي يزرعها الله في قلبك وحياتك. إن الشيطان لن يسمح لهذه البذار بأن تنمو في حياتك دون تجارب وتحديات.

هناك عملية مُحددة لنمو الثمر، وما لم تتم هذه العملية، فإن الثمار ستموت حتماً، ونحن لدينا إختيارين فقط، **<u>إما النمو أو الموت!</u>**

<u>سنلاحظ هنا الفكرة الرئيسية لكتاب النمو أو الموت، والتي تُعتبر النظام الذي وضعه الله للإثمار</u>.

١. إننا بحاجة إلى الرجوع لكلمة الله من أجل الإثمار.

٢. إننا بحاجة لأن نعرف كيف نكون على علاقة حميمة مع الله، وهو ما سيتم ذكره في الفصول اللاحقة (فصل النهر المُتدفق).

٣. إننا بحاجة لمعرفة كيفية الخروج من أرض العبودية وأن لا نكون أسرى وسُجناءَ في أرض الموعد.

٤. إننا بحاجة لأن نعرف المزيد عن شخصية الله – ومن هو الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٥. إننا بحاجة لأن نعرف هويتنا الحقيقية في المسيح – الجلوس!

٦. إننا بحاجة لأن نحمل صليبنا وأن نسلك بطاعة لكلمة الله – السلوك.

٧. إننا بحاجة لأن نعرف عدونا جيداً (أي الشيطان) وكيف يأتي ليسرق كلمة الله من حياتنا، وكيفية مقاومته والانتصار عليه لكي ناتي بالثمر المطلوب.

إن هذه هي مجموعة الدروس في سلسلة النمو أو الموت، وهي مبنية على كلمة الله، وهي فعالة، وهي ما تُعَلِمُهُ لنا كلمة الله، وعلى المستوى الشخصي فإنني أستطيع أن أشهد بأن الله لم يتوانى يوماً في استخدام هذه العمليات المرحلية في حياتي.

Reproduction, resale or Internet posting prohibited

إن الفكرة الرئيسية لـ (الجلوس، السلوك والثبات) مقتبسة من كتابات خادم الرب **ووتشمان ني**.

يُخبرنا يسوع في بشارة يوحنا ١٥: ١-٨، ٢٧-٢٧ ويُنبهنا قائلاً، بأن الآلام والاضطهادات هي جزءٌ لا يتجزأ من عملية الإثمار، وبأن الروح القدس هو الذي سيُعزينا.

(اُذْكُرُوا الْكلاَمَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ وَإِنْ كَانُوا قَدْ حَفِظُوا كلاَمِي فَسَيَحْفَظُونَ كلاَمَكُمْ)، بشارة يوحنا ١٥: ٢٠.

إن العديد من الناس لا يتمكنون أبداً من الحصول على تسديد لاحتياجاتهم، لأن الشيطان ومُساعديه يسرقون الكلمة منهم قبل أن تأتي بثمارها. علينا أن نعرف جيداً بأن الاضطهادات والتجّارب والمِحنْ والآلام التي نمر بها لا تعني على الإطلاق بأنه لا يوجد نمو للثمار في حياتنا، بل على العكس، فعلينا أن نكون حُكماء وأن نُدرك بأن هذه الأمور كُلها هي علامات واضحة لنا بأن الثمار في نموٍ مُستمرٍ!

<u>إن البذار تحتاج إلى الغذاء</u>.

إن البذار المغروسة بحاجة إلى بعض المياه والمعادن لكي تنمو. إن هناك عملية وطريقة لنمو المؤمن في المسيح يسوع، ويجب فهم تلك العملية وتلك الطريقة بالتعاون مع الله للتأكد من أن المؤمن سينمو بصورة صحيحة، وإننا نؤمن بأن منهج النمو أو الموت يحتوي على المياه والفيتامينات والمعادن اللازمة لذلك النمو.

إن الجهل و/ أو رفض الشركة مع الله بالتأكيد سيؤدي إلى جعل المؤمن "**أسيراً في أرض الموعد**". إن شعب إسرائيل اختبروا هذا في أرض ميعادهم، ففي سفر القضاة يذكر لنا الكتاب المقدس بأن شعب الله كانوا أسرى لدى أعداءهم بالرغم من كونهم في علاقة عهد مع الله، وجدعون وشعبه مثالٌ لأُناسٍ اختبروا الحُرية بعدما كانوا أسرى في يد أعدائهم.

وبنفس الطريقة اليوم أيضاً، فيمكن لشعب الرب أن يكونوا أسرى للخوف والشعور بالذنب والإدمان والشعور بصغر النفس والكبرياء وكافة باقي الأعداء الروحيين.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن الطريقة الوحيدة لتَجَنُّبْ البقاء في الأسر هي **النمو**! وإن النتيجة النهائية لعملية النمو هي الثمر، فهو أيضاً نتيجة للثبات في الكرمة والذي سيؤدي إلى تنمية وإظهار "البُعد الكرازي" في داخل كل مؤمن بالمسيح. أنظر إلى سفر الرؤيا، فالثمر كان هو النتيجة النهائية بعد اجتياز جميع الحروب كما هو موضح في سفر الرؤيا والأصحاحات ٢٠ – ٢٢.

<u>هُناك سبعة فئات رئيسية في عملية النمو أو الموت:</u>

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الثمر	(هدف الإثمار)
النهر المُتدفق	(العلاقة الحميمة مع الله)
أسرى في أرض الموعد	(حالتنا المُحتَمَلة)
من هو الله	(شخصية الله)
الجلوس	(مكانتنا في المسيح)
السلوك	(مسؤولياتنا)
الثبات	(نُصرتُنا في الحرب الروحية)

إن هذه هي الدروس الرئيسية السبعة التي تُشكل القسم الأول من الحلقة الدراسية الأولى.

إن القسم الثاني من الحلقة الدراسية الثانية يشمل ٤ دوس إضافية تتعلق بـ الركض في المضمار، الصليب، الشياطين والتحرير، والمعمودية بالروح القدس.

توجد دروس فردية مُتعددة لكُل من المواضيع المذكورة أعلاه والتي يُمكن للدارس أن يقرأها لاستكمال هذا المنهج المُوَسَّع، وفي هذا المنهج ستقوم أنت بدراسة الدروس المذكورة أعلاه وستواصل الدراسة وصولاً إلى الدروس المُتضمنة في المواضيع الرئيسية، فعلى سبيل المثال، (من هو الله) تتألف من ١٨ درساً، (الجلوس) تتألف من ١٣ درساً، (السلوك) تتألف من ٤١ درساً، (الثبات) تتألف من ١١ درساً، وهُنالك المزيد في

المنهج الثالث. يُمكنك أن تختار التوقف وعدم الاستمرار بعد إنهاءك قراءة ودراسة الدروس الإحدى عشر الموجودة في هذا الكتاب، أو أن تختار الاستمرار وإنهاء المنهج بالكامل والذي يتألف من أكثر من ١٠٠ درساً.

من المُهم جداً لنا أن نعرف كيف نتعلم وكيف أن نكون مؤثرين روحياً.

لا يُمكننا أن نتعلم الأمور الروحية بينما نتعلم الأمور الأرضية من خلال المعلومات الموجودة في أذهاننا. بالطبع فإن أذهاننا هي جزء من هذه العملية، ومع ذلك فمن خلال علاقتنا مع الله فإن الأمر مُختلف تماماً، فنحن نستقبل الإعلان من الله، والإعلان هو أمرٌ أو شيء مكشوف وواضح لنا في الوقت الحاضر، وقد كان في السابق محجوبٌ عنا ولم يكُن باستطاعتنا رؤيته، فالشيطان وضع حجاباً على عيوننا الروحية لكي لا نستطيع أن نراه (رسالة كورنثوس الثانية ٤: ٤)، وإن الشيء المُهم أن نعرفهُ هُنا هو بأننا عندما نستقبل الإعلان من الله فإننا نستقبله كبذرة وليس كثمرة، فمع استقبال كل حق أو إعلان من الله علينا أن نأخذه عبر المراحل الآتية: من هو الله، الجلوس، السلوك والثبات، فالله يُعلن لنا شيئاً ما عن شخصهُ وبالتالي نأخذ هذا الحق ونُطبقه على حياتنا (الجلوس)، ومن ثم نُطيعه (أن نسلك به)، وبالتأكيد فإن الشيطان لن يتركنا، فهو يأتي ليسرق الكلمة، وحينئذٍ يتوجب علينا أن (نثبت ونواجه). عندما نَسلُكْ في هذه العملية المرحلية، فحينئذٍ سيُمكننا أن نُثمر. أنظر بشارة مرقس الإصحاح الرابع وهو الشاهد الكتابي الذي يوضح مسيرة هذه العملية.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت
Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن عملية التلمذة ليست مُجرد حدثٌ كبيرٌ واحدٌ في حياتنا كُلَها، بل هي عملية مُستمرة نجتازُ فيها من وقتٍ لآخر في كل موسم من مواسم حياتنا، وهي عملية لا تنتهي، وقد نكون في حالة المقاومة والمواجهة لأمرٍ ما في حياتنا، وفي حالة الجلوس لأمرٍ آخر في وقتٍ آخر من حياتنا.

وفيما يلي مُلخصٌ شاملٌ لمنهاج النمو أو الموت:

الثمر (وهو موضوع هذا الدرس). الثقة في ملكوت الله وكلمة الله.

النهر المُتدفق. المُحافظة على الاتصال الدائم والثبات بين الغُصن والكرمة من خلال الشركة، ونحتاج أيضاً أن نختبر حضور الله في حياتنا اليومية، وهذا شيء كتابي وبسيط يمكنك أن تختبره في وقت شركتك الشخصي مع الله. يُخبرنا سفر حزقيال ٤٧ بتفاصيل أدّقْ عن النهر المُتدفق من هيكل الله إلى الجنس البشري. نحن هيكل الله، وعلاقتنا الحميمة مع الله تسبق الخدمة الحقيقية!

سُجناء وأسرى في أرض الموعد. علينا أن نتحرر فلا نكون كالأغصان التي لا تأتي بثمر وبالتالي تُقطع وتُلقى في النار. إن جدعون هو مِثالٌ لنا، فقد كان إسرائيلياً وفي علاقة عهدٍ مع الرب، وكان يسكُنُ في

أرض الموعد التي أعطاها الرب له، ولكنهُ كان لايزال أسيراً في يد أعدائه. تُرى، ما هو نوع الأعداء الذين يُقيدُوننا؟ وكيف نتحرر منهم؟

من هو الله. إننا بحاجة لأن نُذكّر أنفُسنا دائماً بمن هو الله، وإننا بدونه لا نستطيع أن نفعل شيئاً. سنأخذ لمحة سريعة عن شخصية الله، وسوف نتطرق إلى جوانب مثل الثالوث، الآب، الإبن والروح القدس، وسوف نتطرق أيضاً إلى كلمة الله، والميلاد العذراوي ومن هو الله الآن.

الجلوس، السلوك، الثبات. من الضروري جداً كتلميذ ليسوع المسيح أن تعرف وتفهم ما تتعلمه وكيفية تعلمه، وقد يبدو بأن هناك أموراً كثيرة ومختلفة تشعر بأنك بحاجة لتعلمها، وكثيراً ما تكون التعاليم والعقائد في حالة تشويش وتبدو وكأنها مُتناقضة مع بعضها البعض.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

على سبيل المثال، نحتاج إلى الجهاد لأن نعيش حياةً مُقدسة، ومن الجانب الآخر، فالنعمة مُتاحة دائماً برغم أخطائنا. فماذا علينا أن نفعل في مثل هذه الحالة؟ هل نحيا ونسلك بحسب كلمة الله أم نحيا بنفس إسلوب حياتنا القديمة مُنتظرين نعمة الله؟

إن فكرة الجلوس، السلوك والثبات ستقوم بحل هذا التشويش (التناقض الظاهري)، وفي رسالة أفسس تمت مُعالجة هذه الأمور الثلاثة، والفضل الكبير يعودُ إلى نعمة الله وإلى خادم الرب "**ووتشمان ني**"[1] وكتابه الجلوس، السلوك، الثبات.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الجلوس.

في **رسالة أفسس ٢: ٦ يقول: (وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ)**، يُريد الله مِنا أن نعرف بأن يسوع قد أكمَلَ كُل ما هو ضروريٌ ولازِمٌ لخلاصنا من خلال موته على الصليب، فصليب المسيح وقيامته من بين الأموات جعلنا خليقة جديدة فيه، وقد مات إنساننا العتيق، وولدنا ثانيةً. علينا أن نعرف بأن الله قد أتَمَ العمل، وبأننا لم نفعل شيئاً، سوى قبولنا لما قد أتمهُ الله لأجلنا، فليس المُهم عدد الأخطاء التي سنقوم بها من الآن فصاعداً، فالغُفران مُتاحٌ لنا، إذ لسنا بعد تحت الناموس.

السلوك.

في **رسالة أفسس ٤: ١ يقول: (فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الأَسِيرَ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا)**، والآن وقد عرفت بأنك شخصٌ جديدٌ في المسيح، عليك أن تطلب بأن تكون تلميذاً للمسيح وشخصاً حياً على مِثال الروح القدس وليس شخصاً تحت الناموس. لقد دُعيتَ لأن تحيا حياة القداسة والبِر، وهذه ليست وسيلة للحصول على الخلاص أو الاستحسان، بل لكي تُطابق حياتك الظاهرية حياة الله التي في داخلك، وأنت من يختار طريقة السلوك في الحياة دائماً، فالطيور دائماً تحيا وتسلُك كباقي الطيور، إذ ليس

[1] الجلوس، السلوك والثبات لخادم الرب: وتشمان ني، دار تيندال للنشر، ١٩٨٩

لها خيارٌ آخر، لكن، يُمكن للشخص المؤمن أن يختار العيش والسلوك في الحياة حالهُ مثل حال الشخص الخاطيء، وهذا اختيارٌ صعبٌ وخطيرٌ جداً، لأنه إن سلك المؤمن في الخطية ولفترة طويلة من دون الإعتراف والتوبة فذلك سيؤدي إلى إرتداد وشيك أن يحدث في حياته. إننا لا نُشجع على نظام مُعين أو العمل الحرفي بالناموس، بل يجب أن نضع دائماً في أذهاننا بأن نعمة الله تقودنا دائماً إلى طريق النُصرة.

إننا الآن في علاقة مع الله بدم العهد، ولأجل إتمام هذا العهد، فإن ذلك يتطلب الموت مرتين، فيسوع قد قامَ بدوره بالكامل، وإننا مدعوين لأن نقوم بدورنا أيضاً.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

في **بشارة لوقا ٩: ٢٣-٢٤ يقول: (وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا).**

<u>الثبات</u>.

موقفنا الشخصي تجاه العدو. هُناك قوة مُضاعفة ضد العدو عندما يتحد الصليبان مع بعضهما (أي صليب المسيح + صليبنا نحن). تُخبرنا رسالة أفسس ٦: ١٠ بأن نثبت ضد مكايد إبليس بينما يقودنا الله إلى الأرض التي وعدنا بها، وستكون هُناك حروب واضطرابات، لكن الروح القدس سيُعطينا الراحة والطمأنينة والسلام في وسط الحرب. يقول في **رسالة أفسس ٦: ١١ (الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ).**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

نحتاج أن نعرف جيداً بأن هُناك عدواً حياً ونشيطاً وهو الشيطان الذي يرغب في قتلنا، وسرقة وتدمير حياتنا وعوائلنا، فهو عدوٌ حقيقيٌ جداً! وهو سيكذب عليك مُحاولاً إقناعك بأنه لا توجد لك أية مكانة أو وجود في الحياة، وسيُجربك مُحاولاً جَعلك أن تسلك في طُرُق العالم الشريرة وبطبيعتك الجسدية القديمة، فالشيطان قد تمت هزيمتهُ من خلال صليب يسوع المسيح، ومع ذلك، فقد أُعطيَّ له السُلطان بأن يكذب علينا ويُجربُنا.

هُناك بعض الأمور التي يجب أن نتغلب عليها، فالحياة المسيحية الغالبة ليست سهلة، فعواطفنا وظروفنا تميل إلى الكذب بخصوص هذه الأمور الجلوس، السلوك والثبات، ولكن، إن استمرينا في ثباتنا ضد العدو (الشيطان) بعد حصولنا على معرفة مكانتنا ومن نحن في المسيح، وبعد سلوكنا في الروح والتوبة، حينئذٍ سيكون بإمكاننا أن نثبُتْ إلى أن تأتي النُصرة والغلبة.

سنظلُ مُشتركين في الحرب الكُبرى ضد مملكة الشيطان لحين ذهابنا إلى السماء، وسنبقى في نُصرة دائمة في كُل مرة إن ثبتنا في مكاننا الصحيح.

مزمور ٦٧: ٥-٦ (يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمْ. الأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُنَا اللهُ إِلَهُنَا).

الفصل الثاني

النهر المُتدفق

مُقتبسة من كتاب مائدة في البرية لخادم الرب (وتشمان ني)، ٢٠ يونيو. (٦)

(وَانَا اجْتَمِعُ بِكَ هُنَاكَ وَاتَكَلَّمُ مَعَكَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ مِنْ بَيْنِ الْكَرُوبَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ بِكُلِّ مَا اوصِيكَ بِهِ الَى بَنِي اسْرَائِيلَ)، سفر الخروج ٢٥: ٢٢.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ما هي الأساسات التي تُبنى عليها شركتنا مع الله؟ نعم هي مجدهُ. نعم، فعند عرش النعمة حيث يوجد الْكَرُوبَيْنِ فهناك هو مكان شركتنا مع الله حيث يُستعلن الله في مجده، وهُناك فقط سيكون بإمكاننا أن نجد الرحمة عند عرش الرحمة. ألا يستطيع الله أن يُظِهرَ رحمةً أينما كان؟ كلا، أنه يستطيع أن يُظهر رحمةً فقط حيثُما يُستعلنُ مجدهُ، فهو لن يقوم بفصل عرش الرحمة عن الكاروب.

إن دم يسوع المسفوك أعطى الإمكانية لأن تكون هُناك شركة للإنسان الخاطيء مع الله، وهكذا يمكن لله يُظهر رحمةً دون أن يحدُثَ إنتهاكٌ لمجدهِ، ويستطيع أن يتعامل مع الإنسان دون أن يُنكر نفسهُ، ولهذا فإن دم يسوع المسيح ضروريٌ جداً لأجل تلك العلاقة القائمة بين الله والإنسان. بلا شك فهذا ضروريٌ جداً ولكنهُ ليس قمة العلاقة. فعندما أنسجم مع الدم في عرش الرحمة فأنا لا أنظُرُ إلى الدم الكريم، بل أنظُرُ إلى المجد، حيثُ يُرفَعُ الحجاب ويكون بإمكاننا أن نرى مجد الله بوجهٍ مكشوف.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

بالنسبة لك كإبن لله فأنت مؤهلٌ لاختبار تلك العلاقة الحميمة الدائمة مع الله، وهذا يتضمن أن تختبر مُتعة الشركة معه في محضره، بل وأكثر من ذلك بكثير. في بشارة متى والأصحاح السادس يؤكد على مُجازاة الصلاة المُستجابة، فالمُكافأة والمُجازاة هُنا هي الله نفسهُ، وأما النتائج الأخرى للصلاة فهي ببساطة أمور ثانوية. بإمكانك أن تكون في عُمق الشركة مع المسيح إن كُنت صادقاً في طَلَبِ ذلك، ولكن هُناك ثمنٌ عليك أن تدفعهُ، فالله يُعلن عن ذاته لآولئك الذين يخضعون له ويُطيعونهُ (بشارة يوحنا ١٤: ٢١)، وأيضاً يُعلن ذاته للذين يطلبونهُ باجتهادٍ وتَوَقُعٍ وبدوافع قلب نقية، وعلينا أن نُخصص وقتاً للرب لنطلبهُ فيه بعيداً عن كُل من هُم حولنا، فالله يُكرم الجياع والعِطاش إلى البِر والقداسة، وإن لم تكُن جائعاً للبر والقداسة فاطلب من الله أن يُعطيك هذا النوع من الجوع.

نحن نعلم بأن حضور الله لا يُفارقنا أبداً، ولكنني أتكلمُ عن شيء مُختلفٌ تماماً، فأنا أتكلم عن الدخول إلى **مكان مجدهِ**، إلى المكان الذي توجد فيه رهبة الله ومجدهُ الخاص جداً، فهذا الشيء مُختلفٌ عن العبادة الجماعية، فهُناك تتواجد أنت والله وحدكما في قُدس أقداسهِ!

ليس من الضروري أن تكون هُناك أية إظهارات ملموسة في جسدك المادي في هذا النوع من اللقاء، مع أنه يُمكن أن تشمل ذلك أيضاً، وقد تكون عبارة عن نوع من التواصل الداخلي العميق والهادئ، فبإمكانك أن تختبر مجدهُ للدرجة التي فيها تتحول وتتغير حياتك إلى الأبد. إنني أتكلم عن معمودية عميقة بالروح القدس، ولا أعني بها عطايا الروح القدس، بل ما هو بعد ذلك، إنني أعني طبيعته المُقدسة التي تجتاحك وتحرق وتُبيد طبيعتك الجسدية الخاطئة. وبينما تستمر في القراءة ستعرف بأنني عندما أستعمل كلمة "محضره"، فإنني أتكلم عن البُعد العميق جداً من العالم الروحي.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

بإمكان المؤمن أن يختبر الشركة العميقة مع المسيح من خلال خضوعه للشروط التي يضعها الله، وهذه الشروط ببساطة هي أن يخضع المؤمن للمسيح ويُعلنهُ رباً وسيداً على حياته، وأن يُطيع كلمتهُ دائماً، **(وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعَتْهَا يَدِي فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمِسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلاَمِي)، سفر إشعياء ٦٦: ٢**، إن أحد الصفات الرئيسية في طبيعة التواضع هي الرغبة في التوبة والرجوع عن الطرق الخاطئة القديمة، ولكن طبيعة الله لا تحتاج لهذه التوبة أو هذا النوع من التغيير.

قد تبدو لنا الشروط التي وضعها الله للوهلة الأولى أموراً قديمة ولا منفعة لها بالنسبة للعديد من المؤمنين بالمسيح، إلا أنها تعني الكثير، والعديد من المؤمنين بالمسيح في أسرٍ من المُفترض بهم أن لا يكونوا فيه، ولكنهم وفي مرحلة مُعينة من حياتهم ساوموا في الحق مع أنفسهم ومع الله، ولكن الآن وبكل أسف فهم لا يُدركون حتى بأنهم مأسورين ومسجونين لدى العدو، وفي أغلب الأحيان يُبقي العدو على أبواب سجنه من خلال وسائل ونشاطات مُتدينة جداً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن الكثير من المؤمنين لا يريدون أن يواجهوا الألم، ويرفضون أي نوعٍ مِن التحديات والمواجهات، لذا فهُم يُساومون في الحق، ولا يستقبلون ما هو الأفضل دائماً من الله، وآخرون يعيشون بالقوانين، والتَدَيُنْ الظاهري الخالي من الحياة، أو في أداء نوع من مظاهر القداسة، وهم يشعرون بأنهم بذلك يُرضون الله. ولا يزال البعض يحيون بـ "النعمة المُزيفة" ويشعرون بأن الله مُتفهم لعدم كونهم كاملين، وبالتالي فليس عليهم أن يحيّوا بالإيمان، ويُصَلونَ فقط عندما يكونون في مأزقٍ أو مُشكلةٍ ما، ولكن لا أحد من هؤلاء يتمتع بشخص المسيح، ولا بمحضر الله والشركة العميقة معه! وقد يدخلون الملكوت عندما يموتون، ولكنهم يحيون في الجحيم أثناء فترة وجودهم وحياتهم على الأرض.

إن النهر المُتدفق سيبني إيمانك، وسيدعوا الله لتحقيق رغبته في الكشف عن ذاته لك. وسُيعطيك أيضاً بعض الأمور التي قد تحتاجها لكي تتجاوب مع دعوته.

في غضون أقل من شهر بعد تعرفي على الرب حضرتُ مؤتمراً روحياً، وكان العنوان الذي قد وضعهُ المُبشر آنذاك هو "**الرب هو أفضلُ صديقٍ لي، هو أقربُ لي حتى من زوجتي**"، وعندما سمعتُ ذلك شعرتُ بجوعٍ شديدٍ لنفس الشيء، وسَعَيّتُ وراءهُ مُنذُ ذلك الحين.

إن دراستك للكتاب المُقدس، وسماع العظات، ودراسة الكُتُب الروحية، ودروس التلمذة، كُل هذه الأمور جيدة، ولكن ما لم تختبر حضور الله فستكون قد فقدت صُلبْ وجوهر الحياة المسيحية. عندما تُدرك بأن يسوع المسيح هو معك شخصياً في مخدعك فأن كُل شيء سيتغير، ففرحك سيأتى، وآلامك ستختفي، وسيزداد إيمانك، ونعمته ستكون أكبر من أي شيء تحتاج أن تواجهه في هذه الحياة.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

عندما اكتشفتُ طريق الدخول إلى محضره والمُسمى بـ "النهر المُتدفق" فإن علاقتي الحميمة وصداقتي مع يسوع ازدادت وتوسعت بل وامتدت أيضاً. لقد إكتشفت واختبرت هذا الشيء خلال أوقاتٍ لم يكُن بمقدوري فيها أن أشعر بحضوره، وعندما كانت الأمور لا تسير على ما يُرام في حياتي.

لقد اكتشفت أنه بإمكاني أن أسيرَ لمدة ثلاثين دقيقة في ذهني في طريق النهر المُتدفق وأن أجد نفسي في سلامٍ وفي تواصلٍ مع الرب، والهدف النهائي هو أن يكون السكنى في هذا المكان هو أسلوب الحياة اليومي، ويُمكنك أيضاً الحصول على تسديد لجميع احتياجاتك الزمنية من خلال التواصل مع الله، فهذا أيضاً ما يُمكن إختباره فعلاً من خلال هذا الطريق.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن الناس يتألمون بالفعل.

إن البعض ليس بإمكانهم أن يدفعوا أجور فواتيرهم، وآخرون قد استقبلوا تقارير طبية سيئة من الأطباء، والبعض لديهم أولاد قد إنحرفوا وضلوا، وآخرون لديهم عوائل مُفككة ومُتحطمة ومُنهارة. يجب أن نُدرك ما علينا فعله خلال فترة وجودنا في هذه الحياة لغاية وصولنا إلى السماء من خلال التواصل مع الله بواسطة العهد الذي بدم يسوع ومن خلال إسلوب حياتنا.

بالإضافة إلى التمتع بحضور الله، فهُناك شيء عملي جداً "يجب فعله" في طريق النهر المُتدفق.

هل نُريدُ حقاً أن نتبع هذا الطريق؟

من خلال هذه الفكرة التالية فإن طريق الدخول لمحضر الله لا يعني أن تُقلل من شأن علاقتك بالله وتضع لها صيغة مُعينة وثابتة، أو أن تستنتج بأنك يجب أن تدخل إلى محضر الله بالطريقة التي سأقوم بوصفها لك. على أية حال فأنا أؤمن بأن النهر المُتدفق يتضمن المهارات التي بإمكانها أن تُحسن وتُعزز علاقتك بالمسيح، أو رُبما تساعدك على التواصل مع المسيح حتى وإن كانت للمرة الأولى.

عندما كانوا أطفالي صِغاراً جداً كان يتحتم عليَّ أن أبدأ وأقضي أوقاتاً في العلاقة معهم، ولكن عندما كبروا في السن أصبحت لديهم اختيارات أكثر في الحياة، وأصبحت العلاقة الحميمة بيننا تعتمد أكثر وأكثر على مدى صِلَتَهُمْ وتعلقهم بي.

إن الأولاد الذين يأتون إلي فقط لأجل المودة، والمشورة، والتقدير والشُكر والامتنان دائماً يدخلون إلى علاقة عميقة معي أكثر من الذين يأتون إلي لأجل أخذ نصيبهم أو دفع فواتيرهم. فأنا لدي النعمة دائماً، فمهما تصرفوا وعملوا معي فلا يُغير ذلك من حبي تجاههم، ولكن كان لدي علاقة أعمق معهم عندما كانوا يقومون بتدريب إرادتهم الحُرة ومهارات علاقتهم بي حتى وإن كانوا في بعض الأحيان يتصرفون بطريقة مُعاكسة لمحبتي المشروطة لهم ويرفسونها بأرجلهم (في أغلب الأحيان)، فإن رحمتي ونعمتي من المُفترض أن تجذبهم إليَّ، ولكن عليهم أن يختاروا وأن يكون لديهم رد فعل تجاه ذلك.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

في عظتي الأخيرة في جامعة الجنوب الشرقي، ساعدني الدكتور مارك روتلاند في وضع البعض من هذا التعليم في المنظور الصحيح قائلاً الآتي:

"إننا لا نُحاول الوصول إلى ما هو فوق الطبيعي، لكن الفوق طبيعي، الإله الحي، يسوع المسيح بنفسه هو من يُحاول الوصول إلينا. إن العرافة، والسحر، وقراءة الطالع كلها محاولاتٌ للإتصال بما هو فوق الطبيعي".

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن تجاوبنا وطاعتنا لما يريده الله هو الذي يُتيحُ لنا فرصة التواصل معه في ما هو فوق الطبيعي، ومرةً أخرى، فأن مُبادرة الله هي التي تُعطينا الرغبة في طاعته وأن نكون في تواصل مع حضوره الحي، فالله يطرق بابك قائلاً، "أرجو أن تسمع لي وأن تُطيعني"، وأن تواصلك مع الله غالباً ما يعتمد على طاعتك له.

إن الطاعة هي أسلوب حياة مُستمرة وليست حادثة تحدث لمرة واحدة فقط، وهناك سُلَّمٌ تدريجيٌ من الطاعة، وكلما حَيِيْتَ لفترة أطول فأن أمور الطاعة تنمو أكثر وتُبنى الواحدة فوق الأُخرى، وستزداد تكلفة الطاعة باستمرار. لقد دُعينا لأن نحمل صليبنا، وإننا نفعل ذلك، ولكن في المرة القادمة فإن تكلفة حمل الصليب ستكون باهظة الثمن. سوف لن نحمل الصليب الذي حملناهُ في الماضي مرة أُخرى، بل سنحمل الصليب الجديد والذي يتطلب مِنا تضحيةً أكثر وطاعة أكبر لأن المُكافأة ستكون ذات قيمة أكبر.

كُنْ مُستعداً! لقد رأيت العديد من الناس اختبروا يسوع بعد مرورهم من خلال طريق النهر المُتدفق لمرة واحدة فقط. إجعل من هذا الأمر عادة لك وستختبر تغييراً دائماً في حياتك.

إن غرض الله هو الوصول إلى العالم الميت وفي نفس الوقت أن يُباركنا. ولكن كيف يحدث هذا؟

لقد باركنا الله لكي ما نكون بركة للعالم الضائع والميت، ولقد قال الله لجدنا إبراهيم **(وَابَارِكُ مُبَارِكِيكَ وَلاعِنَكَ الْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الارْضِ)، سفر التكوين ١٢: ٣**

إن الطريقة الوحيدة التي التي نستطيع من خلالها أن نُبارك الآخرين هي أن نسمح ليسوع بأن يفعل ذلك من خلالنا، والطريقة الوحيدة التي تُمَكِنْ يسوع من فعل ذلك هي أن تتغلب طبيعتهُ الإلهية على طبيعتنا الآدمية القديمة. هذا الطريق الذي سأقوم بوصفه لك هو بمثابة فُرصة تُمَكِنُكَ من السماح لله أن يعمل بقداستهُ وبِرَهُ الحقيقي في حياتك، وستتمكن من التشبه بيسوع أكثر وأكثر عندما تحمل صليبك وعندما تسمح لِلُطف الله المُحب بأن يقوم بتهذيبك، وستتشكل شخصيتك لتكون جُزءاً من شخصيته، سوف يُحررك من قيودك الداخلية، وسيقودك بلطف للتوبة من الأمور التي سببت لك الألم، ولن تكون حياتك كما كانت في السابق، ومع ذلك فإن هذا الطريق ليس سهلاً وليس خالياً من الآلام، فإن كنتَ شخصاً كسولاً وغير قادر على مواجهة نفسك والأشخاص الآخرين الذين تسببوا في إيذاءك، فلن يكون بمقدورك الدخول إلى مثل هذا النوع من العلاقة والشركة مع الرب، وكُلما أصبحنا أنقياءاً وازداد مُستوى تشبُهنا بالمسيح، فسيكون بمقدورنا أن نستمتع أكثر بمحضره، وبمُنتهى البساطة ستكون حياتنا بركة للآخرين.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

<u>بدون القداسة لا يستطيع أحد أن يرى الله!</u>

أشكر الله لأنه وهبنا البِرْ والقداسة بطريقة شرعية، وكُلما ازداد عُمق العلاقة بينك وبين الرب، فإنك ستختبر تحولاً حقيقياً وفعلياً في شخصيتك في البِرْ والقداسة. إنني لا أتكلم عن بعض مظاهر القداسة الخارجية المُتدينة التي تُنتِجُ أُناساً مشحونين بالمرارة والغضب، في حين إن طابع القداسة الحقيقية هو الفرح والمحبة وكُل ثمار الروح القدس. **(وَتَلْبَسُوا الإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقَدَاسَةِ الْحَقِّ)، رسالة أفسس ٤: ٢٤**

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

إن الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ موضحة في سفر إشعياء والأصحاح ٣٥.

(وَتَكُونُ هُنَاكَ سِكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا «الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ». لاَ يَعْبُرُ فِيهَا نَجِسٌ بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجُهَّالُ لاَ يَضِلُّ)، سفر إشعياء ٣٥: ٨، وفي (سفر إشعياء ٣٣) يتكلم عن شعب إسرائيل الذين كانوا يواجهون قضاءاً إلهياً بسبب إسلوب حياتهم الشريرة، وفي سفر إشعياء ٣٤ يتحدث عن كيف أحضرهم الله من خلال مرحلة الغلبة، والنتيجة النهائية نراها في سفر إشعياء ٣٥ والتي هي القداسة.

لقد تضمنت الامتيازات المذكورة في الأصحاح ٣٥ الإبتهاج، والترنُمْ، وإمتلاء الْبَرِّيَّةُ وَالأَرْضُ الْيَابِسَةُ من ينابيع المياه، وابتهاج الْقَفْرُ وَيُزْهِرُ كَالنَّرْجِسِ، وابتهاجٌ وفرحٌ من رؤية مجد الرب، وانفتاح أعيُنْ العُمي، وشفاء كُل ضعف، وتحول الخوف إلى إيمان، وَتَصِيرُ الْمَعْطَشَةُ يَنَابِيعَ مَاءٍ، وتحيا في نُصرة على أعداءك الروحيين. من الجيد لك أن تقوم بدراسة هذا الإصحاح في نفس هذا السياق.

<u>إن سفر حزقيال ٤٧: ١-١٢ يُرينا وصفاً دقيقاً لصورة النهر المُتدفق.</u>

إن الصورة التي أعطاها الله وأراها لحزقيال كانت صورة لهيكل الله، وكانت عبارة عن شريعة وتصميم إلهيين يتدفق من خلالهما النهر. تكلم الله إلى حزقيال وأظهر له أن هذا هو نهر الحياة المُتدفق من عند الله إلى البحر الميت إلى المياه الفاسدة. إن هذا النهر يشفي المياه ويجعلها مياهاً حية. يصف الشاهد الكتابي في سفر حزقيال ٤٧ ويقول بأن بداية النهر كانت كجدولٍ صغيرٍ من المِيَاه خرج مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ الْبَيْتِ، وإبتدأ يزداد في العُمق تدريجياً وفي النهاية إنصَبَ في البحر الميت، وبذلك تحولت مياه البحر الميت إلى مياهاً حية.

الرجاء منع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن البحر في الكتاب المُقدس عادةً ما يرمز إلى البشرية الضائعة. لقد أظهر الله لحزقيال بأن الطريقة الوحيدة التي يُمكن من خلالها للناس الأموات أن يحيوا هي أن يتلامسوا مع الله من خلال شيء إسمهُ النهر! وإن هذا النهر كان يتدفق من مكان حضوره. يقول الكتاب في **بشارة يوحنا ٧: ٣٨ (مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ).**

إن النهر يتدفق في داخلك لكي ما يُطهرك، ويتدفق خارجاً لكي ما يُنقذ ويُنجي العالم المائت.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

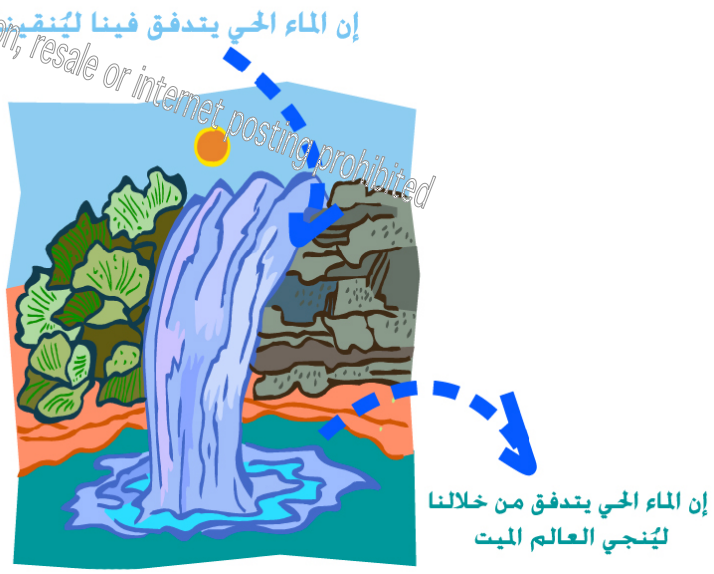

"اكْتُبْ يا حزقيال"

لقد قال الله لحزقيال في الأصحاح ٤٣: ١٠-١١ بأن يكْتُبْ ذَلِكَ قُدَّامَ أَعْيُنِهِمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ رُسُومِ البيت وَكُلَّ فَرَائِضِهِ لكي يروه وبالتالي يتوبوا عن خطاياهم ويكون بمقدورهم آنذاك أن يكونوا بركةً للآخرين. إن هذا هو مضمون درس النهر المُتدفق.

يا تُرى أين هو هذا البيت (الهيكل) اليوم؟ في **رسالة كورنثوس الأولى ٦: ١٩-٢٠ يقول: (أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ. فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ).**

<u>ليس بإمكاننا أن نتبارك أو أن نكون بركة للآخرين مالم نختبر حضوراً حقيقياً لله في حياتنا.</u>

نعم، إننا بحاجة إلى حضور الله ليُحررنا ويُطهرنا من أجل القيام بأي نوع من أنواع الخدمة، وحتى لأجل أن تكون صلواتنا فعالة. إن هذا هو النموذج الأصلي لاختبار ملئ حضور الله فى حياتك، وفي كنيستك، وفي العالم، فنحن في أمس الحاجة إلى حضور الله الذي يُحررنا ويُطهرنا للقيام بأي نوع من أنواع الخدمة وحتى لأجل أن تكون صلواتنا فعالة ومؤثرة بالفعل.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

<u>يُمكنك هُنا أن ترى النموذج الأساسي لاختبار ملئ الله في حياتك.</u>

(وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ وَالشَّرِكَةِ وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَوَاتِ. وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَآيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ)، سفر أعمال الرسل ٢: ٤٢-٤٣

<u>لاحظ إن الأمور الثلاثة التي كان الرُسُل يقومون بها يومياً هي التي أدت إلى صُنع العديد من الآيات والعجائب:</u>

Reproduction, resale or internet posting prohibited

١. **<u>تَعْلِيمِ الرُّسُلِ</u>**. وهذا يُمثل الدراسة اليومية لكلمة الله.

٢. **<u>الصَّلَوَاتِ</u>**. على الأغلب فأن صلواتهم كانت تشتمل على أكثر من نوع واحد من الصلاة. إن الكنيسة الأولى إعتَرَفَتْ بمكانتها في المسيح، وشَهِدَتْ بالكلمة.

٣. **<u>الشَّرِكَةِ وَكَسْرِ الْخُبْزِ</u>**. كان العشاء الرباني يُمارَسُ يومياً. إن تناول الخُبز وشُرب الكأس كانت تُمارَسُ كتذكار للعهد الذي صُنِعَ بدم المسيح.

كانت شركة العشاء الرباني تُمارَسُ على الأقل أسبوعياً في الكنيسة الأولى إن لم تكُن بصفة يومية، وكانت هذه هي طريقتهم للدخول إلى محضر الله واختبار عُمقَ مَعرِفَتِهِ بطريقة شخصية. لم تكُنْ مُمارسة طقسية، بل كانت وقتاً يقضونهُ معاً للتمتع معه بطريقة حقيقية.

كان الغرض من هذه الشركة هي إحضار الآخرين إلى محضر الله. إقرأ بشارة لوقا ٢٤: ٣٠-٣١ وهي مثال واضح وحَي على ذلك، ففي محضره نالوا الشفاء ونالوا تسديداً لجميع احتياجاتهم. إن حضور الله من خلال جسدهِ والعهد الذي بدم المسيح يُسدد لنا جميع احتياجاتنا.

إن اختبار النهر المُتدفق هو مُمارسة يومية تقوم بعمل نفس الشيء، فهو اختبار يُضاف إلى مائدة الشركة (كسر الخبز) وليس بديلاً عنها. إن طبيعة عمل النهر المُتدفق تبدء أولاً من خلال العهد الذي بدم

يسوع وتأتي بالشخص من خلال الحجاب الذي هو جسده إلى قُدس الأقداس (إلى محضره)! وإننا بحاجة إلى محضر الله يومياً وليس لمرة واحدة فقط أو إلى حين!

في بشارة يوحنا ٦: ٥١ يَصف يسوع نفسه بأنه هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. وفي رسالة العبرانيين ١٠: ١٩-٢٠ يتكلم عن الطريق الحديث الحي للدخول إلى قُدس الأقداس من خلال الحجاب الذي هو جسد يسوع.

إن كُل ما قيل يؤكد بأن الدخول إلى محضر الله يتم من خلال الاعتراف بالعهد الذي بدمه، الاعتراف بدمه وجسده.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

علينا ان نُدرِكَ جيداً بأن هُناك أعداءاً يحاولون مَنعَنا من معرفة حقيقة الله.

إن أعداءنا يُحاربوننا من خلال ثلاثة طُرُق رئيسية ألا وهي:

- إرادتنا
- أفكارنا
- مشاعرنا

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

وهذه تُحاربنا من خلال جسدنا، والعالم، والشيطان.

سؤال:

كيف يُمكننا التغلب على هؤلاء الأعداء من أجل الدخول إلى علاقة حميمة مع الله في محضره؟

الإجابة هي كالتالي:

لقد زودنا الله بكل ما نحتاجه للانتصار على جميع أعداءنا! وقد أَعَدَ لنا الطريق إلى محضره من خلال الصليب عندما إِنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلِ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ – بشارة مرقس ١٥: ٣٨. وكُل ما تبقى هو تجاوبنا نحن. علينا أن نحمل صليبنا الذي سيُعطينا النُصرة والغَلَبة!

في **بشارة لوقا ٩: ٢٣-٢٥ يقول: (وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا. لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟).**

إن المقصود بكلمة نفسهُ المذكورة في بشارة لوقا ٩ تعني "ذاته"، أو تعني الإرادة والفكر والمشاعر، وكلمة يُنْكِرْ تعني "أن يقول كلا لـ".

إن المفتاح للحياة الفياضة ولاستقبال كُل ماهو ليسوع واختبار ملئ حضوره هو أن نُكَمِلْ هذا العهد من خلال حمل صليبنا كل يوم وأن نتبعه.

إن العديد مِنا يعرف روعة وقوة وكمال العمل الذي قام به يسوع على صليب الجلجثة، وكيف سفك دمه من أجل خطايانا، وقام من بين الأموات لكي يُعطينا الحياة. إننا لا نستطيع أن نُضيفَ شيئاً على ما صنعهُ يسوع لأجلنا، ومع ذلك، فلكي نستفيد من كل ما قد عَمِلَهُ يسوع لأجلنا علينا نحن أيضاً أن نموت. علينا أن نحمل صليبنا وأن نُنكِر أنفُسَنا وذواتنا وأن نتبعهُ. علينا أن نخسر حياتنا لأجله.

إن علاقتنا وشركتنا مع الله مبنية على العهد الذي بدم يسوع، وقد يكون ذلك شيئاً غريباً بالنسبة للفكر المُنتشر في الغرب. إن أقرب وجه للتشبيه لدينا هُنا هو الزواج، والكثير من الناس لديهم فِهمٌ خاطيء عن هذه العلاقة ويتعارضُ مع الكتاب المُقدس. هَلاْ سألت نفسك هذا السؤال: هل بإمكانك التفاوض مع شريك حياتك الذي سترتبط به بخصوص عدد العلاقات الحميمة العميقة المسموح لك بإقامتها بعد زواجك؟

الرجاء عدم الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

الموت لمرتين ضروري جداً لتفعيل العهد الذي بدم يسوع! إن المرة الأولى وهي ما فعله يسوع لأجلنا نحن، والمرة الثانية هي ما عليك أن تفعله أنت شخصياً!

ما هي بعض الأمور المُختصة بالعهد الذي بدم يسوع؟

في رسالة بطرس الأولى ١: ١٨-١٩ يقول: **(عَالِمِينَ أَنَّكُمُ افْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَقَلَّدْتُمُوهَا مِنَ الآبَاءِ، بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ).**

وفي سفر اللاويين ١٧: ١١ يقول: **(لانَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ فَانَا اعْطَيْتُكُمْ ايَّاهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ لانَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ).**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

يُمكن إستبدال (تبادل) الحياة الروحية بواسطة قانون يُسمى بـ (قانون التبادل) أو الشخص البديل. إن العهد الذي بدم يسوع المسيح بإمكانه أن يُغيّرُ ميراثَكَ العائليَ أيضاً.

الميراث العائلي. مبدئياً فهذا يعني بأن الناس يولدون في عائلة مُعينة، وبإمكانهم إستقبال ميراثهم سواءاً من اللعنات أو البركات بحسب نسلهم العائلي، ومع ذلك يُمكن للبركات واللعنات أن تتغير أيضاً. إن القبائل في أفريقيا والثقافة في أميريكا والهند وباقي المُجتمعات الآسيوية يبحثون دائماً عن طُرُق لتبادل أو تجارة البركات واللعنات مع المُجتمعات الأُخرى.

فمنذُ العصور القديمة كان الناس يشربون الدم المُقدم لآلهتهم ظَناً مِنهُم بأن ذلك سيُمَكِنَهُم من أن يصيروا مثل الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

لقد أعد الله بروحه الأزلي صلب يسوع قبل تأسيس العالم، وذلك يعني بأن مبدأ الشخص البديل كان فَعّالاً قبل خلق الإنسان، (سفر الرؤيا ١٣: ٨).

ولأجل أن يكون العهد الذي بدم يسوع فعالاً ومؤثراً فلابد من أن يكون هُناك سفك دم من الطرفين، أو أن يكون هُناك موتين وصليبين. علينا أن نموت عن ذواتنا وأن نُخضع بالكامل نحنُ وكُل ما لنا ليسوع. والشيء الرائع هُنا هو أن يسوع نفسهُ أيضاً وضع نفسه وكُل ما له لأجلنا نحن!

عندما نقوم بدمج وتوحيد صليب المسيح مع صليبنا، فكأننا نقوم بعملية التوصيل مع الله، وحينئذٍ ستتدفق قوة الله فينا!

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

يجب أن يكون هُناك دائماً إتحادٌ لصليبين لكي يتم تفعيل عهد الدم.

إن خيمة الاجتماع هي رمزٌ قويٌ على استخدام الصليبين كدليل للصلاة، وسوف تُساعدنا على أن نكون قادرين على حمل صليبنا وأن نسير في عُمق الشركة مع الله في محضره!

يُخبرنا العهد القديم عن الطريقة التي عاش بها شعب الله المُختار في الأرض. ففي البداية كانت خيمة الاجتماع بمثابة المركز الرئيسي للأسباط الإثني عشر، وبعد ذلك أصبحت الهيكل الذي تحول إلى مركز رئيسي لهم، وكان تابوت العهد في مركز الهيكل. إن خيمة الاجتماع، والهيكل، وتابوت العهد جميعها صورٌ رمزية للمسيح، ولقد كان بنو إسرائيل في نُصرة دائمة طالما كانوا يُحافظون على علاقة سليمة مع خيمة الاجتماع أو الهيكل، ولم يكُن بمقدور أي أُمة من أن تهزمهم بالرغم من أن أعدائهم كانوا مُتدربين بارعين في القتال وهُم أنفُسَهُم لم يعرفوا أساليب القتال، وبالرغم من كُل ذلك فقد إنتصر بنو إسرائيل على جميع أعدائهم، ولكنهم كانوا يُؤخَذونَ إلى الأسر والعبودية عندما كانت تتزعزع علاقتهم بخيمة الاجتماع أو الهيكل حتى عندما كانوا يملكون ملوكاً أقوياء أو حكمةَ عظيمةَ في ذاتها، والشيء المُقلق والوحيد هُنا هو ما إذا كانت هُناك إساءة أم لا بحق تابوت عهد خيمة الاجتماع أو الهيكل.

إذا كانت الأولوية للرب فسيتحقق الانتصار وتأتي الغلبة، وكذلك هو الحال بالنسبة لنا اليوم. يجب علينا أن نضع في أذهاننا نُصرة المسيح لأنها مِلكَنا نحن أيضاً.

مُقتبسة من كتاب خطة الله والغالبون (٦) – للمؤلف ووتشمان ني.

فيما يلي تصوير للكيفية التي كانت عليها خيمة الاجتماع وعلاقة هذا بحياتنا اليوم:

أولاً: صليب المسيح

لقد كان بنو إسرائيل في العهد القديم يعقدون يوماً واحداً في السنة يُدعى "يوم التكفير أو يوم الغفران"، وفي هذا اليوم من السنة كانت تتم مُعالجة مُشكلة خطايا الشعب عندما كان رئيس الكهنة يستعد للدخول لخيمة الاجتماع بالنيابة عن خطايا شعب إسرائيل.

لقد كان هُناك تَيْسَيْنِ مِنَ الْمَعْزِ عند المذبح النُحاسي في الساحة الخارجية، إذ كانت توضع قطعة من القماش القرمزي حول رقبة الواحد منهما كدلالة على إنه سَيُذْبَحُ، أما الآخر فقد كان يُربَطُ خارجاً عند الباب وكان يُشير على أنه سيكون المُحرقة وكبشاً للفداء. لقد كان التيس الأول يذبح على المذبح وكان الكاهن يأخذُ دَمَهُ ويدخُل به إلى قُدس الأقداس، حيث كان يُقدِمُهُ مع البخور عند مذبح البخور (مكان العبادة والتسبيح)، وعندما كان يحرق الكاهن البخور كان قُدس الأقداس يمتلئُ بالدُخان وكان ذلك يُمَثِلُ حضور الله، وكان الكاهن يرُش الدم على كُرسي الرحمة مرةً واحدةً، وسبعَ مراتٍ أمام الكُرسي، وكان كُل شخصٍ خارج المحلة يَخُرُ ساجداً أثناء هذه الفترة، ولم يكُن باستطاعةِ أحدٍ أن يرى ما يحدُثُ، لكن مع ذلك فقد كان ذلك يعني بأن خطايا الشخص قد غُفِرَتْ بالكامل في تلك السنة.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت
Reproduction, resale or internet posting prohibited

وبعد ذلك، كان الكاهن يعود ويُغير ملابسه ويضع يديه على رأس التَيْسُ الآخر (كبش الفداء) كعلامة على نقل جميع الخطايا إلى رأس ذلك التَّيْسُ، وكان يتم اختيار رجل قوي البُنية يقومُ بأخذ التَّيْسُ إلى البرية ويقوده إلى مكانٍ ما بحيث لا يُمكنه العودة منه ثانيةً، ويُنزَل التَّيْسُ في وادٍ مُحاط بالصخور والمُنحدرات الصخرية بحيث لا يُمكنه الهربُ من ذلك المكان أبداً (سفر اللاويين ١٦: ٢١-٢٢).

والآن يقوم الكاهن بالقسم الثاني من المراسيم الطقسية ألا وهو وضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رَاسِ التَّيْسِ الْحَيِّ وَيُقِرُّ عَلَيْهِ بِكُلِّ ذُنُوبِ بَنِي اسْرَائِيلَ وَكُلِّ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ ويقول: "يا رب إجْعَلْ جميع خطاياي وخطايا شعب إسرائيل عَلَى رَأسِ هذا التَّيْسِ ولتذهب وتنصرف بعيداً"، وكان الشعب يقف ويبتهج عند صرف الكبش خارج المحلة، فالجميع كان يرى ويفهم ما يحدُثُ حتى الأطفال. إن كبش الفداء هو رمزٌ ليسوع الذي هو فدائنا، وقد وضعت على رأسه جميع خطايانا وذهب إلى الموت لأجلنا، نعم لقد حمل عنا خطايانا ومحاها إلى الأبد، ولن توجد ولن تعود فيما بعد.

مزمور ١٠٣: ١٢ يقول: (كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا)، ويقول أيضاً في **سفر ميخا ٧: ١٩ (يَعُودُ يَرْحَمُنَا يَدُوسُ آثَامَنَا وَتُطْرَحُ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعُ خَطَايَانَا).**

في **سفر العبرانيين ٩: ١٢-١٤ يقول: (وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيّاً. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ يُقَدِّسُ إِلَى**

طَهَارَةِ الْجَسَدِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ!).

ثانياً: <u>صليبُنا نحن</u>.

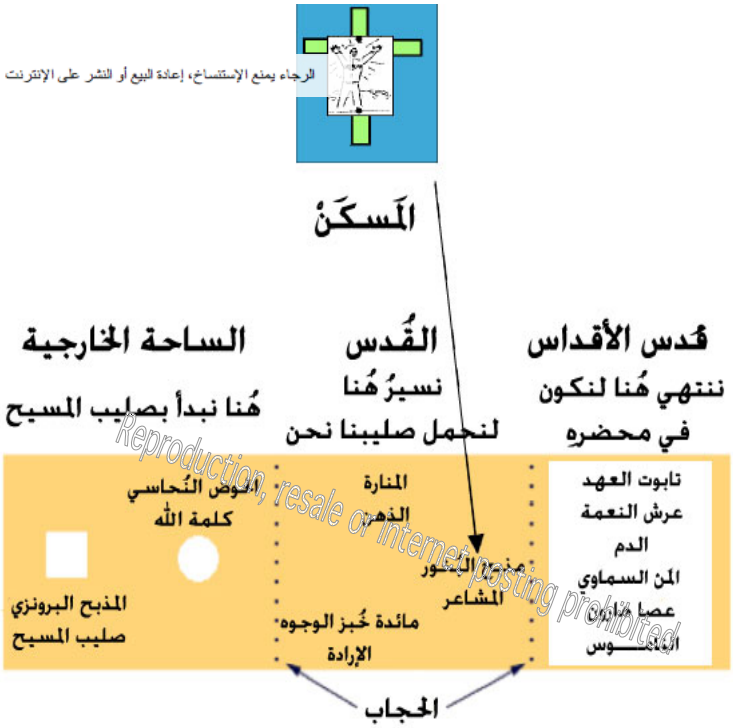

عندما قال يسوع بأنه علينا أن نُنكِرَ ذواتنا وأن نخسر حياتنا لأجله، إلخ. . . فإنه كان يستخدم الكلمة التي تُشير إلى أنفُسَنا، فلذلك علينا أن نُنكِرَ أو أن نقول كلا لأنفُسَنا.

<u>تتألف النفس من ثلاثة أجزاء ألا وهيَّ</u>: الإرادة، الذهن (الفكر)، والمشاعر. ويمثل المكان المقدس ذلك الجزء من وجودنا ألا وهو الروح، وتتألف من ثلاثة أجزاء والتي تُمثل إرادتنا، أذهاننا، ومشاعرنا (أنظر الصورة أعلاه). علينا أن نقول كلا لكُلاً من هذه الأجزاء الثلاثة ونَعَمْ لكل ما يريده الله مِنا وما هو لازمٌ لحمل صليبنا.

- إرادتنا
- أذهاننا
- مشاعرنا

<u>إن هذه جميعها تُحارَبُ من قِبَلِ جسدنا، والعالم، والشيطان</u>.

والآن سنقوم بجولة دراسية لكُلاً من هذه البنود الثلاثة في وقت الصلاة وجولة في ماضي أعدائنا وصولاً إلى مكان حضور الله الحقيقي!

<u>هل بإمكاننا أن نحمل صليبنا بدون مُساعدة؟</u>

يُمكننا فقط أن نحمل صليبنا إلى نقطة مُعينة وليس طوال الطريق، إذا ليس لدينا ما يكفي من الأيادي لتُمكننا من صلب ذواتنا بالكامل، والمُسمار الأخير يجب أن يأتي ويدخل من خلال العالم. يجب أن نختبر الآلم والانكسار لكي ما يكون العمل كاملاً، إن الله لن يقوم بهذا الأمر بل العالم هو من سيقوم بهذا الشيء.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

بإمكاننا أن نعرض لله تلك الأمور التي يُمكننا السيطرة عليها والأمور التي بإمكاننا إدراكها، ومع ذلك فبإمكان الله أن يرى عدم قدرتنا على عمل ذلك، فهو يعرف جميع تلك الأمور الموجودة في نفسك والتي تُعيقك من اختبار الشفاء الكامل والتواصل معه. فكلما زادت في داخلك مساحة الموت عن ذاتك وعن نفسك زادت المساحة التي يستطيع الله أن يحيا فيها داخلك، إذ ليست خطة الله هي أن يقوم بتنظيف حياتك السابقة بل أن تختبر الصليب معه.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

" النهر المُتدفق"

(دليل الصلاة اليومي)
الرحلة إلى داخل مكان حضور الله

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

بعض الإرشادات:

١. إقرأ أولاً الصفحات الأولى، وبعد ذلك إقرأها مرة أُخرى على الأقل مرةً واحدةً في الشهر، وبعدها يُمكنك البدء بالأساسات اليومية من هذه الصفحة، وخذ على الأقل عشرين دقيقة لبدء التواصل مع الله.

٢. إنه لمن الضروري جداً عندما تبدأ بذلك أن تُعطي ظهرك للعالم وأن تنظر إلى الأمام حيثُ يكون يسوع هو محور نظرك وتركيزك، إذا لا يُمكِنُكَ الإمتلاء من الروح القدس ما دام لديك إتجاه رؤية خاطيء (الإتجاه الروحي، سفر أعمال الرسل ٢٦: ١٨).

٣. إذهب لكل نقطة من النقاط التي تحتاج إلى التوقف عندها وتعامل معها بالصلاة أثناء خلوتك مع الله. أُدرس بعض الآيات الكتابية. كُنْ يقظاً في المحطات التي تحتاج فيها إلى التوبة. فهذه إحدى مهامنا الرئيسية في هذا الوقت من الشركة مع الله.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٤. من الأفضل لك أن تعتاد في جميع هذه المحطات في وقتٍ واحدٍ، باستطاعتك أن تقوم بها خلال عشرين دقيقة، وعلى الرغم من ذلك فلا تستسلم إذا لم يكُن لديك الوقت الكافي أثناء جلوسك مع الله لاجتياز هذه المرحلة بالكامل، بل إبدأ هذه العملية في الصباح واخطو خطوة واحدة إلى الأمام على الأقل، وبعد ذلك يُمكنك الاستمرار بالخطوة الثانية في وقت الغذاء، وإن أحسست بأنك تحتاج للمزيد فيُمكِنُكَ الاستمرار بذلك في اليوم التالي. عِشْ حياتك بهذه الطريقة وستكون عملية طبيعية يومية يُمكنك من خلالها أن تبقى بصورة دائمة ومستمرة في محضر الله.

الساحة الخارجية

المحطة الأولى: المذبح النحاسي – صليب المسيح

الغفران.

إن العهد الذي بدم يسوع يقوم باستبدال كُل ما هو غير صالح في حياتنا بما هو صالح عند الله، ومع ذلك فلن يكون لدينا غفران للخطايا بدون أن نجعل يسوع ملكاً ورباً على حياتنا (رسالة رومية ١٠: ٩-١٠).

إبدأ اليوم مرحلة جديدة من الصدق مع يسوع. في **رسالة يوحنا الأولى ١: ٩ يقول: (إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ).**

إن إرتفاع معيار الصدق في حياتنا مع الله يُمثل جزءاً كبيراً من عملية حملنا للصليب. عليك أن تكون شفافاً بالكامل وأن تُخبرهُ بكل شيء. خُذ وقتاً كافياً لتكشف خبايا قلبك له كما تفعل مع أعز صديقٍ لك! في **رسالة يوحنا الأولى ١: ٧ يقول: (وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضِنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ)**. قال يسوع في بشارة يوحنا ٣: ١٩ بأن لا سُلطان للخطية على الذين خرجوا إلى النور بمعرفة الحق والذين لم يكن هدفهم الإختباء في الظلام. لم يَمُت يسوع من أجل أعذارنا بل مات من أجل خطايانا!

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إليك هُنا بعض الأمور الخاصة بالانضباط في العلاقة مع الرب والتي تدرك بأنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة لك إذا كُنت ترغب بالاستمرار في علاقة صحيحة مع الرب يسوع.

<u>مجالات ومهارات العلاقة</u>.

إن الله يدعوك للانضباط في حياتك لكي ما ترتبط به وتعرفه أكثر فأكثر، فبهذه الطريقة تنتقل بركات العهد إلى حياتك:

١. **<u>خُذْ قراراً راسخاً باستمرار العلاقة</u>**. قدم نفسك بالكامل لله (رسالة رومية ١٢: ١-٢). هكذا يجب أن يكون تجاوبنا مع دم العهد المُعطى لنا من الله القدير.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٢. **<u>خُذْ وقتاً كافياً للاستماع</u>**. يجب أن تحمل كلمته في داخلك. فالكلمات هي حاويات العهد الذي بدم المسيح. عليك أن تكون دائماً شخصاً منضبطاً في دراسة الكتاب المُقدس بطريقةٍ ما، واسأل الروح القدس ليُريك كيف تفعل ذلك.

٣. **<u>خُذْ وقتاً كافياً للكلام مع الله</u>**. تكلم بكلماتك الخاصة. إن بعض الناس يقومون بكتابة أفكارهم ومشاعرهم في مُذكرة يومية والتي من المُمكن أن تكون ذات قيمة كبيرة. إن لم تكن قد أخذت وقتاً كافياً لأن تكون صادقاً مع الله فعليك أن تكتب أفكارك ومشاعرك يومياً في مذكرة، وسترى بأن الله سيقوم بالرد عليك (تلك ستكون الاستجابة لصلواتك)! ليكن لديك معياراً أعلى في الصدق.

إن المصداقية مع شريكك في العهد يسوع تؤدي إلى رفع خطاياك عنك ووضعها عليه هو، فلن تستطيع ولن تتغلب على أية نوعٍ من القيود في حياتك بدون أن يكون لديك هذا المستوى من الصدق والشفافية في علاقتك مع الله.

٤. **<u>خُذْ وقتاً كافياً للتكلم مع الله</u>**. تكلم بكلماته هو. إقرأ سفري المزامير والأمثال خلال اليوم. إقرأ خمسة مزامير بصوتٍ عالٍ كُلَ صباحٍ وبصورة مُنضبطة، ويُمكنك الاستعانة بالتقويم السنوي لعمل ذلك، فعلى سبيل المثال، في اليوم الرابع والعشرين من الشهر إقرأ المزامير ٢٤، ٥٤، ٨٤، ١١٤، و١٤٤، وأيضاً إقرأ الإصحاح ٢٤ من سفر الأمثال. بهذه الطريقة سيتمكن الطالب من قراءة سفري المزامير والأمثال مرةً واحدةً

كُلَ شهرٍ. إن هذا النظام يُجدد الذهن، ويُمَكِنُكَ من أن تواجه الشيطان بالكلمة، وبإمكان المؤمن المُتألم بأن يتعامل مع مشاعره من خلال سفر المزامير، ويُمكن أن يُمارس ذلك لمدة شهور عديدة.

وقد يقودك الله لقراءة آيات أخرى بصوتٍ عالٍ كُلما تقدمت أكثر، ولكن هذه ستكون بداية جيدة ويُمكن أن تستمر وأن تكون ذات بركة كبيرة طيلة أيام حياتك.

٥. **كُنْ مُطيعاً لله**. إسأل الله أن يُعطيك شيئاً بسيطاً، شيئاً صغيراً كُلَ يومٍ لكي ما تُطيعه، وقد يكون شيئاً من أجل تشجيع شخص آخر.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

هذا هو الشيء المُهم جداً!

في بشارة يوحنا ١٤: ٢١-٢٣ يقول بأننا عندما نُطيع كلمته فإنه سَيُظهِرُ لنا ذاتهُ أكثرَ فأكثرْ. فبمجرد أن ترى يسوع فإن علاقتك به لن تكون علاقة تأديب وانضباط فيما بعد، بل ستكون علاقة حميمة مبنية على السعي المثابر وباجتهاد دائمٍ، فالرسول بولس كان لديه هذا السعي والاجتهاد عندما قال في رسالة فيلبي ٣: ١٠ (غرضي المُحدد هو) "**لأَعْرِفَهُ**"، (أن أعرفه بصورة أعمق وأن أكون في علاقة حميمة معه، وأن أُميزَ وأُدرِكَ وأفهمَ عجائبَ شخصهِ بأكثر قوة ووضوح) **وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ**، (وآتي بنفس تلك الطريقة لمعرفة القوة المُتدفقة من قيامته والتي تظهر في المؤمنين)، (وأن أتشارك معه في آلامه لأصير بشكلٍ مُستمرٍ) **وَشَرِكَةَ آلاَمِهِ**، (وأن أتشبه به في الروح) **مُتَشَبِّهاً بِمَوْتِهِ** [في الرجاء]".

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٦. **العلاقة الحميمة**. لتكن لديك علاقة حميمة ذات أساسات قانونية وشرعية مع الله، فالعديد من الناس يتمتعون بنفس تلك الحميمة بصفة يومية.

٧. **إبقْ في الشركة**. إنه لمن الضروري جداً أن تكون في شركةٍ وإيمانٍ بقوة الكتاب المُقدس ومع مؤمنين آخرين مُمتلئين بالروح القدس لكي ما تكون دائماً في جوٍ من الانتعاش والتشجيع المُستمر.

تحتاج أن تسلك في المحبة، وعندما تُخطئ أذهب بسرعة إلى الله ودعهُ يقوم بتطهيرك من خطاياك.

(إِنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنَا مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ)، رسالة رومية ٨: ٢. إن أبقينا أعيُنَنَا نحو الله واستمرينا صادقين معه فهو سينظر إلينا ويُساعدنا حتى في أخطائنا وزلاتنا.

أنظر إلى مُلحق النهر المُتدفق بحرف الفاء وقَيْمْ نفسك بصدق.

إن لم تكُن هُناك خطايا واضحة ومعروفة فعليك أن تعترف بما هو مكتوب في رسالة غلاطية ٢: ٢٠ ورسالة كورنثوس الثانية ٥: ٢١

المحطة الثانية: المِرْحَضَةً لِلإغْتِسَالِ: كلمة الله.

مِرْحَضَةٌ مِنْ النُحَاسِ

الآن وبعدما تطهرت ضمائرنا وأصبح بإمكاننا التواصل مع الله، دعونا ندخل في عُمق كلمة الله.

تُخبرنا كلمة الله بأن الكاهن سيموت أذا حاول الدخول إلى قُدس الأقداس ما لم يتوقف عند مِرْحَضَةُ الإغْتِسَالِ، ونحن لا يُمكننا أن نتقدم داخل محضر الله ما لم نتطهر بكلمة الله أولاً (رسالة أفسس ٥: ٢٦-٢٧).

إن مِرْحَضَةُ الإغْتِسَالِ تقوم بتطهيرنا من قذارات هذا العالم، وستكون أيضاً المرآة التي ستحكم علينا، وستأتي بأمورٍ نحتاجها لأذهاننا لكي ما نكون أصحاء مع الله. إن كلمة الله ستُجدد أذهاننا وبذلك ستُمَكِنُنَا من أن نُفكر بطريقة روحية صحيحة وأن نواجه الكلمات الأُخرى التى تتكلم بها الأرواح الشريرة في أذهاننا.

تُخبرنا الكلمة أيضاً بأن الشيطان قد دِينَ (بشارة يوحنا ١٦: ١١). تأكد من قول ذلك بصوتٍ مُرتفعٍ "أيُها الشيطان لقد تمت إدانتك وقد خسرتَ!"

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

<u>إقضِ وقتاً كافياً في كلمة الله!</u>

أ. إستخدم كتابك المُقدس.

ب. إستخدم منهاجك الخاص بالمدرسة الدولية للكتاب المقدس أو أي منهاج دراسي كتابي آخر.

ج. إقرأ سفر الأمثال بصورة يومية.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

د. إقرأ مزموراً واحداً أو أكثر.

هـ. إقرأ المزيد من الكتب الروحية الخاصة بالكتاب المُقدس، أو إقرأ الكتاب المُقدس فقط وأسأل الروح القدس أن يقوم بترجمته لك بطريقة خاصة. إقرأ الكتاب المُقدس خلال السنة.

و. إستمع إلى بعض التعاليم الروحية أو الموسيقى الغَنية بكلمة الله.

المحطة الثالثة: الحجاب الأول

صلاة الشكر

أدخل إلى أبوابه بالشكر، إلى دياره بالتسبيح

الآن وبعدما كُنت في الكلمة، وأدركت بأنك على علاقة صحيحة بالله، وبأن الشيطان قد دِينَ، فلديك الكثير لكي تشكُر عليه الآن! حاول أن تجد أموراً تشكر لأجلها. ما هو أول شيء يخطر على بالك ما يدفعك للشكر. أشكر الله لأنك خَلُصْتَ وبأنك ستذهب إلى السماء.

أشكره لأجل ما تقوله كلمته، أشكره لأجل كلمته إلى لازالت تتكلم إليك ولأجل النُصرة والغلبة التي لك إن اعتمدت واتكلت عليه بالكامل. أشكره لأجل وعوده لك وحتى تلك التي لم تتحقق في حياتك لغاية الآن. أشكره لأنه يريد أن يرفع عنك جميع الظروف المؤلمة التي تمر من خلالها ويحولها لصالحك في النهاية.

إن الشُكر هو عامل أساسي جداً في العلاقة مع الله. إن الأطفال دائماً يكونون في علاقة جيدة مع والديهم عندما يكونون مُمتَنين لهم بالعرفان والجميل بدلاً من الشكوى الدائمة والاستجداء والتذمر.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

المحطة الرابعة: إرادتك

مائدة خبز الوجوه

إن المحطة القادمة هي داخل المكان المُقدس، فهذا هو المكان الذي فيه تتنازل وتُعطي إرادتك ليسوع لأجل أن تتحقق إرادتهِ هوَ فقط، وتتخلى عن أفكارك لتحل مكانها أفكارهُ هوَ فقط، وتتخلى أيضاً عن مشاعرك لتحل محلها مشاعرهُ هوَ فقط، فهذا هو ما نُسميه أن تحمل صليبك وتُنكر نفسك وتتبع يسوع بالكامل (بشارة لوقا ٩: ٢٣).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

أنت هو الشخص الوحيد الذي بإمكانه أن يقول ويسمح لله بأن يَملُكُ على قلبكَ. إن الله لن يتعدى أو ينتهك إرادتك، ولن يغصبك على عمل شيء لا تُريد أن تفعله، فهو يُريدُ مُنتظراً أن يسمع منك أنت شخصياً عن جميع الأمور التي تُريد أن تُخضعها لإرادته هو وليس لإرادتك أنت.

عليك أن تقوم باستبدال جميع رغبات قلبك (وحتى الصالح والجيد منها في نظرك) لأجل خطة وإرادة الله لحياتك. إطرح عنك كُل ما تُريده أنت سواءاً كان رغبات أو أمنيات أو خطط وأطلُبْ ما يُريده الله لك فقط.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن الله ينظر إلى رغباتنا باستمرار، فهذا هو ما تعنيه كلمة إعداد الخبز. يتم تجهيز الخبز من خلال طحن الدقيق بشكل جيد وخلطه مع القليل من الزيت ومن ثم يُمَحَصْ في النار، هكذا أيضاً مع رغباتنا ومشيئتنا، فعلينا أن نضع رغباتنا ومشيئتنا على المذبح لتُطحن وتحترق، فهذه ذبيحة خاصة جداً يُمكن أن نُقدمها لله بإرادتنا، فهو لن يطغي علينا ولن يتحكم بإرادتنا. بإمكانك أن تُقدم جسدك كذبيحة حية مرضية لتختبر إرادة الله الصالحة المرضية لحياتك (رسالة رومية ١٢: ١-٢).

عليك أن تتخذ قراراً بأن تغفر حتى وإن كُنت لا تشعر برغبة في عمل ذلك.

إن هذه تُعتبرُ فرصة خاصة لك للتوبة وللرجوع عن سُبُلْ وطُرُقْ العالم إلى طُرُقْ وسُبُلْ الله، فعندما نرجع ونتوب ننال ونسترد قوة الله من جديد لحياتنا (سفر أعمال الرسل ٢٦: ١٨، ورسالة كورنثوس الثانية ٣: ١٦).

إستبدلْ رغبة الجسد وشهواته بثمار الروح. ثمار الروح القدس والتي هي: **(مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ) رسالة غلاطية ٥: ١٩-٢٣.**

المحطة الخامسة: فِكْرَكَ

المنارة الذهبية

إستبدلْ أفكار ذهنك القديمة بأفكار المسيح، إذ تقول لنا رسالة كورنثوس الثانية ١٠: ٤-٦ بأن حربنا الروحية تَكمُنُ في أذهاننا وأفكارنا، وتقول لنا أيضاً بأن الحصون هي الظنون التي نَظُنُّها هي الحصون التي تستأسر أفكارنا وتحجب عنا الحق الذي يُريد الله أن يُعلنهُ لنا. نقول هنا لأن أفكارنا تُمثل جوهر كياننا وشخصيتنا، وعلينا أن نُحرر أفكارنا! ولكن، كيف يُمكن ذلك؟ عندما كُنا مُستعبدين للإثم والخطية كُنا نستخدم شجرة معرفة الخير والشر وتلك تُمثل ظنوننا، وأما الآن فعلينا أن نستخدم شجرة الحياة والتي تُمثل كلمة الله، فأنا شخصياً أبطلتُ أسلوب **التفكير واتخاذ القرار**، لكنني أقوم باستخدام فكري لأنه غرض إلهي وذلك **بالإستماع والطاعة!** وهذه الطريقة كافية لهدم الحصون التي في أذهاننا وأفكارنا، فعندما نرى بالحقيقة مجد الله كما رآه بولس وهو في طريقه إلى دمشق فلن نظن فيما بعد بل نقول بكل بساطة "يا رب: ماذا تريد مني أن أفعل".

إطرَح عنك جميع أفكارك السلبية واستأسرها من خلال طاعتها بكل صدق أمام الصليب، وألقها أمام يسوع مثل أي شيء لا ترغب فيه، فهذا العمل ذو قوة عظيمة وفعالة.

إن الشياطين تشتكي علينا باستمرار وتقذف وتُلقي بأنصاف الحقائق على أذهاننا وأفكارنا. يُخبرنا سفر إشعياء ١١ بأن الله يستبدل ذهننا الطبيعي بذهن الروح القدس، وبمعنىٍ آخر رُوحُ الرَّبِّ رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ.

إننا جميعاً بحاجة لتجديد أذهاننا بصورة مُستمرة بواسطة الروح القدس وكلمة الله (رسالة رومية ١٢: ٢)، وفي كثير من الأحيان فإن أذهاننا لا تعرف كيف ولِما تُصلي لأجله. في رسالة رومية ٨: ٢٦ يقول بأنه علينا أن نستخدم لغة الصلاة بالروح الذي يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا لنُصلي لأجل مشيئة الله الكاملة، وفي كل مرة تستخدم لغة الصلاة الخاصة بك فإنك تُصلي بعيداً عن كلمة الله وإرادته، وإن مركز المحادثة لديك يُهيمن بالكامل على دماغك، لذلك فعلى ذهنك أن يتجدد وأن يُصقل جيداً ليجعل جسدك متوافقاً مع مشيئة وإرادة الله.

خوذة الخلاص.

إن أذهاننا تحتاج للخلاص أيضاً من الفطنة الذاتية، ومن السماح لأفكارنا الخاصة وأذهاننا من أن تأخذ مكانة الله في حياتنا، وبدون هذا فلن يكون بإمكاننا أن نسير في مشيئة الله الكاملة والمرضية لحياتنا (رسالة رومية ١٢: ١-٢)، وفي كثير من الأحيان لن يكون بمقدورنا فعل هذا أو قد نستسلم طوعاً، وعادةً فان هذا

يأتي بكسر لمجموعة من الظروف التي تأخذنا إلى ما هو خلف الحلول والمفاوضات التي تأتي بها أذهاننا، وعندئذٍ سيكون بإمكاننا أن ننتظر الله بهدوء ليتكلم إلينا وأن نكون صامتين بينما يعمل هو في حياتنا.

علينا أن نستخدم قوة إذهاننا للتكلم بكلمة الله كشهادة بها ضد العدو.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

المحطة السادسة: مشاعرك

مذبح البخور

إستبدل مشاعرك القديمة التي يغويها الجسد والعالم بثمار الله المُتمثلة بالفرح، والمحبة، والسلام، والأمل إلخ.

إن هذا هو المكان الذي تُقدم فيه ذبيحة التسبيح. إقرأ سفر المزامير وتأمل صوتٍ عالٍ ومسموع إن كُنت لا تشعر بالتسبيح في قلبك. إن الله يبحث عن الذين يَسْجُدُونَ لهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ (بشارة يوحنا ٤: ٢٤)، وانطلاقاً من نقطة التسبيح فأن الله سيطلبك وسيرغب بالشركة معك!

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

أعطِ لله جميع تلك المشاعر التي تُسيطِرُ عليك، فربما تكون دموعك، أو قد تكون رفع يديك، أو ربما عليك فقط أن تكشف له عن مشاعرك الحقيقية. إذهب إليه هو فقط، فهو الوحيد الذي بإمكانه أن يرى كل ما تشعر به في داخلك!

يوجد أمام هذا المذبح الحجاب السميك الذي يحجب قدس الأقداس ومحضر الله. إن الله يرغب منك أن تأتي إليه من خلال الحجاب أكثر من رغبتك أنت بذلك، فهو يُريد أن يجذبك إليه، وليس بإمكان أي شخص أن يأتي هُناك بدون أن يموت.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد إنشقَ الحجاب من أعلى إلى أسفل لحظة موت يسوع على الصليب مُعطياً إيانا بدمه حق الدخول إلى محضر الله (قُدس الأقداس)، ويُشيرُ ذلك إلى إن موتهِ على الصليب لأجلنا قد رَفَعَ الحاجز الذي صنعته الخطية والذي كان يَمنعُنا من الدخول إلى محضر الله. أشكر الله لأجل ما عَمِلَهُ لأجلنا.

إن قُدس الأقداس هو المكان الذي يُنير فيه الله وحده فقط، وكان بإمكان رئيس الكهنة أن يدخل هُناك مرةً واحدةً فقط خلال السنة وتحت شروطٍ مُعينة، وفي الواقع كان البخور المُتصاعد من المذبح يدخل إلى قُدس الأقداس مع رئيس الكهنة مرةً واحدةً في السنة أيضاً، وهذا يَرمِزُ إلى أن عبادتك وتسبيحك لن يتوقفا عند هذه المرحلة بل سيدخلان أيضاً إلى محضر الله معك.

غايتك هي: الآن قد جذبك الله من خلال الحجاب إلى قُدس الأقداس – محضر الله المُقدس.

المحطة السابعة: روحك – محضر الله

تابوت العهد

هُنا حيثُ تابوت العهد المُغطى بعرش الرحمة والمرشوش بالدم. إننا بحاجة إلى الرحمة عند المذبح النُحاسي، الصليب، في بداية المطاف، ومع ذلك فالآن وفي محضره يوجد بُعدٌ جديدٌ من الإدراك والفهم عن رحمته وعن دم المسيح، وإن الروح القدس هو الوحيد من يستطيع أن يُعلن ذلك لنا. مراحم الرب ثابتة إلى الأبد، وغالباً ما يكون من المُستحيل أن تكتُبَ عنها، لأنها يجب أن تُختَبَرُ فعلياً.

الرجاء منع الإستنساخ، إعادة النشر أو النشر على الإنترنت

يتم هذا عندما تُغرَسُ كلمة الله في قلبك، وعندما تُمسَحُ كلمة الله بحضور الروح القدس. إن قوتها عظيمة جداً!

على الجانب الآخر توجد الكروبيم الضخمة والتي تَقومُ بحراسةِ كُلَ شيء، وليس هناك نورٌ على الإطلاق ما عدا النور الساطع من الله نفسهُ.

تَذَكَر، بأن تابوت العهد الآن هو في قلوبنا! فلم يَعُدْ فيما بعد شيئاً ظاهرياً، وإننا نحن هيكل الله. تأمل في ذلك.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

(أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللهِ وَرُوحُ اللهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟) رسالة كورنثوس الأولى ٣: ١٦

إن تابوت العهد يرمز أيضاً إلى ثلاثةِ أشياءٍ رئيسيةٍ وهي:

١. المَنْ، أو كلمة الله.

فعندما تكون في محضر الله فإن كلمة الله المُعلنة تَصيرُ حيةً! ويتحول الكتاب المُقدس من آياتٍ كثيرةٍ إلى كَلِمَةً، والكَلِمَةُ تَصيرُ جسداً، إذاً فالكلمة في داخلك الآن! وإن كان لديك الوقت الكافي فإن هذا هو أفضلُ مكانٍ لتفتح فيهِ كتابك المُقدس وتسمح لله بأن يتكلم لك بصورة شخصية.

يتكلم المَنُ أيضاً عن احتياجاتنا، جميع ما نحتاج إليه مثل، الحُبْ، الأمان، والشعور بالأهمية والتي هي في داخلنا الآن، وهذا يتضمَنُ أيضاً كُل ما نحتاجهُ للحياة والتقوى. إن جميع الثمار اللازمة لاحتياجاتنا هُنا على الأرض يتم تسديدها بواسطة كلمة الله (رسالة بطرس الثانية ١: ١-١١).

٢. ألواح الشريعة.

فهذا تذكيرٌ رائعٌ بأن شريعة الله قد كُتِبَتْ في قلوبنا ولم تَعُدْ مُجرَدَ لوائح وقوانين بما يجب علينا فعله وما لا يجب.

٣. <u>عصا هارون</u>.

وهذه تُبين خدمتنا الممسوحة لأن نكون عاملين ومُحاربين في الصلاة لأجل الله. لقد كان هُناكَ اثْنَيْ عَشَرَ قَضيبَ لوْزاً مكسورٍ موضوعين في هيكل الله عند شريعة الله، والعَصا التي كانت تُفْرِخُ أثناء الليل هي التي يكون صاحبها هو الشخص المُعين من الله للخدمة. إن الله هو الشخص الوحيد الذي توجد عندهُ الخدمة المُناسبة لنا، وسيكون بإمكاننا أن نُدرك ما هي الخدمة التي يُريد الله أن يُكلفُنا بها فقط عندما نكون في محضرهِ (سفر العدد ١٧: ٨).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ففي هذا المكان فقط سيكون بإمكاننا أن نستقبل وعود الله المُعلنة لنا في كلمته، وسيكون بإمكاننا أن نحصُلَ عليها أيضاً! تقول لنا **رسالة فيلبي ٤: ١٩ (فَيَمْلأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ)**، نعم، فها أنت في المجد! فكُلُ غِنى السماء ينتظرك في هذا المكان.

إبدأ بتقديم الشُكر لله لأن هذه الأمور الثلاثة ليست أمامك فحسب بل هي في داخلك، بل وليست فقط في داخلك بل إن الدم وعرش الرحمة والملائكة يقومون بحمايتك وجميعها أيضاً.

يقول مزمور ٩١ لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ، ومنها أيضاً طُرُق الخدمة والطاعة.

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

الآن أنت مؤهلٌ لأن تكونَ سفيراً حقيقياً، فأنت تشترك في خدمة الكهنوت التي ليسوع وتُصلي لأجل الآخرين بفعالية. يقول يسوع في **بشارة يوحنا ١٥: ٧ (إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ)**.

سيكون هذا وقتاً رائعاً لتستريح وأن تستمتع وتستدفئ بحضور الله. إقضي بعض الوقت هُنا للجلوس في هدوء والتلذُذْ في محضره، فليس عليك أن تتكلم أيضاً لأن الله مُستمتِعٌ بهذا اللقاء وأنت أيضاً. إن هذا هو كُلُ ما تتكلم عنه هذه الحصة الدراسية ألا وهي الإتيان والدخول إلى محضر الله! قف وإستمتع بالله.

<u>خُذْ قراراً بأن تتدرب على الدخول إلى محضر الله على أساس يومي مُنتظم</u><u>، فهو أحد المكونات الأساسية للنُصرة والغلبة في هذه الحياة والحياة القادمة.</u>

المُلحق

للفصل الثاني _ النهر المتدفق

فحص روحي شامل

- **المحبة** . هل تعامل الآخرين بمحبة الله الغير مشروطة؟
- **الأنانية** . وضع أولوية لاحتياجاتك الشخصية قبل احتياجات الآخرين، تهتم بالمحبة باهتمامات الآخر، فهل تهتم أنت بنفسك وبمشاعرك وباهتماماتك الشخصية؟
- **السرقة** . هل تتذكر أن سبق وقمت بسرقة بعض المال من أجل شراء بعض الأشياء المادية؟
- **الغش** . هل سبق وأخذت أي شيء من أي أحد بطريقة ملتوية؟
- **الكذب** . أي شكل أو نوع من أنواع الخداع أو التضليل.
- **الشتيمة** . التكلّم بالشر عن الناس. هل سبق وتكلمت عن أحد بغير محبة؟
- **النجاسة** . هل أنت مذنب بسبب الشهوات التي لم تستطع أن تضبطها؟ مثل الميول الجنسية، الأفكار النجسة، حتى لو كانت تلك الخطايا موجّهة نحو جسدك الشخصي.
- **الإدمان** . إدمان المخدرات أو الكحوليات.
- **اللغة البذيئة أو الفاسدة** . الكلمات الشريرة، أو الكلام الباطل. المحادثات الغبية، والسخيفة والنجسة.
- **الحقد** . إن ما يكمن عادةً وراء التحدث عن فشل وسقوط الآخرين هو في الحقيقة الحقد الشرير.
- **نكران الجميل** . كم من مرة قدم لك الآخرون خدماتهم ولم تشعر قط بأي تقدير أو شُكر أو عرفان للجميل.
- **الغضب** . هل سبق وغضبت على الآخرين؟
- **اللعن** . هل سبق واستخدمت كلمات معينة لتلعن بها الآخرين؟
- **الأحاديث السخيفة** – التي لا حاجة لها. وهي التحدث باستهزاء وسُخرية. مثل إلقاء النكات الساخرة التي تهزأ من معايير الحياة المقدسة. هل سبق وسخرت أو استهزأت من مجموعة عرقية معينة في العالم أو من منطقة معينة داخل دولتك؟ ليس ثمة مكان للنكات العرقية في حياة القداسة.
- **القسوة** . هل سبق وجازيت عن شرٍ بشر أو عن حربٍ بحرب؟
- **العادات** . هل سبق وانخرطت في تناول الطعام بشكلٍ مُبالَغٍ فيه، ماذا عن عاداتك الغذائية؟
- **عدم الإحساس بالمسؤولية** . هل تذكر بأنك قمت مُتعمّداً بإهمال نصيبك الكامل من المسؤولية؟
- **الثقة** . هل خُنت ثقة أحدهم فيك؟

الرجاء منع الإستنساخ، إعادة النشر أو النشر على الإنترنت
Reproduction, resale or internet posting prohibited

- **الهرطقة** . هل سبق وسلكت في حياتك بشكل خاطيء جعل كل من تعاملوا معك يشعرون أن كل ما تقوله عن المسيح والإنجيل ما هو إلا كذبة كبيرة؟
- **عدم الوفاء بالعهود** . هل سبق وقطعت عهوداً مع الله ولم تفي بها ولم تحفظها؟
- **عدم الغفران** . هل تُكِنّ أي مرارة أو غضب تجاه أي شخص تعرفه أو أي أحد من أصدقائك أو أقربائك؟
- **الإنقسامات** . إنقسام الروح بين الإنتماء للجماعات المختلفة.
- **حياة الشهوات العالمية** . التبذير والإسراف والطمع. تبذير الموارد فى التسوّق، وإهدار الوقت الثمين.
- **عدم التعامل مع الزوجات، والأزواج، والأبناء** بمحبة وإحترام وتقدير.
- **عدم الشعور بالإكتفاء** والرضا، الشعور الدائم بالغيرة مما يملكه الآخرون ولا تملكه أنت.
- **محبة المال** . يمكن لإنسانٍ فقيرٍ أيضاً لا يملك أيةَ أموالٍ أن تكون لديه محبةً للمال.
- **الزنا** . أي شهوة في حياتك تفوق شهوتك لله.
- **العرافة** . التلاعب بالآخرين من أجل تلبية احتياجاتك الشخصية.
- **التمرد على الرياسات** . المدير في العمل، أو المعلَّم، أو أحد الوالدين، أو القائد الروحي إلخ.
- **محبة العالم** . وتشتمل على: خطايا العيون ما الذي تشاهده أو تقرأه؟ شهوة الجسد. ما هي الأمور التي تشتهيها؟ غرور الحياة أي جزء في حياتك هو ذاك الذي تستطيع أن تديره بمعزلٍ عن تدخّل الله؟
- **الكبرياء** هو أخطر الخطايا كلها. إفحص هذه المناطق في حياتك:

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت
Reproduction, resale or internet posting prohibited

- ❖ هل تُركّز على فشل الآخرين، أم أنك تهتم باحتياجاتك الروحية الشخصية؟
- ❖ هل تشعر ببرك الذاتي وبرغبتك في إدانة الآخرين أم أنك صبورٌ وحليمٌ ومتسامحٌ تبحث عما هو أفضل للجميع؟
- ❖ هل أنت شخصية إنفصالية مُكتفية بذاتها، أم أنك تُدرك إحتياجك للآخرين؟
- ❖ هل لابد أن تكون أنت المُهيمن والمُتحكم دائماً على جميع الأمور، أم أنك من الممكن أن تتنازل عن هيمنتك على جميع الأمور؟
- ❖ هل تحاول دائماً أن تُثبِتْ بأنك على حق؟
- ❖ هل روحك معطاءة، أم أن روحك تطلب ما لنفسها فقط؟
- ❖ هل تشتهي أن تَخدِم، أم أنك تتحمس أكثر أن تُخدَمَ من الآخرين؟
- ❖ هل تشتهي أن تتم ترقيّتك، أم أنك تفرح عند ترقية الآخرين؟
- ❖ هل تشعر بالثقة والفخر بسبب معلوماتك ومعرفتك، أم أنك تشعر بالتواضع بسبب ما لم تتعلمه بعد؟
- ❖ هل أنت واعٍ لنفسك، أم أنك لا تهتم بنفسك على الإطلاق؟

- هل تُفضِل الحفاظ على مسافة معينة بينك وبين الآخرين، أم أنك تخاطر في أن تقترب من الآخرين؟ هل ترغب في أن تخاطر بأن تُحب بعمق؟
- هل تُسرِعْ في إلقاء اللوم على الآخرين، أم أنك تقبل تحمُّل المسؤولية؟
- هل أنت شخص صعب الإقتراب منه، أم أنك شخصٌ يسهل التعامل معه؟
- هل تُسرِعْ بالدفاع عن نفسك عندما يوجّه إليك اللوم، أم أنك تتقبّله بقلبٍ متواضعٍ ومفتوحٍ؟
- هل تهتم باحترام الآخرين لك، أم أنك تهتم بأن تكون على طبيعتك؟

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

- هل تهتم برأي الناس، أم برأي الله فيك؟
- هل تعمل جاهداً من أجل الحفاظ على صورتك، أم أنك تختار أن تموت عن نفسك؟
- هل تجد صعوبة في مشاركة احتياجاتك الروحية مع الآخرين أم أنك ترغب دائماً في أن تكون واضحاً ومنفتحاً على الآخرين؟
- هل تحاول أن تخفي خطيتك، أم أنك ترغب في أن تفضح نفسك عندما تكون مُخطئاً؟
- هل تجد صعوبة في أن تقول: "لقد كنت مخطئاً، هل تقبل أن تسامحني؟"

Reproduction, resale or internet posting prohibited

- عندما تعترف بخطيتك، هل تتعامل مع الأمور بشكل عام، أم أنك تتعامل مع كل شيء بشكل خاص؟
- هل تندم على خطيتك فقط عندما يعرف الآخرون بها، أم أنك تحزن على إقترافك للخطية وتُسرِعْ دائماً إلى التوبة؟
- ماذا تفعل عندما يحدث سوء فهم أو خلاف ما، هل تنتظر إلى أن يأتي الآخرون ويسألونك الغفران، أم أنك تُبادر بفعل الصواب؟
- هل تُقارن نفسك بالآخرين وتشعر أنك تستحق الإكرام والإحترام، أم أنك تقارن نفسك بقداسة الله وتشعر بحاجتك المُلِحّة إلى رحمة الله؟
- هل تشعر أن ليس لديك ما تتوب عنه، أم أن لديك توجهٌ دائمٌ نحو التوبة؟
- هل تظن أن الآخرين هم فقط الذين يحتاجون إلى تجديدٍ، أم أنك تشعر دائماً باحتياجٍ إلى إختبارٍ مُتجددٍ للإمتلاء بالروح بالقدس؟
- هل تشعر بالكبرياء أو الفخر عندما تكون مع مؤمنٍ جديدٍ، أم أنك تفرح بحماسته وبغيرته؟ هل ترغب في التعلّم منه؟

<u>هل تشعر الآن بأنك بحاجة إلى عملية جراحية؟</u>

عندما يكشف لنا الروح القدس عن خطيةٍ ما، يتحتّم علينا أن نعود إلى حيث إلتقينا بالرب لأول مرة. فنعود إلى الصليب مرة أخرى لنرى الرب يسوع مصلوباً من أجل خطايانا، حاملاً عنا العقاب. يجب أن

يصدمنا ويحزننا هذا المشهد إذ إننا نرى رهبة قضاء الله. إننا نحتاج أن نفهم بأن كل غضب الله وقضاءه قد وُضِعا على يسوع عند الصليب.

إن يسوع ينتظرنا هناك، ليس من أجل دينونتنا بل لأنه يفرح بأن يلتقي بنا هناك لكي نطرح عنده جميع خطايانا. إن العديد من المؤمنين يهربون من الله بخزي وبإحساسٍ بالذنب عندما يكتشفون خطيتهم. إذا ظلت خطايا الماضي أو أخطائه أو قراراته السيئة دون مراجعة أو فحص، فإن هذه الأمور ستغلق الباب في وجه حضور الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

يريدك الله أن تنمو وتتعلم وألاّ تفعل نفس الأخطاء ثانيةً، كما أن الله يهتم جداً بأن يُحضِرُكَ إلى محضره دون خزيٍ أو ذنبٍ. إن تلك هي الطريقة الوحيدة التي تستطيع أن تُمجّد الله بها والتي تستطيع من خلالها أن تتحرر من جميع القيود. يؤكد لنا الرسول بولس في رسالة رومية ٨: ١، ٢ إن ثمة ناموس للخطية والموت. إن ما تزرعه هو ما ستحصده. ينطبق قانون الزرع والحصاد على بذار الخير مثلما ينطبق بالكامل على بذار الشر، ولكن ثمة فدية وهذه الفدية هي ناموس روح الحياة الذي يُبطِلْ ناموس الخطية والموت.

(إِذاً لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. لأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيَّةِ وَالْمَوْتِ. لأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزاً عَنْهُ فِي مَا كَانَ ضَعِيفاً بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيَّةِ وَلأَجْلِ الْخَطِيَّةِ دَانَ الْخَطِيَّةَ فِي الْجَسَدِ لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ)، رسالة رومية ١٤: ١ – ٤

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

إن علاج الله للخطية هو المجيء إلى الصليب، فلتأتِ إلى قدس الأقداس إلى محضره ولتدع صفات الله تغمر شخصيتك. فستحل قداسته محل خطيتك. وهذا هو العلاج الوحيد، ولا يمكننا أن نفعل هذا بأنفسنا. إننا لا نُخرِجُ الخطية من داخلنا، بل إن الله يغمرنا بقداسته ومحبته وبالتالي يتحتم على الخطية أن تُغادر قلوبنا. يجب ألاّ تُحبط عندما تفعل هذا مراراً وتكراراً. ليس الله هو من يُدين، ولكن إبليس هو الذي يفعل هذا. سيجذبك الله إليه في كل مرة تأتي فيها إليه.

حوّل قلبك نحو نور الحقيقة. أُترك كل ضلال وواجه حقيقة تلك الخطية. تحوّل عنها من كل قلبك. قف إلى جانب الله ضد الخطية. ضع في قلبك أنك لن تعود إلى هذه الخطية مرةً أخرى.

<u>الإعتراف</u>.

(إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ)، رسالة يوحنا الأولى ١: ٩

(الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَأُوفٌ طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. لاَ يُحَاكِمُ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ. لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا. لأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الأَرْضِ قَوِيَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ. كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا)، مزمور ١٠٣: ٨- ١٢

يختلف الغفران عن إختلاق الأعذار. إن الغفران هو كلمة قوية تعني الإزالة والقطع مثلما يفعل الجرّاح مع مرض السرطان. إن **غفران الخطايا** يعني: إزالة الخطية منك تماماً ووضعها عند قدمي يسوع الذي تحمّل الخطية على الصليب. عندما تُوجّه إلينا الإساءة فإننا لا نختلق للآخرين الأعذار وحسب، بل ونغفر لهم أيضاً.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

الإعتراف هو الموافقة على نظرة الله للأمور والنطق بهذا من خلال فمك. إن الإعتراف ليس مُجرد ترديد الكلام، ولكنه يشتمل على موافقة ضمنية منك مع كلمة الله، أما **التواضع** فهو الإعتراف بأنك على خطأ.

هل ستفعل هذا الآن؟ هل ستذهب إلى أبيك السماوي الكريم المُحب كطفلٍ صغيرٍ وتطلب منه غفرانه وتعترف بخطيتك بكل إتضاع؟

"آه يارب، أنت تعرف حماقتي، وخطيتي لا تخفى عليك. من أجل إسمك، إغفر عدم كمالي، لأنك إلهٌ قديرٌ غافر الإثم ورحيم القلب".

Reproduction, resale or internet posting prohibited

آه يارب، يا أبي السماوي، إنني آتي إليك لكي أعترف بخطاياي: (قم بعمل قائمة واسرد فيها خطاياك واعترف بها).

إن كلمتك الإلهية تخبرنا بأن تلك الأفعال والتوجّهات هي خطايا حقيقية، وها أنا أخضع لكلمتك. ها أنا أدعو الخطايا بأسمائها. لا أختلق أية أعذار لنفسي. إنني لن أعُدْ أمسك بهذه الخطية داخل روحي، أو نفسي أو جسدي. أُريد أن أُخرج تلك الخطايا من حياتي. إنها تفصلني عنك. إنها تُدمرني. أريد أن أنال شفاءاً لروحي، ونفسي، وجسدي. أُريد أن أقترب منك. إنني أستقبل غُفرانك الإلهي. أشكرك لأنك وضعت هذه الخطية على يسوع، وأشكرك لأنه أخذ خطيتي كلها على الصليب. إنني لا أستحق كل هذا العناء لأجلي، ولكنني أشكرك جداً لك لأنك أعتقتني وأطلقتني حُراً".

إن الفدية هي الرغبة في الإسترداد بقدر الإمكان. إذا كنت قد نلت الآن غُفرانًا من الرب، فهل أنت مُستعدٌ لأن تطلب من الرب الشجاعة الكافية لكي تعترف للذين أخطأت إليهم؟ لابد أن يكون ضميرك نقياً أمام الله والناس إذا كنت تريد أن تعرف الحرية الحقيقية. لا يمكنك أن تقف أمام الله وضميرك ملوثٌ بخطايا الماضي التي لم تعترف بها لا للرب ولا للذين أخطأت في حقهم.

ستقودك ذكريات فشلك في عيونهم إلى القيود بشكل أعمق كلما تذكرت تلك الخطية. ما لم تسألهم غفرانهم، فإن خطيتك ستقتل إيمانك وتسرق خطواتك واتجاهاتك وأهدافك. بالطبع لا يتحتّم عليك أن تعترف

بجميع خطاياك للجميع، ولكن يجب عليك أن تعترف بالخطايا التي تعرف جيداً إنك جرحت بها أشخاصاً مُحددين.

يجب أن تدور دائرة الإعتراف على نفس خُطى إقترافها. فمثلاً الخطايا التي إقترفتها تجاه الله فقط يجب أن تعترف بها في محضر الله الذي يغفرها لك بمحبته الغافرة (مزمور١٠٣: ٨- ١٣، سفر إشعياء ٤٣: ٢٥، سفر إرميا ٣١: ٣٤). أما الخطايا التي إقترفتها تجاه الله والناس، فيجب أن تعترف بها للطرفين، لله وللأشخاص الذين أخطأت في حقهم.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الفصل الثالث

سُجناء في أرض الموعد

لقد أُعطيَّ العهد القديم كنوعٍ من التحذير لكي نتعلم منه.

نقرأ في **رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١١ (فَهَذِهِ الأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثَالاً وَكُتِبَتْ لِإِنْذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَاخِرُ الدُّهُورِ).**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

لقد كانت أرض الموعد في العهد القديم هي أرض كنعان. لم تكن مكاناً مثالياً، ولكنها كانت المكان الذي يَقطُنُ فيه أعداء شعب إسرائيل، مكان الحرب والصراع، وإن أرض الموعد التي وعدنا الله بها هي هنا والآن، لنرث وعود الله في حياتنا الحالية كمؤمنين. مازال أعداؤنا يقيمون هنا ويمكنهم أن يأخذوننا أسرى وسجناء حتى في أرض الموعد الخاصة بنا! كوننا مؤمنين لا يحمينا من أن نُصبح سُجناءَ للشيطان.

لقد كان الإسرائيليون في العهد القديم سُجناء في أرض موعدهم. يُمكن للمؤمنين أن يُصبحوا سُجناء لإبليس دون أن يعرفوا! قد يُصبح لدينا حصوناً تمنعنا من إتمام غرض الله في حياتنا. إن الحصن هو عقلية تقبل بشكل نهائي ومؤكّد الأمور المُضادة لإرادة الله المُعلنة بوضوح.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

حاول إبليس أن يقبض على شعب الله في العبودية في أرض مصر أيام فرعون. وحاول ثانيةً أن يفنيهم في البرية في طريقهم إلى أرض الموعد، ولكنه لم يستطع أن يوقفهم عند نهر الأردن ولا في أريحا، ولكنهم عندما دخلوا إلى أرض الموعد، أمسكهم في مدينة صغيرة تدعى عاي. لماذا؟ بسبب خطيتهم الشخصية. كانت الخطية عدواً داخلياً، وليس عدواً عسكرياً (سفر يشوع ٧).

<u>كان شعب إسرائيل ما يزالوا سُجناء حتى بعد وصولهم إلى أرض الموعد!</u>

(وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، فَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ مِدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ. فَاعْتَزَّتْ يَدُ مِدْيَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. بِسَبَبِ الْمِدْيَانِيِّينَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لأَنْفُسِهِمِ الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرَ وَالْحُصُونَ. وَإِذَا زَرَعَ إِسْرَائِيلُ كَانَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ يَصْعَدُونَ عَلَيْهِمْ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُتْلِفُونَ غَلَّةَ الأَرْضِ إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى غَزَّةَ، وَلاَ يَتْرُكُونَ لإِسْرَائِيلَ قُوتَ الْحَيَاةِ، وَلاَ غَنَماً وَلاَ بَقَراً وَلاَ حَمِيراً. لأَنَّهُمْ كَانُوا يَصْعَدُونَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَيَجِيئُونَ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ وَلِجِمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الأَرْضَ لِيُخْرِبُوهَا. فَذَلَّ إِسْرَائِيلُ جِدّاً مِنْ قِبَلِ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ)، سفر القضاة ٦: ١-٦

(إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ)، رسالة كورنثوس الثانية ١٠: ٤

ولمئاتٍ من السنين صرخ الإسرائيليون لله فخلصهم في ضيقهم، ولكنهم إنخرطوا في الزنا مرةً أُخرى وأصبحوا سُجناءَ وأسرى لأشياء أخرى. **لماذا؟**

(وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لاَ تَخَافُوا آلِهَةَ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي)، سفر القضاة ٦: ١٠

أتى الله إلى جدعون في سفر القضاة ٦. لقد كان العبرانيون في أرض الموعد، ولكن كلما كانوا يزرعون بذاراً كان المديانيون والعماليقيون يأتون ويُتلفون كل الزرع والحصاد. كانوا يسرقون البذار مثلما يسرق إبليس بذار كلمة الله، وهكذا كان أبناء الله سُجناء وأسرى لدى عدوهم بالرغم من كونهم في أرض الموعد.

<u>هكذا يحاول العدو أن يصطادك ويُقيدك.</u>

إن الشيطان يبحث عن أعمال الجسد لديك (طبيعتك القديمة) التي لن تتخلى عنها. فهو يُقنِعُكَ بأنك لا تحتاج إلى أن تحيا بحسب كلمة الله، بل أنك تصنع حياتك ومبادئك بنفسك وباعتمادك الكامل على ذاتك. يُقنِعُكَ بأنك لا تحتاج إلى أن تستخدم ملكوت الله ونظام الإثمار الخاص بملكوته، وأهم الأبواب التي تُتيح الفرص لإبليس أن يدخل إلى حياتك ويعمل من خلالها هي **عدم الغفران**.

بعد فترة يبدأ العمل من خلال هذه الثغرات المُتاحة له وهكذا يخدعك الشيطان ويُضلِلكَ. **إنك لا تعاني من اللَّبس الشيطاني، وإنما من التأثير الشيطاني**. تتحول جميع هذه الأمور إلى حصون قوية لا يمكن إختراقها، فتُصابُ بالإحباط واليأس. إنك مؤمن تحيا في أرض الموعد التي وعد بها الله، ولكنك سجين داخلها مثلما حدث مع الشعب في العهد القديم. لم تَعُدْ مُهيئاً لمياه الروح لكي تتدفق منك لكي تُساعد الآخرين. لقد إستطاع الشيطان من إيقاف النهر المتدفق من داخلك، ولكنك أنت الذي منحته السُلطان لكي يفعل هذا.

ما هي بعض السجون التي يمكن لإبليس أن يَحبسنا داخلها؟

(أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيَّةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيَّةِ)، بشارة يوحنا٨: ٣٤

- **المرض، الموت.**
- **الإفتقار المُستمر للمال.**
- **الإحساس بأنك غير محبوب** ـ إذا لم نستقبل أية محبة من آبائنا، فإننا إذن داخل أحد سجون إبليس.
- **الأنانية**، أو **محبة الذات** ـ هي مُضادة تماماً للمحبة الحقيقية، والأنانية هي أن تُفكر بأنك أنت محور هذا العالم، وإن كل الأشياء تتمحور حولك أنت فقط.
- **عدم إحترام الذات** ـ إحساس بعدم الإستحقاق وعدم القيمة والإحباط. يجب ألاّ نقبل أي تصوّر أو أفكار عن أنفسنا وعن هويتنا خارج إطار تصورات وأفكار الله وكلمته عنا. يحاول العالم والطبيعة البشرية أن يضعوا بداخلنا أحاسيس مغلوطة عن أنفسنا وعن هويتنا الحقيقية، سواء تجعلنا نشعر بالكبرياء وبالتعالي أو تجعلنا نشعر بالخزي وصِغَر النفس.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن أفضل طريقة لحل هذا الصراع هو أن تعرف بأن الله يحيا بداخلك، وأينما ذهبت فإنك تُبارك المكان الذي تذهب إليه لأنك تحمل الله في داخلك. تُبارك كل من تتقابل معهم لأنك وعاء خزفي مُمتلئ بمجد الله، والكيفية التي يراك بها الناس ليست هي ما يصيغ هويتك. كما أن وظيفتك ليست هي التي تُحدد تعريفك وهويتك الحقيقية، بل إنك أنت الذي تمنح عملك كرامةً واحتراماً بذهابك إليه. عندما قام يسوع بغسل أقدام التلاميذ فقد كان ذلك بمثابة تنظيف المراحيض الصحية في يومنا هذا، ولكن، لأن الله كان يفعل ذلك، فإن غسل الأقدام أصبح شيئاً مُحترماً وقَيِّماً جداً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited.

- **الأرامل واليتامى** ـ في رسالة يعقوب ١: ٢٧، أكد الله على الإهتمام **بالأرامل** (وهذا الوصف ينطبق على المُطلّقات أيضاً) **واليتامى** (وهذا ينطبق على أبناء الأزواج المُطلّقين). إذ يجب عليهم أن يتعاملوا مع كل الظروف دون أي نموذج أبوي، ودون غطاء إجتماعي، وهذا يتضمن كونهم متروكين بلا أحد يدافع ويحامي عنهم.

يمتلئ العهد القديم بتحذيرات لإسرائيل لكي يهتموا بالأرامل واليتامى، وهذه التحذيرات نفسها موضوعة على كنيسة اليوم.

إننا جميعاً نحتاج إلى الأمان، وكون المرء يتيماً أو أرملة يعني أقصى معاني عدم الأمان. إنني أعرف الكثيرين من الذين إحتاجوا وقتاً طويلاً لكي يتعافوا من تحوّلهم إلى أرامل أو أيتام. يجب علينا كمؤمنين أن

نعكس قلب الله تجاه أولئك الأرامل واليتامى، وتوجُّه قلب هو الإهتمام بهم ومنحهم عزاءاً خاصاً، وتزويدهم بكل ما يحتاجونه. فهذا هو غطاءهم، وهو أمانهم.

إذا كُنت أنت أحد أولئك "السُجناء" فإنك بحاجة لأن تعرف بأن الله يقول في **رسالة يعقوب ١: ٢٧ (اَلدِّيَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الآبِ هِيَ هَذِهِ: افْتِقَادُ الْيَتَامَى وَالأَرَامِلِ فِي ضِيقَتِهِمْ، وَحِفْظُ الإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلاَ دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ)**.

هذه جملة هامة جداً يقولها الله، ويجب عليك أن تعرف جيداً مدى إهتمام الله بك شخصياً! **(أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الأَرَامِلِ اللهُ فِي مَسْكَنِ قُدْسِهِ)، مزمور ٦٨: ٥**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

- **<u>الجشع</u>** . وهو أن تثق في العالم، وفي الآخرين، وفي أي شيء من أجل احتياجاتك المادية بمعزلٍ عن الله وكل طرقه.
- **<u>الإستغلال</u>** . تعرض الكثيرون إلى الإستغلال الجنسي أو أي نوع آخر من أنواع الإستغلال بِطُرُقٍ أُخرى.
- **<u>البر الذاتي</u>** . وهو أحد السجون الكبرى.
- **<u>عدم الغفران</u>** . وهو أهم وأخطر السجون.
- **<u>الأعداء الآخرين</u> _** مثل الشعور الذنب، والخطايا الأخلاقية، والخطايا الجنسية، والمرارة، والنميمة، والغضب، والمُساومة في الحق، والنزاهة، وما إلى ذلك من الخطايا المُختلفة.
- **<u>الإدمان</u>** . للإدمان أنواع أكثر من أن نجد لها مُسميات مُتعددة، ولكن يمكن تعريفه على <u>أنه **بديل** عن محبة الله التي تتدفق من خلال الروح القدس</u>.
- **<u>يقع الكثيرون في فخ اللعنات المتوارثة</u> _** مثل عدم القدرة على التعبير عن المحبة أو العطف، أو عقلية الإستعباد، أو أن تسعى دائماً إلى إرضاء الناس، أو المثالية، وإن الكثير من هذه الأمور تكشف عن نفسها في العلاقات الفاشلة، وفي عدم القدرة على العيش بسلام، وعدم القدرة على الإحساس بالسعادة.
- **<u>العرافة</u>** أو **<u>التحكم في الآخرين</u> _** قد تكون أنت الضحية أو المُدبّر للعمل نفسه.
- **<u>الإحساس بالذنب والخزي بسبب ماضيك</u> _** إن يسوع يمنحنا بداية جديدة نقية ويمحو كل ماضينا.
- ولكنني بشكلٍ عام، أعتقد أن أحد أهم الأمور الأكثر انتشاراً هي: **<u>الرفض</u>**.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

أعتقد أن الرفض هو الجذر الأساسي لمئاتٍ من المشكلات الأخرى. إننا نحتاج إلى الإحساس بقبول غير مشروط من قِبَل آبائنا في المراحل المُبكرة من عمرنا. **إن فشل علاقاتنا مع آبائنا هو أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى قيود المُخدرات والإدمان.**

إننا نحتاج أيضاً إلى الشعور بالقبول من قِبَل أقراننا، وزملائنا، إلخ. إن الناس المجروحين في مُجتمعنا اليوم يقومون بتوجيه أضراراً بالغة للآخرين من حولهم من خلال الرفض وهو الأمر الذي يُمرر من جيلٍ إلى جيل. إننا لا نقدر أن نُقدّم محبةً ما لم نحصل عليها أولاً. تُخبرنا **رسالة يوحنا الأولى ٤: ١٩** بأننا: **(. . . نُحِبُّهُ لأَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا أَوَّلاً)**.

يحتوي العلاج الذي يقدمه الله للرفض على بُعدين هامين وهُما:

١. إنه أخذ الرفض الذي نُعاني نحن منه وحمله بدلاً عنا. نقرأ في **سفر إشعياء ٥٣: ٣ (مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ وَكَمُسَتَّرٍ عَنْهُ وُجُوهُنَا مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِهِ)**.

الرجاء بمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٢. وإنه قَبِلَنا بشكلٍ غيرُ مشروطٍ بمحبته العظيمة! تقول لنا **رسالة أفسس ١: ٦ (لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ)**.

إن الله لا يُديننا على أبعاد الرفض هذه، ولكنه يريد أن يُعتقنا ويُطلقنا أحراراً من هذه المشاعر، وهذه هي مهمته، ولكننا نحتاج أن نكون أُمناءاً مع أنفُسَنا، ونتخلى عن كبريائنا، ونستعد أن نتعاون مع الله في عملية تحريرنا وشفائنا.

Reproduction, resale or Internet posting prohibited

لاحظ السبب الذي كان بمثابة الجذر الأصلي لقيود أولئك الناس:

(وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لاَ تَخَافُوا آلِهَةَ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمَعُوا لِصَوْتِي)، سفر القضاة ٦: ١٠

جدعون هو مثالنا لسجين أصبح حُرّاً، بل وحرّر شعبه أيضاً!

لقد حَمَلَ جدعون ثماراً للرب. لقد كان يعمل بمُثابرةٍ واجتهادٍ من أجل تحقيق إنجازاته بقوته الشخصية، ولكن الأمر إنتهى به بالفشل، وباحتقاره لنفسه، وباليأس أيضاً. كان يختبئُ في معصرة كرمه تجنّباً منه للمديانيين الذين كانوا ينزلون على الحقول ليُخرِبوها ولا يتركون بها قوتاً للحياة. وأياً كان عدد المرات التي حاول فيها هو وشعبه التغلّب على العدو، إلاّ إنهم لم يتمكنوا من هزيمته. لقد كان المديانيون هم أولئك الأعداء الذين كانوا ينهبون مراعي الله ويسرقون البذار دائماً.

وهكذا أيضاً فإن المديانيين اليوم الذين هم الشياطين، يسرقون كلمة الله لكي يمنعوننا من الإثمار. لاحظ إنهم كانوا ينتظرون إلى أن يزرع الإسرائيليون محاصيلهم، ثم يحتشدون كالجراد لكي يدمرونها.

ما الذي فعله الله؟ ما الذي فعله جدعون؟

إن **الدرس الأول** الذي أُريد أن نتعلمه هو **بأن الله علّم جدعون أن يسمع صوته!**

لاحظ وانظر كيف نَمَتْ وتطورت العلاقة بين الله وجدعون من مجدٍ إلى مجدٍ. أُنظر كيف تعاون جدعون مع قيادة الله، وكيف أمدّهُ الله بالنعمة والقوة. لقد تَعَلّمَ جدعون أن يُطيع صوت الله، وحقًا كان ذلك

هو كل ما يجب عليه أن يفعلهُ، **طاعة صوت الله**، وهذا هو ما نحتاجه نحن أيضاً. لاحظ أن الله لم يقل: "إنك لم تُطيعوا ناموسي أو وصاياي"، بل قال: " **لَمْ تُطيعوا صَوْتِي**". فصوت المرء هو أمرٌ شخصيٌ جداً مقارنةً بالوصايا أو الناموس. فالصوت يعني الحديث وجهاً لوجه. وياليتهُ من أمرٍ قويٍ أن تسمع صوت الله نفسه، وأياً كان ما يقوله الله، فمادام بإمكاننا سماع صوته، فلابد علينا من أن نُطيعه.

ونهاية القصة هي أن الله إستخدم جدعون من أجل تشجيع الناس على النُصرة والحُرية، وليس لتشجيع نفسه فقط.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

سنرى في هذه الدراسة كيف كان الله يعمل وكيف أنه مازال يعمل لكي يحول سجوننا إلى حرية، وسنرى أيضاً كيف تجاوب جدعون مع الله لكي ما نتبع خُطاه في حياتنا اليوم.

سنتبع خطى جدعون في سفر القضاة ٦:

(سفر القضاة ٦: ١)، **كان جدعون ضحية عبادة أجداده للأوثان**. ظل شعبه في قيود الفقر على مدار ٢٠ عام، وكانت هذه هي فترة عبادتهم للأوثان.

إن أول شيء نحتاج أن نفعله هُنا هو أن نغفر لأولئك الذين وضعونا في تلك السجون، فبدون ذلك الغفران الذي نقوم به بكامل إرادتنا فلن نتمكن من الاستمرار في عملية التحرر من القيود والعبودية. إن كُنا لا نستطيع أن نغفر، إذن فلنعترف بهذا الشيء كخطية للرب، وسنرى غفرانه يعمل من خلالنا.

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

(سفر القضاة ٦: ١١)، **كان يختبئ في معصرته** تجنباً منه للمديانيين الذين كانوا يأتون على شكل قبائل، فيسرقون المحصول وكل قوت الحياة. وبالرغم من محاولاته هو وشعبه لهزيمة العدو، إلاّ إنهم لم يتغلّبوا على هذا العدو. لقد كان المديانيون هم أولئك الأعداء الذين ينزلون على مراعي الله ويسرقون المحاصيل الزراعية والتي كانت تُمثل الغذاء الضروري واللازم للشعب.

كذلك أيضاً اليوم، فإن الشياطين تسرق كلمة الله لكي تحرمنا من الإثمار.

(سفر القضاة ٦: ٨)، **لقد تكلّم الله لشعب إسرائيل**. في رحمة الله، سمع صرخات شعب إسرائيل وأرسل نبياً. رحمته تثبت إلى الأبد. أخبر النبي الشعب بأن الله هو إلههم، وأنه سبق وحررهم مرةً من العبودية، وأن سبب وجودهم في العبودية اليوم هو أنهم لم يُطيعوا صوت الله. ما لم نحيا على كلمة الله يومياً، فبالتأكيد سنُصبح سُجناء وأسرى لأعدائنا، وليس ثمة خيارٌ آخرٌ أمامنا.

(سفر القضاة ٦: ١٢)، **لقد تكلم الله لجدعون بشكل شخصي**. أتى ملاك الرب إلى جدعون، وكان هذا الملاك يُمَثِلُ شخصياً الله نفسه. يقول التفسير التطبيقي للكتاب المقدس بأن تلك الواقعة كانت إحدى ظهورات يسوع في العهد القديم. لقد دعا جدعون "جبار البأس". لماذا إستخدَمَ مثل هذه الكلمات مع شخصٍ كانَ

يتصرفُ كجبانٍ، وليس لديه ثقةٌ بنفسهِ البتة، حتى إنه كان يطحن القمح مُختبئاً في معصرته لكي لا يراه العدو؟

إن الله يتعامل معنا دائماً بهذه الطريقة، فهو يرى ما سيحدث، فيدعو الغير موجود وكأنه موجود (رسالة رومية ٤: ١٧). إنه لا ينظر على ما نحن عليه، بل على ما سنكونه في المسيح، وهذه هي كلمات الإيمان التي يقولها لنا.

(سفر القضاة ٦: ١٣)، **لقد كان جدعون أميناً مع الله**. فقد قال له ما كان يشعر به بكل أمانة، "**إِذَا كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَاذَا أَصَابَتْنَا كُلُّ هَذِهِ؟**" يسأل الكثيرون مثل هذه الأسئلة. إذا كان الله محبة، فلماذا يتألم الناس؟ إذا كنت أخدم الله، فلماذا إذن أمُرُ بهذا الوقت العصيب؟ لقد سأل جدعون الله "أين كل عجائبك التي أقمتها مع آبائنا وأجدادنا؟". لقد شعر وكأن الله هجرهُ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

(سفر القضاة ٦: ١٨– ٢١)، **لقد أعلن الله نفسه لجدعون على أنه الله صانع العهد**. لقد أظهر ذاته لجدعون وأظهر لجدعون أهمية دوره . جدعون كشريك في العهد. وغالباً يُجيب الله سؤالنا بأن يُعلن لنا عن نفسه وعن هويته.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد أعطى جدعون لله أفضل ما لديه. حمل جدعون صليبه وكان ثمن الجدي والفطير اللذان صنعهما جدعون ثمناً غالياً بالنسبة لتلك الظروف المزرية التي كان يمُرُ بها. ليس ذلك فقط، ولكن جدعون قام بعمل مَرَقاً أيضاً!

لقد رأى جدعون صليب يسوع. ربما يبدو ذلك وكأنه وجبة غالية الثمن، ولكن الله حَوّلَها إلى وجبةِ عهدٍ. نرى في سفر اللاويين ٢: ١ أن اللحم أو وجبة التقدمة كانت لابد من أن تُحرَق على المذبح بواسطة الكاهن، وما حدث مع جدعون هو بأن الملاك مَسَّ التقدمة بطرف عكازه فأكلتها النيران، وكانت تلك هي علامة العهد. أعتقد إن في ذلك اليوم، رأى جدعون بعقليته العبرانية عهد دم حدث بينه وبين الله. فقد رأى تغييراً للأوضاع والظروف معه.

يقوم عهد الدم بتغيير عائلتك، وتغيير إسمك، وميراثك. لقد أخذ جدعون إسم الله، وأخذ الله إسم جدعون. فبدلاً من كونه جدعون الضعيف المهزوم دعاه الله "جبار البأس"، وكأنهما تبادلا الأسماء.

(سفر القضاة ٦: ٢٢)، **لقد أصبح جدعون يسمع صوت الله بشكل أفضل الآن**. كانت تلك هي أهم صفات جدعون. لقد أخذ وقتاً لكي يبني علاقته مع الله، ولكنه إستمر في سماعه لصوت الله. لاحظ بأن الرب ذهب عن جدعون في العدد ٢١، ولكن الرب تكلم في العدد ٢٣. وهذا يُمثل علاقة مُتنامية ومُتطورة بين جدعون والرب.

(سفر القضاة ٦: ٢٣– ٢٤)، **نال سلام الله بسبب الصليب (يهوه شالوم)**. قد تَمُرُ بأوقات وظروف عصيبة، ولكن إذا كان لديك سلامُ الله، فسيمكنك أن تتغلب على أي شيء! **(وَلْيَمْلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلاَمُ اللهِ الَّذِي اليْهِ دُعِيتُمْ. . .)، رسالة كولوسي ٣: ١٥**

(سفر القضاة ٦: ٢٥– ٣٢)، **كان يتحتم على جدعون أن يهدم أوثان أبيه**. بعد إختبارنا لصليب يسوع فإننا نحتاج إلى أن نهدم مذابح الأوثان الموجودة في حياتنا وفي قلوبنا، وإن **الأساس** التي تُبنى عليه **عبادة الأوثان** هو: **محبة الذات**. لم تَعُدْ عبادة الأوثان واضحة فى أيامنا هذه مثلما كانت في العهد القديم. **إن (الوثن) هو أي شيء يجعلك تسلك بالجسد لا بالروح**. إن أدق إختبار هو أن تسأل نفسك عمن تَعبُدُ، وأيضاً أن تسأل نفسك عمن تُطيع. هل هو عقلك، أم جسدك، أم شخصٌ آخر، أم روح الله وكلمة الله؟ إن السلوك بالجسد هو أن تُطيع الجسد (شهواتك الطبيعية)، والسلوك بالروح هو أن تُطيع كلمة الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ولكيما يتمكن المرء من أن يهدم الأوثان، فلابد وأن يكون على علاقة بكلمة الله والروح القدس، وبالتالي يتمكن المرء من أن يوقف تبعيته لشهواته وغرائزه الداخلية.

كما هو الحال في رسالة رومية ١٢: ١ فبعد كل الرحمة التي منحنا الله إياها رغم حالتنا المزرية، وبعدما قدم لنا الصليب وكل النعمة المذكورة في رسالة رومية من الإصحاح الأول وحتى الحادي عشر، إلاّ أنه يقول بعد ذلك: ". . . **قَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً**. . . "، بمعنى آخر، إهدموا أوثانكم مثلما فعل جدعون. قدموا كل قدراتكم ومواهبكم لله، قدموا أجسادكم لتكون أواني أرضية مُمتلئة من الله. كُن راغباً في أن تكون "**مُختلفاً**" من أجل الله، ولا تُجاري أنظمة العالم.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

(سفر القضاة ٦: ٣٤)، **بعدما هدم الأوثان، لبس روح الرب جدعون، أصبحت لديه قوة الله**. تخلى جدعون عن أمور أرضية كثيرة لكي يُطيع الله، فلم تعد الظروف الطبيعية تُعيقَهُ، إذ أصبح لديه إحساس روحي وإيمان عميق بالله. عندما نترك أوثاننا، سنجد أن النتيجة دائماً هي مزيد من تواجد الروح القدس في حياتنا، وإن أول شيء حدث حينئذٍ هو هجومٌ شرسٌ من العدو.

عندما نهدم أوثاننا الروحية، فإننا نتوقع حرباً شرسة يَشِنُها الشيطانُ علينا.

(سفر القضاة ٦: ٣٦– ٤٠)، **لقد تَعَلَمَ جدعون أن تكون لديه علاقة قوية مع الله على مستوى قوي من الثقة بدلاً من إهتمامه بالظروف المُحيطة به.**

لقد حَمَلَ جدعون ثماراً من أجل ملكوت الله، وقد أصبح أحد أهم مُحرري شعب الله في تاريخ العهد القديم. إقرأ سفر القضاة ٧ – ٨: ٢١ لترى الحرب التي حدثت. لقد حوّل الله رجُلاً مَهزوماً تحت ظروفٍ ميئوسٍ منها إلى نُصرةٍ تاريخيةٍ عظيمةٍ، وذلك بسبب أمرين وهُما:

١) **الصليب**.

٢) **تقدير جدعون للصليب**. حتى إنه خرج من أجل الله، وجعل الله هو كل إهتمام حياته، وليس في المكانة الأولى أو الثانية في حياته، بالإضافة إلى تعاون جدعون مع الله في هدمه للأوثان ومذابح البعل.

بالرغم من حقيقة أن جدعون كان عُرضَةً لخطايا عائلته، ولعناتهم، ولعبادة الأوثان، إلاّ إن ملاك الرب أتاهُ بالصليب من خلال الذبيحة التي قدمها، وكأنه قال له:

"ليس ثمة مخرجاً لك أيها الولد الصغير إلاّ أن آخُذُ لعنتك والخطية التى عليك وآتي إليك، وبفضل هذا العهد، فإنني آخُذُ خطيتك، ولعنة عائلتك، وخطاياك المتوارثة والتي تم تناقلها من خلال عبادة الأوثان لك ولنسلك. سآخذ إسمك (هويتك) التي لعنها الله وسأدعوك "جبار البأس".

الرجاء بمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

قابل الله جدعون حيثما كان. لم يطلب منه الله أن يكون شخصاً آخر لم يَكُنْ هو عليه، ولكن الله كان لديه إيمان فيه. لقد تَعَلَّمَ جدعون بأن الأمور لا تسير بقوته الشخصية وإنما بقوة الله.

تَعَلّمَ جدعون أيضاً عن الثمر. لقد تَعَلَّمَ بأنه كان سجيناً في أرض الموعد، وتَعَلَّمَ كيف يجب أن يكون على علاقة حميمة مع الله، (النهر المتدفق)، كما إنهُ عَرَفَ من هو الله. تَعَلَّمَ كيف يجلس وكيف يثبت وكيف يسلك، وكانت النتيجة النهائية ثمراً من أجل ملكوت الله.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد جاهَدَ جدعون من أجل سماع صوت الله.

إفعل كل ما بوسعك لكي تتعلم كيف تسمع صوت الله في حياتك. خُذْ وقتاً كافياً، المزيد والمزيد من الوقت، في كلمة الله. إستمع إلى شرائط، إقرأ كُتُباً روحيةً جيدةً، تكلم بكلمة الله، تشبّع بالكلمة. إقضي وقتاً خاصاً مع الله. تَعَلّمْ كيف تسمع منه الكثير وتُقلل من كلامك. أُهرُبْ من الأمور التي تَعَوّدتَ عليها، وكُن مُستعداً للتغيير. إسمح لله أن يتكلم لقلبك!

الفصل الرابع

من هو الله؟

يُمكنك أن تعرف الله.

إن الله يريد أن يتشارك معك. يريدك أن تعتمد على كونك في علاقة حميمة معه لا أن تتكل على القيام ببعض النشاطات والواجبات المُتدينة، ولكي تتعرف على أي تعرف شخصيته. أول ما نحتاج أن نعرفه عن الله هو بأنه الإله الخالق!

الرجاء عدم الإستنساخ أو إعادة النشر أو الطباعة على الإنترنت

ليس هو الخالق فحسب، ولكن كل الأشياء ما تزال مُتماسكة معاً بواسطته.

رسالة كولوسي ١: ١٦– ١٧ تقول: (فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشاً امْ سِيَادَاتٍ امْ رِيَاسَاتٍ امْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ. اَلَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ).

رسالة العبرانيين ١١: ٣ تقول: (بِالإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ اللهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ).

Reproduction, resale or internet posting prohibited

رسالة العبرانيين ١: ٢ تقول: (كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ – الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثاً لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضاً عَمِلَ الْعَالَمِينَ).

لا يُمكننا أن نَصِفَ الله بالكامل لأنه هو الذي خلقنا.

لكن ها هي بعض الحقائق الأخرى عن الله والتي نتعلمها من الكتاب المقدس:

١. إنه غير مخلوق وأبدي. (بشارة يوحنا ١: ١– ٣، وسفر التكوين ٢١: ٣٣).

٢. كما أنه كُلي القدرة. (بشارة لوقا١: ٣٧).

٣. وأيضاً كُلي المعرفة. (مزمور ١٤٧: ٥).

٤. حاضِرٌ في كل وقت. (سفر إرميا٢٣: ٢٣– ٢٤).

٥. هو كيان روحي. (بشارة يوحنا ٤: ٢٤).

٦. هو ثالوث. مثلث الأقانيم. الآب والإبن والروح القدس. بشارة متى ٣: ١٦، بشارة يوحنا ١: ١– ١٤

٧. إله غير محدود. (سفر إشعياء ٤٠: ١٢– ١٣).

٨. طبيعته هي المحبة. رسالة أفسس ٢: ١– ٧، رسالة يوحنا الأولى ٣: ١، ٤: ٩)

إن الله ليس لديه بعض المحبة، لكنه هو محبة. يحبنا الله بمحبة غير مشروطة. لا تعتمد محبته على مدى صلاحنا أو شرنا. فبينما كنا أموات بعد في الخطايا، أحبنا هو بكل محبة حقيقية. لا يمكن للميت أن

يفعل أي شيء، ولكن يمكنه أن ينال حياةً من جديد! إن البشر يحبون محبة مشروطة. "إذا كنت صالحاً بالقدر الكافي، أو إذا فعلت ما طلبته منك، فسأحبك"، إن الله لا يفعل هذا!

إنه يحبنا فقط لأنه هو المحبة ذاتها. وهذه هي الأغابي، أي المحبة غير المشروطة.

١. صفاته هي ثمر الروح المذكورة في (رسالة غلاطية ٥: ٢٢– ٢٣).

٢. إنه لا يتغير أبداً. لا تفتر مشاعره ولا تبرد كما هو الحال مع البشر. (رسالة العبرانيين ١٣: ٨).

يَصِفُ في رسالة يعقوب ١: ١٧ ظل الشمس الذي يتحول مع دوران الشمس، ولكنه يقول عن الله أن ليس فيه ظل دوران. بمعنى آخر، أن الله يشرق دائماً كشمس الظهيرة! يمكن الإتكال عليه بالكامل.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

١. يسوع هو الكلمة. يسوع هو الله. (بشارة يوحنا ١: ١– ٢، ١٤).

٢. ولد يسوع من عذراء. (بشارة لوقا ١: ٢٦– ٣٨).

٣. الروح القدس هو الله. (بشارة يوحنا ١٤: ١٦– ٢٣، بشارة يوحنا ١٦: ٧– ١٥).

إن أهم جميع هذه الصفات هي بأن الله محبة! فهو يهتم بك أكثر مما تهتم أنت بنفسك، وأكثر مما تهتم بك عائلتك أيضاً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited.

تُعَبِرْ كلمة الله عن محبة الله الموجهة لك ولي من خلال الأمثال الموجودة في لوقا ١٥.

لا يُمكن أن يترك الراعي قطيعاً مؤلفاً من ٩٩ خروفاً لكي يذهب ويبحث عن خروفٍ واحدٍ، ولكن الله يسعى وراءنا حتى في ضياعنا ويُعدنا عنه.

وأيضاً الأب في المثل الثاني كان ينتظر عودة إبنهُ الضال، وعندما رآه من بعيدٍ، ركض سريعاً بقدر استطاعته وغطّى أوساخ إبنهِ برداءٍ لكي لا يراه الخدام، وذلك لأنه لم يُرِد أن يتعرض إبنه لأية إحراجٍ.

<u>بعض الأسئلة الشائعة عن الله.</u>

هل سبق لله وأن رَسَمَ أقدارِ حياتنا؟ من الذي يتحكم في حياتي، أنا أم الله أم العالم من حولي؟ هل لدى الله أُناسٌ مُحددين هم الذين سيخلصون ويذهبون إلى السماء والآخرون ليست لديهم أية فرصة لذلك؟

<u>أمرين يجب وضعهما في نظر الإعتبار:</u>

١. لقد خلق الله الإنسان بإرادة حرة، وإن الله لن يخرق أو يتعدى هذه القاعدة أبداً.

٢. إن الله لا يحيا بنظام الوقت، بل يحيا في الأبدية، والأبدية لا تعني وقتاً طويلاً بل تعني حالة **(اللا وقت)**. إن الله يعرف البداية منذ النهاية، ويعرف النهاية منذ البداية.

يقول الكتاب المقدس في سفر الخروج وفي رسالة رومية ٩ أن الله قَسّى قلب فرعون. هل كان عادلاً بالنسبة لفرعون؟ لقد كان الله يعلم مُسبقاً بإن فرعون لن يأتي إلى الله، ولذلك جعله الله قاسياً، وكم كان ذلك أمراً عادلاً. في الواقع، إن الله لا يُقرر أن يجعل إنساناً عنيداً وقاسياً، ولكن هناك شيء في التكوين الداخلي

للإنسان هو الذي يجعله قاسياً تجاه الله عندما يرفض الله. عندما نقول لا لله، ثمة شيء ما في داخلنا يجعلنا قُساةً بالتدريج. وبالتالي تكون النتيجة النهائية هي فُقداننا القدرة على الإختيار.

لقد كان الله يعرف هذا مُسبقاً. هل الله هو الذي سَبّبَ هذا؟ بالطبع كلا! إن اختيار فرعون الحُر كان هو السبب في ذلك.

يقول الله في رسالة أفسس ٢: ١٠ بأن حياتنا قد سبق الله وأعدّ لها. نعم، ثَمَةَ خُطةٌ لحياة كل فردٍ منا، ولكنه خيارٌ متروكٌ لكل واحد بأن يختار أن يسلك ذلك الطريق أم لا.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن الله إلهٌ سرمديٌ، ولكنه يحكم بطريقة لا تجعله يُهيمن على الإرادة الحرة للإنسان، ولا حتى على إرادة الأشرار الذين يَكيدونَ ضد أُناس الله وأغراضه.

<u>يستطيع الله أن يستخدم حتى أعداءه في تتميم خطته.</u>

يقول مزمور ٣٣: ١٠ (الرب أبطل مؤامرة الأمم، لاشى أفكار الشعوب).

ويقول أيضاً مزمور ٢: ١ . ٤ (لِمَاذَا ارْتَجَّتِ الأُمَمُ وَتَفَكَّرَ الشُّعُوبُ فِي الْبَاطِلِ؟ قَامَ مُلُوكُ الأَرْضِ وَتَآمَرَ الرُّؤَسَاءُ مَعاً عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ قَائِلِينَ: [لِنَقْطَعْ قُيُودَهُمَا وَلْنَطْرَحْ عَنَّا رُبُطَهُمَا]. اَلسَّاكِنُ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ).

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إذا كُنت لا تزال تواجه وقتاً عصيباً مع هذه الفكرة، فقط تذكر بأن الله يحيا في الأبدية، خارج الزمان. ينظر إلى مستقبلنا، وماضينا وحاضرنا في نفس الوقت، وهو يُريد دائماً أن يُباركنا بهذه المعرفة، ولكنه لن يَقهَرَ إرادتنا الحُرة أبداً.

<u>إن الله هو الكلمة، ويمكننا الوثوق به كُلياً.</u>

إذا كان ثمة شيئاً واحداً يُمكن لكلمة الله أن تفعله وهو الأمر الذي لا يُمكن أن يفعله أي كتاب آخر في هذا العالم، وهذا الشيء هو **(التنبؤ بدقة عن المستقبل)**. إن هذا خير دليل على أن الكتاب المقدس موحى به من الله وليس أحد آخر غيره.

يوجد حوالي ٨٣٥٢ عدد في الكتاب المقدس يرتبطون بالنبوءة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وحوالي سُدس أعداد الكتاب المقدس تتناول أحداث مستقبلية. **(لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَكُونُ. لاَ تَطُولُ بَعْدُ. لأَنِّي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِّدُ أَقُولُ الْكَلِمَةَ وَأُجْرِيهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ)، سفر حزقيال ١٢: ٢٥.** لقد تم التنبؤ بدقة في الكتاب المقدس عن سَبي أورشليم وعن سقوط مملكة بابل وروما، وقد تم ما تنبأ عنه الكتاب المقدس بالتفصيل، وحتى دخول يسوع إلى أورشليم كان قد تم التنبؤ عنه قبل حدوثه بمئات السنين وذلك بواسطة النبي دانيال. يوجد أكثر من ٣٠٠ نبوءة تممها يسوع بميلاده وحياته

وموته وقيامته، وإذا نظرنا لسبعة عشر نبوءة فقط من جميع تلك النبوءات فإن فرصة تحققها جميعاً عن طريقة الصدفة بحسب نظرية الإحتمالات هي فرصة ١/٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٤٨

أما إذا تناولنا الثلاث مائة نبؤة، فسيكون من الهَزَل أن نحسب فرصة أن تكون قد تحققت جميعها بالصدفة، واحتمالية الصدفة في تلك الحالات ستكون فرصة واحد في رقم كبير يتبعه حوالي ١٨١ صفراً، أي مليارات المليارات، وهكذا لا يمكن أن تكون حياة يسوع المسيح، وموته، وقيامته، قد حدثوا جميعاً بالصدفة ليطابقوا النبوءات التي قيلت عنه في الكتاب المقدس.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ثمة العديد من نبوءات العهد القديم التي تم تحقيقها وهي أكثر بكثير من أن نذكرها كلها. توجد حوالي ١٨١٧ نبوة بخصوص ٧٣٧ موضوع أو شخصية موجودة في حوالي ٨٣٥٢ عدد من أعداد الكتاب المقدس، ويُمثل هذا العدد نسبة حوالي ٢٧ % من الكتاب المقدس كله.

يقول سفر إشعياء ٤٢: ٩ (هُوَذَا الأَوَّلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أُعْلِمُكُمْ بِهَا).

<u>من هو يسوع الآن؟</u>

Reproduction, resale or internet posting prohibited

نرى يسوع في الأناجيل عندما كان يسير على الأرض، وقد أراد شخصية الله، أبيه. لقد أظهر لنا يسوع بأنه كان حمل الله الذي حَمَلَ خطاياك وخطاياي، والذي وضع نفسه لكي يحتمل موت العار على الصليب الذي كنا نستحقه جميعاً.

لقد كان بولس الرسول لديه رؤيا عما فعله يسوع من أجلنا بالرغم من أن بولس لم يتقابل مع يسوع بالجسد قط. نرى تلك الرؤى في رسائل بولس.

ولكن يسوع إختار أن يُعلن نفسه ليوحنا بطريقة خاصة جداً. لاحظ ما يقوله في سفر الرؤيا١: ١ إذ يقول: "**إِعْلاَنُ (رؤيا) يَسُوعَ الْمَسِيحِ**". أعتقد بأن الله أعطانا هذا المنظر الخاص بيسوع لأننا لا نستطيع أن نراه كما هو في الحقيقة بأي طريقةٍ أخرى. لقد سار معه الكثيرون، ورآه الكثيرون وهو يموت، ورآه الكثيرون وهو قائمٌ من بين الأموات، ولكن أحداً لم يراه بالحقيقة كما هو الآن.

إنه مُحارب، قاضي، الحمل، الله القدير، إنه يجلس على العرش، لا يمكن لخليقة أُخرى أن تُضاهيه، إنه الرب المُنتصر الغالب على جميع أعدائه. لقد كان يوحنا بحاجة لأن يعرف كل هذا عن يسوع.

إنني أؤمن بأن الله قد أعطى يوحنا هذه الرؤيا لكي يُعزيه من خلال الإيمان والرجاء، ولذلك كتب يوحنا هذه الرسالة منذ أكثر من ٢٠٠٠ عام، وهذا هو ما يفعله معنا اليوم، عندما ننظر لكل الجنون الذي يحدث في العالم من حولنا، نستطيع أن نجد نُصرة على كل شيء من خلال النظر إلى رؤيا يوحنا.

لقد كانت حالة يوحنا في ذلك الوقت مُشابهة لظروفنا اليوم. لقد كان العالم يبدو في حالة من الجنون والهيستيريا في نظر يوحنا، وهذا هو ما يراه البعض مِنا في العالم اليوم. تخيّل أن يوحنا عاش مع يسوع لمدة ٣ أعوام، رآه وهو يصنع معجزات خارقة، ورآه مصلوباً، ورآه بعدما قام. بالتأكيد أن يوحنا كان يعتقد أن ثمة نصرة هائلة بعد قيامة يسوع.

لقد رأى يوحنا أيضاً الروح القدس وهو يحل على البشرية مُبتدئاً بالكنيسة. لقد أسس يوحنا العديد من الكنائس ورأى الكثيرون يخلّصون، وفجأة، ذهب جميع التلاميذ الأوائل، وصُلب البعض. بطرس على سبيل المثال عُلِقَ على صليب مقلوب الرأس إلى الأسفل، وقُطِعَت رؤوس البعض الآخر، وآخرون ماتوا بِطُرُقٍ أُخرى، وهكذا رأى يوحنا العالم من حوله يَجِنُ جُنونهُ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن يوحنا نفسه كادَ يُقتل بالغلي في الزيت، ولكنهم لم يستطيعوا قتله، والآن كان قد أُخذ في السجن بعدما تم نفيه إلى الأبد في جزيرة بطمس، وكانت مهامه اليومية هي العمل في المحاجر وأن يرفع الحجارة على ظهره صاعداً ونازلاً بها من على التلال، ولابد من أنه كان يفكر قائلاً: "هل جُنَ العالم؟ هل أنا عرفت يسوع حقاً؟ هل كان حقاً يسوع هو الله الظاهر في الجسد كما كتبت عنه في إنجيلي؟ هل الكنيسة ملعونة؟ هل أهدرتُ حياتي كُلها هباءاً؟

Reproduction, resale or internet posting prohibited

وفجأةً، حدث ما لم يكن يتوقعه أبداً! لقد ظهر له ما لم يراه أبداً في كل حياته.

(كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتاً عَظِيماً كَصَوْتِ بُوقٍ قَائِلاً: «أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ. الأَوَّلُ وَالآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ اكْتُبْ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: إِلَى أَفَسُسَ، وَإِلَى سِمِيرْنَا، وَإِلَى بَرْغَامُسَ، وَإِلَى ثَيَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلاَدَلْفِيَا، وَإِلَى لاَوُدِكِيَّةَ». فَالْتَفَتُّ لأَنْظُرَ الصَّوْتَ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا الْتَفَتُّ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَايِرَ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرْبِلاً بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنْطِقاً عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَأَمَّا رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَأَبْيَضَانِ كَالصُّوفِ الأَبْيَضِ كَالثَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ. وَرِجْلاَهُ شِبْهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ، كَأَنَّهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَتُونٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا. فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلاً لِي: «لاَ تَخَفْ، أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتاً وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ)، سفر الرؤيا ١: ١٠– ١٨

<u>إستعلان المسيح.</u>

يرى يوحنا في الإصحاح الأول من سفر الرؤيا هوية يسوع كما هو عليه الآن! إنه يختلف الآن عن آخر مرة رآه فيها يوحنا. فهذا هو استعلان المسيح الصاعد إلى السماوات! وها هو يُستعلن على إنه الله الأمين،

الجدير بالثقة، باكورة الراقدين، ملك ملوك الأرض، وهو الذي سيأتي قريباً، هو الألف والياء، الأول والأخير، الإله القدير كُلي القوة!

لقد استعلن على أنه ذاك الذي سيأتي ليقضي في كنيسته بلهيبِ نارٍ من عينيه، ومنطقةٍ من ذهبٍ، ورجلاه شبه النحاس النقي كأنهما محميتان في أتون. لن يكون هذا القضاء من أجل دينونة الكنيسة، ولكن لكي يحميها من الغضب الآتي.

<u>إن القداسة هي التي ستحمي الكنيسة!</u>

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

في **سفر الرؤيا ٢– ٣** يتكلم يسوع للكنيسة، في ذلك الوقت وحتى الآن، وكأنه كان يتكلم لجنوده ليستعدوا ويتأهبوا للمعركة، لأن ثمة نزاع كان موشكاً على الحدوث، وكان من المُمكن أيضاً أن تُدمَّر تلك الكنائس السبعة ما لم يتم إعدادها جيداً. لقد وجّهَ يسوع حديثه إلى كل كنيسة بحسب التقصير الذي تعاني منه كُلاً منها. شجّعهم على أن يسلكوا في الطريق الصحيح مع الله. **إن القداسة هي ما سيحمي الكنيسةّ!**

في **سفر الرؤيا ٤**، نجد أن يسوع يدعو يوحنا ويدعوك ويدعوني لكي نأتي إلى السماويات لكي نرى الأحداث من حيث يراها هو. إننا نحتاج أن نرى الأحداث بحسب منظور الله لها. قد يكون لدينا عقليات أرضية للغاية، وبصيرة أفقية جداً في نظرتنا للظروف حتى أننا نفشل في أن نرى الأمور من منظور الله. إننا نجلس مع المسيح في السماويات، لذلك فإن الروح القدس يُمكنه أن يعطينا البصيرة. عندما نرى ظروفنا من منظور الله، فإنها لا تبدو سيئة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

في سفر الرؤيا ٥، فإن الله هو الذي يبدأ المعركة. إن الشيطان لا يُمكنه أن يبدأ المعارك في حياتنا. لاحظ أنه لم يوجد أحدٌ لديه القُدرة على أن يفتح السفر ويفك أختامه فيما عدا يسوع، كأسد خارج من سبط يهوذا، وفي نفس الوقت كحمل الله المُنتصر الذي له كل القوة. إن يسوع هو الحمل الذي يحمل جميع أحمالنا. لم نكن سنتمكن من أن نثبت وسط ظروفنا الصعبة في هذه الحياة ما لم يحمل يسوع حَمَلَ الله جميع أحمالنا.

إن يسوع هو الذي يبدأ المعركة. يجب أن نضع هذا في أذهاننا دائماً عندما تأتي المصاعب. قد تكون هجمة شريرة، ولكن يسوع هو الذي يضع الصنارة في أنف العدو ليأتي إلينا فنقدر عليه ونغلبه في إسم يسوع! مبارك إسم الرب من الآن وإلى الأبد!!! هللويا!

في **سفر الرؤيا ٥– ١٦** نجد أن ثمة حرباً عظيمة، وصراعٌ رهيبٌ، وقضاءٌ، واضطهادٌ بمجرد ما أن ينفتح السفر. يَجِنُ جُنونُ العالم، وتتطور الأحداث من سيء إلى أسوأ إلى أن تصل إلى مرحلة لا يُمكن إحتمالها، ولكن في كل هذا فإن الله ينظر إلى أولئك الذين يغلبون ويثبتون.

سفر الرؤيا ٧: ٣ يوضح لنا بأن أولئك المؤمنين الثابتين وسط تلك الصراعات، يختمهم الله بعلامة الحفظ والأمان، ولكن الأمور ستزداد نحو الأسوأ.

توجد جملة إعتراضية في سفر الرؤيا ١١ تُظهِرُ لنا نُصرة وغلبة الصليب، وتوضح لنا بأن كُل سيادة أنظمة العالم قد أُعطيَتْ لملكوت الله وللرب يسوع المسيح.

سفر الرؤيا ١٢: ١١ يوضح لنا أننا إذا ثبتنا أثناء زمان الضيقة العظيمة، فأننا نغلب العدو بدم الحمل بكلمة الله، شاهدين بأفواهنا، مُعلنين بأننا لا نُحب أنفسنا أكثر من محبتنا لله ومقاصده.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

سفر الرؤيا ١٧ هي إستعلان لنظام "العالم" وكل فساده. يظهِر لنا هذا العدد التعاون الواضح بين العالم الروحي والعالم السياسي.

سفر الرؤيا ١٨ هو تحذير آخر لشعب الله لكي يخرجوا من نظام "العالم" لأنه موشك على الهلاك، كما أنه لا يُمكن الإعتماد عليه. يظهر واضحاً في هذا الإصحاح الهلاك المؤكد لهذا النظام.

سفر الرؤيا ١٩ ثمة نصرة وغلبة، ويأتي الرب على فرسه الأبيض لكي يُتمم وعده ويأتي بالمُجازاة.

(ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِيناً وَصَادِقاً، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. وَهُوَ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللهِ». وَالأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتْبَعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بِيضٍ، لاَبِسِينَ بَزّاً أَبْيَضَ وَنَقِيّاً. وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الأُمَمَ. وَهُوَ سَيَرْعَاهُمْ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرِ سَخَطِ وَغَضَبِ اللهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ»)، سفر الرؤيا ١٩: ١١– ١٦

reproduction, resale or internet posting is prohibited

سفر الرؤيا ٢٢ يُظهِرُ لنا صورة حية للنهر المتدفق، المذكور في سفر حزقيال ٤٧، مع ثمارٍ على جانبيه من أجل شفاء الأمم، وهو يعني الأمم، أو الشعوب التي لا تعرف الله، وفي تجربتي الشخصية، فقد أتتني النُصرة الحقيقية بعد صراعٍ رهيبٍ وغلبة في وسطه. إننا نأخذ السيادة والسلطان على الشياطين من خلال الحروب الروحية.

سفر الرؤيا ٢٢ نجد فيها كلمة تشجيع. "ها أنا آتي سريعاً، إثبتوا وأنا سأُباركم، إثبتوا وأنا سأحوّل ضيقتكم وصعابكم إلى بركات حقيقية".

إن هذه الرؤيا تتشابه جداً مع ذلك الحديث الذي تحدث به يسوع مع تلميذي عمواس، وفيما بعد مع الأحد عشر تلميذاً، من موسى والمزامير والأنبياء في بشارة لوقا ٢٤.

عندما نرى يسوع مُمجداً بهذه الطريقة، فإننا نكون مؤهلين للإمتلاء بالروح القدس (بشارة يوحنا ٧: ٣٩).

إنني لا أدّعي بأنني أفهم كل تفاصيل سفر الرؤيا، ولا أُعلن بأن لدي تفسيرٌ أو تعليمٌ كامِلٌ عنهُ هُنا، كما إنني لا أقول بأن هذا السفر لا ينطبق على أمور ونبؤات في المستقبل، ولكن كل ما أقوله هو بأنه أكثر من هذا. إنه تطبيق عملي لحياتنا اليوم. إننا بحاجة أن نعرف من هو يسوع اليوم! كما أنني أعرف جيداً أنه في السادس والعشرين من أغسطس عام ١٩٧٩، عندما كنت أقرأ سفر الرؤيا، خلصني يسوع بشكل مُعجزي وملأني بالروح القدس. فقد أعلن نفسه لي ولم أعد كما كنت عليه من قبل بعد ذلك اليوم.

حينئذٍ فهم يوحنا. أن ثمة أمور أعمق بكثير من مُجرد أن نحيا حياة كريمة فى هذا العالم وننتظر إنتقالنا إلى السماوات. إننا مدعوون أن نكون في حرب، ويسوع حيّ وقادر على أن يمنحنا الغلبة والنصرة! هذه صورة لنا لكي نفهم ما يحدث في العالم الروحي عندما لا تسير الأمور على ما يرام.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ها هي أول الصور التي لديك الآن عن الله. فهو غير مخلوق. دائم الوجود، منذ البدء. لن يتوقف أبداً عن الوجود (كائن أزلي). إنه كُلي القوة، ويعرف كل شيء لأنه يعيش خارج الزمان في الأبدية، ويعرف المستقبل لأنه أمامه وكأنه حدث بالفعل. فهو كُليّ المعرفة، يُمكنه أن يقرأ أفكارك، بل إنه حتى يعرف بإنك ستفكر قبلما تبدأ في التفكير. إنه موجودٌ في كل مكان من خلال الروح القدس.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

هو الله الآب، والإبن يسوع، ويُدعى أيضاً كلمة الله وهو الله الروح القدس.

هو ضابط الكل. هو الغالب على كل الأعداء. كل الأشياء محكومة في يديه!

يُمكنك أن تثق فيه وفي كلمته! الله مهوب جداً! إنه يحبنا أبعد جداً مما نتصور أو نفتكر!

الفصل الخامس

الجلوس

يُمكن لإبليس أن يقتلنا، ويسرقنا ويُهلكنا إذا كانت سلوكياتنا وأساليب حياتنا لا ترضي الرب، ولكن نظرتنا لأنفسنا وتصوراتنا عن ذواتنا هي التي تُحدد سلوكياتنا. قد نحاول كثيراً من أجل تغيير سلوكنا، ولكن ما يُحدد هذا السلوك حقاً هو طريقة نظرتنا لأنفسنا، والشيء الذي يُمكننا أن نُغيره في أنفسنا حقاً هو نظرتنا لأنفسنا، ولكي تكون لدينا صورة دقيقة عن أنفسنا (بحسب نظرة الله لنا)، يجب علينا أن نُجدد ذهننا بكلمة الله. **(وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ. . .)، رسالة رومية ١٢: ١٢أ.**

Reproduction resale or internet posting prohibited

إذا كانت حياتك مُمتلئة بالثمار، فإنك تحتاج إلى أن تعرف كيفية عمل الجلوس والثبات، والسلوك معاً. إننا بحاجة لأن **نقف ونثبت في حربنا** ضد إبليس (حرب. بشارة يوحنا ١٠: ١٠). إن هدف إبليس المُحدد هو أن يسرق بذارك كما هو مذكور في بشارة مرقس٤.

ولكننا لا يُمكن أن **نثبت** ما لم نتعلم كيف **نسلك**. (سلوكنا وإسلوب حياتنا. رسالة أفسس ٤: ٢٧). سيُحاول إبليس أن يجعلك تسلك في حياتك بطريقة غير إلهية، وبالتالي تفقد قدرتك على الوقوف ضده بقوة يسوع القدوس.

ولا يُمكننا أن نسير (نسلك) مالم نتعلم أن نجلس (نجلس ونفهم نظرتنا لأنفسنا. بشارة لوقا ٦: ٢٥). يحاول الكثير من المؤمنين أن يسلكوا حياة مُقدسة ولكنهم يجدون أنفسهم يسلكون بالتَدَيُنْ.

<u>إننا نحيا في حرب روحية ونحتاج إلى أن نثبت ضد أعداؤنا، ولكننا لا يمكن أن نثبت إذا كنا لا نحيا حياة صحيحة، ولا يُمكننا أن نحيا حياة صحيحة ما لم تكن لدينا صورة صحيحة عن أنفسنا.</u>

إننا بحاجة لأن (نجلس) قبلما نستطيع أن نعيش الحياة التي يجب علينا أن (نسلك فيها)، وقبلما نستطيع أن (نثبت) ضد الشيطان في حياتنا.

إن هذا يعتمد على ثلاثة أعداد في رسالة أفسس:

أن نجلس.

نقرأ في رسالة أفسس ٢: ٥– ٦ **(وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ – بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ، وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ).**

بحسب هذا العدد، هل نحن جالسون مع المسيح في السماويات، أم إننا سنجلس معه في السماويات بعد أن نموت ونذهب إلى السماء؟

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

أن نَسلُك.

نقرأ في رسالة أفسس ٤: ١ **(فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الأَسِيرَ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا).**

أن نَثبُت.

نقرأ في رسالة أفسس ٦: ١١ **(الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ).**

فلنتعلم أن نجلس في السماويات.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إننا سنسلك بالضبط بحسب ما تخبرنا به قلوبنا. **(اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلاَحَ وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ)، بشارة لوقا ٦: ٤٥.**

يعتمد جلوسنا مع المسيح في السماويات على صليبه.

أُنظر مرة أخرى على رسالة أفسس ٢: ٥. يقول هذا العدد إننا أموات في خطايانا. هل يمكن للميت أن يفعل أي شيء؟ مُستحيل. لا يحتاج الميت إلى أن يتعلم كيف يجلس أو يسلك أو يثبت أو أن يترك عاداته السيئة، فالميت يحتاج فقط إلى حياة! لا يُمكن للإنسان أن يهب نفسه حياةً، لا يُمكنه حتى أن يُحاول مُجرد التفكير أو القيام بذلك. يجب علينا أن نأخذ الله من خلال المسيح لكي يُعطينا حياة.

أولاً، فلنصف معنى الجلوس في العالم الروحي.

إن أرجُلَنا تحملنا عندما نقف، ولكن عندما نجلس فإننا نستريح على المقعد. إنها مسألة مجهود أو راحة، فإما أن نصبح قلقين أم أن نصبح مرتاحين. فنريح كل ثقلنا على يسوع، كل ما في داخلنا وكل حياتنا ومُستقبلنا.

في عملية الخلق، عمل الله كل شيء قبل أن يخلقنا. بدأ آدم حياته بالسبت. ما الذي كان يجب على الإنسان أن يفعله في أول ستة أيام؟ ما هي المساعدة التي حصل الله عليها من آدم في خلقه للسماء والأرض؟ كيف كان أول يوم في حياة آدم؟ كان يوم راحة. إقرأ سفر التكوين ١.

لقد خلق الله كل شيء في ٥ أيام، ثم خلق الإنسان في اليوم السادس. لم يُساعد الإنسان الله في عمل أي شيء، وفي أول يوم إستفاق فيه الإنسان كان في اليوم السابع، الذي كان يوم الراحة.

عَمِلَ الله، ثم استراحَ بعد ذلك. إستراح الإنسان، ثم بعد ذلك بدأ العمل.

هذا هو الإنجيل! أكمَلَ الله عمل الفداء. إشترانا من قيود الخطية ومن قيود إبليس، وأعطانا طبيعة جديدة، ميلاد جديد. زَرَعَ بداخلنا شخصية وحياة الله. لم يكن بوسعنا أن نفعل أي شيء لكي نحصل على كل هذا. كل ما نستطيع أن نفعله هو أن ندخل بالإيمان عندما نسمع هذا العرض المذهل.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

قد تشعر أو قد لا تشعر بأي فارق، ولكنك لا يمكن أن تعتمد على مشاعرك. نحتاج أن تعتمد على إيمانك بكلمة الله، وتضع مشاعرك وأحاسيسك جانباً. تحدث بعض الأحداث الجميلة والمذهلة في حياة المؤمن، ولكن العدو سيستخدم أساليبك القديمة في التفكير لكي يُخفي عنك تلك الحقائق. إنها حقائق يمكن الإعتماد والإتكال عليها. عندما نبدأ بإعطاء كلمة الله السلطان الكامل، فحينئذٍ فقط سنبدأ برؤية الحق. إن السلطان الكامل ليس أحداثاً. إنها ليست مسألة مشاعر، إنها كلمة الله نفسه. قم برحلة داخل كلمة الله لكي ترى من أنت!

Reproduction, resale or internet posting prohibited

يوجد جانبان لهويتك، جانب شرعي، وجانب إختباري.

عندما تخضع للرب يسوع، وعندما يزرع الله كلمته في قلبك، فإنك تدخل إلى قلب موت وقيامة يسوع، وبهذا تختبر الميلاد الجديد. تقول رسالة **بطرس الأولى ١: ٢٣ (مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ).**

بحسب الشريعة، فإننا قد صُلِبنا مع المسيح بحسب ما جاء في رسالة غلاطية ٢: ٢٠، ورسالة رومية ٦: ٦

تقول **رسالة غلاطية ٢: ٢٠: (مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي).**

ولكننا ربما لم نختبر هذه الحقيقة بعد، وهذا هو الفخ الذي يقع فيه الكثير من المؤمنين الجُدُدْ فقط لأنهم لا يختبرون الحق في كلمة الله، بل والأسوأ من ذلك فقد يختبرون عكس ما تقوله كلمة الله، فيُصابون بالإحباط، ويتركون الإيمان، وبحسب نظام ومبادئ وقيَم العالم فلابد لك أن ترى لكي تُصدق وتؤمن بأي شيء، ولكن مع الله فالأمر مُختلفٌ تماماً، فلابد لك أن تُصدق وتؤمن قبل أن ترى أي شيء.

إننا نحتاج أن نفهم بأن كُلاً مِنا هو شخصٌ واحدٌ، ليس لنا شخصية مزدوجة! يُروّج بعض المؤمنين لهذه الفكرة تبريراً منهم لعدم نُصرتهم على الخطية. يقول البعض أن ما قاله بولس في رسالة رومية ٧ يُوضح بأن لدينا طبيعتان مُتضادتان داخلنا، ولكن في الحقيقة فإن رسالة رومية لا تقول ذلك، بل تقول بأن "مبدأ الخطية"

يعمل داخلنا. إذا كنا قد صُلِبنا مع المسيح وولدنا الولادة الثانية، فإن الطبيعة القديمة (الإنسان القديم) قد ماتت بالفعل وولد إنسانٌ جديدٌ بداخلنا.

إننا نحتاج إلى تجديد أذهاننا. عندما نولد الولادة الثانية، تتجدد أرواحنا، وعندما سنذهب إلى السماء، ستتجدد أجسادنا، ولكن أذهاننا تتجدد كل يوم ما دُمنا نحيا بكلمة الله. وقد أجاب راعي كنيستنا إجابة جيدة على هذا الصراع في إحدى الخدمات قائلاً: "إننا لسنا مجانين، وليس لدينا فصامٌ في الشخصية، بل إن "الجسد" الذي هو أنماط التفكير القديمة يوجد داخل أذهاننا. وكأن أذهاننا لديها "شرائط قديمة مسجلة" هي التي تجعلنا نسلك بحسب الطبيعة القديمة. يشبه الأمر شجرة قُطِعت ونُحتها ثم نُقِشَ كل أوراقها بعد". والشاهد الكتابي الذي يُعضِد هذا الكلام هو في **رسالة رومية ١٢: ١– ٢ إذ يقول: (فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ. وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ).**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

<u>أصبح يسوع هو خطيتك، وأصبحت أنت بره.</u>

تقول **رسالة كورنثوس الثانية ٥: ٢١ (لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ).**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>كيف حدث هذا؟ تم تفعيل عهد الدم في حياتك</u>

لقد حدث إستبدالٌ عظيمٌ بينك وبين يسوع المسيح على الصليب، فهو أخذ كل ما هو شرير وسيء في حياتك، وفي القيامة أعطاك هو كل شيء صالح وإيجابي في طبيعة الله القدير! لقد أجلسنا جميعاً كأبناء وبنات معه في العالم الروحي فوق جميع أعدائنا، ولكن إبليس عدوك سيفعل كل ما في وسعه لكي يسلبك هذا الأمر من خلال الأكاذيب التي يُروِجُها، ولكن إن كُنت تعرف الحق وتثبت في الحق، ستكون أنت الفائز! لقد صُلِبتَ معهُ، ومُتَ معهُ، وقُمتَ معهُ.

لابد أن ننظر كيف أتى يسوع إلى موضوع الجلوس هذا. لقد صُلب، ومات ودُفن وقام، وبقيامته أصبح بكراً للخليقة الجديدة. بعدما رآه تلاميذه وأكثر من ٥٠٠ شخص آخر، صعد مرة أخرى إلى أبيه السماوي، وجَلَسَ كملك وحاكم للكون كله.

والآن، إن كُنا نجلس معه في السماويات، فإن سبب هذا هو مسيرنا وراءه كل الطريق، موته، دفنه، قيامته، وصعوده. كيف يُمكنك أن تفعل هذا، قد تسأل نفسك، "كيف يُمكنني أن أختبر هذه العملية مع المسيح بالرغم من عدم وجودي معه في الزمان الذي كان هو موجوداً فيه بالجسد على الأرض؟".

وسنجد إجابة هذه الأكاذيب في حقيقة أن الله موجود في الأبدية، أي خارج الزمان، لذلك فعندما نختبر الولادة الجديدة، فإننا نستعيد كل تاريخ يسوع بالكامل، دون النظر لأي فارق في الأزمنة. وبعض الشواهد التي تتعلق بهذا الموضوع هي:

(فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ!)، سفر العبرانيين ٩: ١٤.

(الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لاَ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ)، رسالة تيموثاوس الثانية ١: ٩ .

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

فيما يلي سنقدم بعض الحقائق في كلمة الله التي يجب أن تتأملها.

إن هذه الحقائق هي بذار صالحة، يمكنها أن تحمل ثماراً جيدة وصالحة لحياتك. يمكن للروح القدس من خلال كلمة الله أن يقوم بتفعيل وتنشيط هويتك في المسيح. يجب عليك أن تأخذ كلمة الله وتؤمن بها وتجعلها شريعة لحياتك.

لقد كُنتَ تائهاً وبلا أمل على الإطلاق. وهذا يعني إن شخصاً آخر لابد أن يبحث عنك. تقول **رسالة أفسس ٢: ١٢ (أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِدُونِ مَسِيحٍ، أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رَعَوِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنْ عُهُودِ الْمَوْعِدِ، لاَ رَجَاءَ لَكُمْ وَبِلاَ إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ).**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد كُنتَ مَيتاً في خطاياك. ليس ثمة أية مَخرَج للميت إلاّ أن ينال حياةً مرةً أُخرى. **رسالة أفسس ٢: ١ (وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتاً بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا).**

إن الدم الذي سفكه يسوع على الصليب نزع عنك خطاياك. لقد أخذ مكانك على الصليب. تقول **رسالة كولوسي ١: ١٤ (الَّذِي لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا)**، وتقول **رسالة أفسس ١: ٧ (الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، بِدَمِهِ غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ)**. إن معنى كلمة "**غفران**" في أصلها تعني الإنفصال أو القطع، وهذا يعني أن خطايانا قد قُطعت عنا ووضعت على يسوع حمل الله المذبوح. **إنك كنت بالفعل "في المسيح" عندما حدثت جميع هذه الأمور.**

لقد كُنتَ مصلوباً مع المسيح. (مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي)، رسالة غلاطية ٢: ٢٠.

لقد مُتَّ مع المسيح. (لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ نَصِيرُ أَيْضاً بِقِيَامَتِهِ)، رسالة رومية ٦: ٥.

لقد دُفِنتَ مع المسيح. (فَدُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الآبِ هَكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضاً فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ)، رسالة رومية ٦: ٤.

(مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا اقِمْتُمْ ايْضاً مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي اقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ)، رسالة كولوسي ٢: ١٢.

لقد قُمتَ مع المسيح. (وَإِذْ كُنْتُمْ امْوَاتاً فِي الْخَطَايَا وَغَلَفِ جَسَدِكُمْ، احْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحاً لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا)، رسالة كولوسي ٢: ١٣.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

(وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ – بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ)، رسالة أفسس ٢: ٥.

لقد صَعِدتَ وجلست مع المسيح. (وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ – بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ – وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ)، رسالة أفسس ٢: ٥– ٦.

إنك خليقةٌ جديدةٌ. (إِذاً إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً)، رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٧.

ربما تسأل نفسك كيف يمكن حدوث هذا؟ إنهُ سؤالٌ جيدٌ. إن الله قد وَضَعَنا في المسيح. **(وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرّاً وَقَدَاسَةً وَفِدَاءً)، رسالة كورنثوس الأولى ١: ٣٠.**

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

كونك في المسيح هو أمرٌ يُشبه عندما كنت في أبيك وأمك كحيوان منوي وبويضة. لقد ورثت كل ماضيهم في جيناتك. تخيل أنك ورقة توضع داخل الكتاب لتحدد أماكن أحد صفحاته، عندما يتحرك الكتاب تتحرك هذه الورقة معه، عندما يوضع الكتاب على الرف، فإن الورقة التي بداخله توضع معه.

إن ماضيك وتاريخك وهويتك في المسيح هي نتيجة عهد الدم مع الله من خلال موت يسوع على الصليب وقيامته.

أنت بارٌ. إن كلمة "**بار**" تعني: إنك تسلك مع الله وإنك في منزلة صحيحة معه. أنت كإبن تكون في هذه المنزلة مع والدك بمجرد ميلادك، فتكون جُزءاً من العائلة ومُختلفاً عن الجيران أو الأقارب. إننا أبرار بولادتنا الجديدة، ليس بسبب أي شيء آخر نفعله. **(لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ)، رسالة كورنثوس الثانية ٥: ٢١.**

إننا أبرار لأن الله وضع حياته فينا، وليس بسبب الطريقة التي نسلُك أو نحيا بها.

لقد كُسِرَ سُلطان إبليس عليك. كان لإبليس سيادة على طبيعتك القديمة، ولكن طبيعتك الجديدة هي روح الله نفسه الذي غلب الشيطان نفسه. تقول **رسالة رومية ٦: ٨– ١٠ (فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ. عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يَمُوتُ أَيْضاً. لاَ يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. لأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا لِلَّهِ).**

إننا نحتاج لتجديد ذهننا. (فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللهِ عِبَادَتَكُمُ الْعَقْلِيَّةَ. وَلاَ تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ بَلْ تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ)، رسالة رومية ١٢: ١– ٢.

ها هو وعد الله لك. تقول **رسالة العبرانيين ٨: ١٠ (لأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً).**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إقرأ رسالة بطرس الأولى ١: ٦– ٧. ما الذي يقوله عن الاختبارات والتجارب؟

إن الشيء الذي يُثبِتُ بأنك تؤمن أو لا تؤمن ليس مشاعرك، ولكن الدليل هو ما الذي سيخرج من فمك كنتيجة لما هو داخل قلبك. **بشارة لوقا ٦: ٤٥ (اَلإِنْسَانُ الصَّالِحُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الصَّالِحِ يُخْرِجُ الصَّلاَحَ وَالإِنْسَانُ الشِّرِّيرُ مِنْ كَنْزِ قَلْبِهِ الشِّرِّيرِ يُخْرِجُ الشَّرَّ. فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ).**

إن الطريقة الوحيدة التي تُساعدك على التغلب على أمورٍ مثل الخطية، والخوف، والذنب، والإدمان، والإحساس بعدم القيمة، والإحساس بالفشل، هو أن تَقبَلَ هذه الحقائق. عندما نتأكد تماماً بأن الله يُحبنا، وبأننا ننتمي إليه، وإن ذلك جعلنا خليقة جديدة، والأشياء العتيقة قد مضت، ونعرف بأن لدينا هوية جديدة في المسيح، وقد أُشتُرينا من العبودية وأُعطي لنا حق الاختيار أن نقبل ربوبية الله وسلطانه ورعايته، وهذه هي بداية الغلبة على جميع الأعمال الشريرة في حياتنا.

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

إن أسهل الأشياء هو أن نتذكر الصليب. لقد أخذ صليب يسوع كل شيء سيء في حياتنا، وحوّلها إلى بركات.

<u>إن جميع هذه الحقائق المذهلة عن هويتنا يجب ألا تعطينا إحساساً بالكبرياء أو الفخر.</u>

(أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ. الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لأَنَّكُمْ بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئاً)، بشارة يوحنا ١٥: ٥. فبدون الإعتماد التام والكامل على الحياة في الله فسنُصبح لا شيء. إننا لم نُدعى لكي نكون شعباً مُستقلاً. لقد دعانا الله لكي نكون مُتكلين تماماً على الحياة التي زُرِعَتْ في داخلنا. لا يُمكن للفرع أن يفعل أي شيء بذاته، ولكنه سيجف ويموت ما لم يبقى مُتصلاً وثابتاً في الكرمة. إننا نحتاج أن نلبس عباءة التواضع ونعرف إننا بدون الله سنُصبح لا شيء! لاحظ في بشارة يوحنا ١٥ أن الثبات والإتكال يرتبط دائماً بكلمة الله.

<u>لا تحيا كدجاجة، فأنت نسرٌ!</u>

ذات يوم وقعت بيضةِ نسرٍ في مزرعة دجاج. فكبر النسر مع الدجاج وكان يتصرف كدجاجة، ولكنه كان يلاحظ الفرق بينه وبينهم كُلما كَبُرَ. ولم يكن ثمة من يقول له إنك لست دجاجة، أنت نسر.

عندما أتت الرياح، ركض النسر إلى حظيرة الدجاج مع بقية الدجاج، باحثين عن غطاء، ولكن النسر كان ينظر دائماً إلى أجنحته كما كان يرى تلك الطيور الغريبة على المنحدر. لم تكن تلك الطيور تخاف ولا تجري مثل الدجاج. كانوا يفردون أجنحتهم بطريقة تعكس القوة الداخلية لديهم، كانوا يشعرون بالعاصفة وينظرونها من بعيد، وينتظرون قليلاً في ثبات ثم يرفرفون بأجنحتهم، وكانت العواصف تضربهم، وبدلاً من أن تؤذيهم، كانت تجعلهم يُحلِقونَ أكثر. ينطلقون بثبات في الهواء، ويرتفعون لأكثر من ٣٠٠٠٠ قدم أعلى من العاصفة، فَيَصِلونَ إلى الهواء الصافي. ربما كان النسر يُفكر قائلاً: "أُنظر إلى تلك الطيور، كم أتمنى أن أكون مثلهم".

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

وفي أحد الأيام رأى نسراً يطير عالياً مع العاصفة، وفجأة أدرك الحقيقة "إنني لست دجاجة، أنا نسر. لماذا أركض؟" فتسلق الجبل، ونظر أجنحته، ثم أخذ يُحلِقُ عالياً.

أنت لست مُجرد إنسان، كما إنك لست دجاجة.

لقد خُلِقتَ لكي تُحلّق في السماويات مع المسيح. إرفع رأسك عالياً وأُنظر إلى فوق.

تذكر مثل الزارع في بشارة مرقس ٤ (إقرأه). لقد أتى الشيطان ليسرق بذار كلمة الله المزروعة في قلبك. لقد زُرِعَتْ فيك هويتك اليوم. وغداً قف ثابتاً وسط الإحباط الذي قد يأتي بسبب الظروف المُحيطة. إن كلمة الله هي حقة وثابتة! ولكن الظروف مُتغيرة وغير ثابتة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الفصل السادس

السلوك

لا يُمكن أن نثبت ما لم نتعلم كيف نسلُك.

إذا كنا لا نعرف كيف نسلك، قبلما ننوي أن نثبت، فإن عدونا سيأكلنا سيتغذى بنا قبل أن نتعشى به" كما يقول المثل المشهور، وها هي بعض الشواهد التي تتحدث عن هذا الأمر.

(الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ. فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ)، رسالة أفسس ٦: ١١– ١٢

(لِئَلاَّ يَطْمَعَ فِينَا الشَّيْطَانُ، لأَنَّنَا لاَ نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ)، رسالة كورنثوس الثانية ٢: ١١

(وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَاناً)، رسالة أفسس ٤: ٢٧

(وَيَجِبُ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ فِي تَعْيِيرٍ وَفَخِّ إِبْلِيسَ)، رسالة تيموثاوس الأولى ٣: ٧

(فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَخِّ إِبْلِيسَ إِذْ قَدِ اقْتَنَصَهُمْ لإِرَادَتِهِ)، رسالة تيموثاوس الثانية ٢: ٢٦

(اُصْحُوا وَاسْهَرُوا لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ)، رسالة بطرس الأولى ٥: ٨

يتضح لنا من هذه الشواهد أن ثمة العديد حتى من المؤمنين يُمكن أن يُصبحوا ضحايا لإبليس بطرقٍ عديدة، ويتضح أيضاً من هذه الشواهد العلاقة بين سلوكنا وإسلوب حياتنا وبين إتخاذ إبليس الحق والسُلطان في أن يؤذينا.

Reproduction, resale or interspersing prohibited

يُمكن أن تصبح غلبتنا على إبليس ناجحة جداً إذا كانت نتيجة لمسيرتنا. تذكر أن العدو ليس له مكان في يسوع. لقد غلب يسوع الشيطان بالفعل.

(فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ، أَنَا الأَسِيرَ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا)، رسالة أفسس ٤: ١

لقد رأينا جيداً في الفصل السابق الخاص "بالجلوس في السماويات" بإن نظرتنا لأنفسنا وسلوكنا وحياتنا المسيحية لا تبدأ بـ "السلوك". فالنعمة هي التي تقودنا، والنعمة هي التي ستحملنا!

يعتمد كل شيء على عمل يسوع الذي أكمله على صليب الجلجثة وكيف أصبحنا نتيجة ذلك العمل على الصليب.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

لقد عمل الرب كل شيء من أجلنا. إنه جالسٌ على العرش، وأجلسنا معه. لقد صُلِبنا، ومُتنا، ودُفِنا، وقُمنا وصَعِدنا معه في السماويات. **رسالة أفسس ٢: ٦ (وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ).**

ولكن، الحياة المسيحية لا تنتهي عند هذا الحد. إن مسيرتنا المسيحية هي علاقة بين شخصين، الله ونحن. والعلاقة لا تحدث فوراً ولكنها تحتاج إلى بعض الوقت، وهنا تكمُن مشكلة أغلب المؤمنين. فهم لا يريدون أن يقضوا وقتاً طويلاً في إعطاء الأولوية لعلاقتنا بالله. توضح رسالة رومية ١٢: ١– ٢ أن ما نحتاجه الآن هو أن نُقدم أنفسنا كذبيحة حية، عبادتنا العقلية، وهكذا نُجدد أذهاننا من إسلوب الحياة القديمة، فتكون النتيجة هي أن نتبع إرادة الله في حياتنا.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

يجب على كُلِ واحدٍ مِنا أن يَحمل صليبه لكي يسلك مُستحقاً لمسيرته مع الرب. **يقول الرب في بشارة لوقا ٩: ٢٣ (وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتْبَعْنِي).**

تذكر أن علاقتنا بالله هي علاقة عهد. لابد من أن يحدث موت للطرفين من أجل تفعيل هذه العلاقة.

توجد العديد من الإختيارات التي يجب أن نتخذها يومياً. وبُناءاً على إختياراتنا هذه، إما أن نقترب أو نبتعد من الله.

أ. **<u>الخيارات الأخلاقية</u>**. ماذا تقول للسرقة، نعم أم لا، وماذا تقول للغش، وللشهوات الجنسية وتكتمل القائمة؟ هل نُطيع كلمة الله أم شهوات جسدنا؟

ب. <u>التجارب والاختبارات</u>. هل نقول نعم أم لا للثقة في كلمة الله، هل نثق في الكلمة أكثر من ثقتنا في الظروف الخارجية؟

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ت. <u>السيادات والسلاطين</u>. ماذا نقول لربوبية يسوع والروح القدس؟ هل نقول نعم أم لا للسيادات التي يضعها الله علينا مثل المُدرسين، والرُعاة، والشُرطة، والآباء، وإلخ. . ؟ هل أنت غير قادر على طاعة من هم فوقك؟ وبالتأكيد إذا طلبوا منك أن تُخطئ فلا تسمح لهم بذلك. إن الله سيحميك من شر السيادات والرئاسات الأرضية في حال طلبوا منك عمل شيء ضد إرادة الله ولم تعملهُ.

ث. <u>العالم</u>. هل نقول نعم أم لا للعالم؟ العالم هو ملكوت روحي يشبه ملكوت السماء. تُخبِرُنا رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٥– ١٦ عن صفات العالم. **(شهوة الجسد، وشهوة العيون، وغرور الحياة)**. كُلما إخترنا أحد هذه الأشياء، فإننا نبتعد عن الله.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إننا لسنا كاملين، ولكن يُمكننا دائماً أن نسلك مسيرة التوبة. سنسقط من وقتٍ لآخر، ولكن الله سيمنحنا غُفرانًا كاملاً وكأننا لم نُخطئ أبداً. تقول **رسالة يوحنا الأولى١: ٩ (إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ)**.

<u>لا تَكُنْ مثل عيسو</u>. كان عيسو هو الأخ التوأم ليعقوب. لم يكُن في الظاهر أسوأ من أخيه التوأم يعقوب. كان يعقوب مُخادعاً، ولكن الله سُرَ به، ومنحه حق البكورية بالرغم من كونه الإبن الثاني وليس البكر، ولكن عيسو إحتقر بكوريته، مُعتقداً إنها ليست أمراً هاماً وضرورياً، وباعها ليعقوب من أجل طبق عدسٍ، وفيما بعد عندما حاول أن يتوب، لم يستطع ولم يجد مكاناً للتوبة. عندما نولد من الله الولادة الجديدة يُصبح لدينا بكورية خاصة بنا، وهذا تحذير لنا لكي لا نحتقر هذه البكورية. فقد ننتهي مثل عيسو الذي لم يجد مكاناً للتوبة. (رسالة العبرانيين ١٢: ١٦– ١٧).

<u>السلوك في الروح</u>.

تقول **رسالة غلاطية ٥: ١٦ (وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ)**.

وتقول أيضاً **رسالة رومية ٨: ١ (إِذاً لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ)**.

إن السلوك بالروح هو أمرٌ بسيطٌ، ولكنه إسلوب مُختلف للعيش، إنه أسهل طريق أعرفه لكي أكون باراً مع الله بشكل يومي، وهو كالتالي:

١) **<u>النظر باستمرار إلى كلمة الله (المرآة)</u>** ونطلب من الله أن يُرينا كيف يجب أن نعيش. إسأله واطلب منه أن يُفهّمك ما هي معاييره من أجل حياتك. فعلى سبيل المثال، يقول ألاّ نكذب، وأن نتعامل مع أقربائنا بكل محبة، وأن نخضع لآبائنا ومُعلمينا، وأن نتعامل مع إخوتنا وأخواتنا بكل رحمة، وألاّ نسكر، وألاّ نكون أنانيين، وألا نغضب، وأن نغفر دائماً مهما كانت الظروف.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٢) **<u>قرر أن تحيا بالأسلوب الذي يريدك أن تحيا به</u>**، وأن تعرف أن الله الذي بداخلك هو فقط الذي يُمكنه أن يجعلك تسلك كما يليق بالرب.

٣) **<u>عندما تسقط</u>**، وحتماً سيحدث هذا، كُنْ صادقًا مع نفسك، ومع الله، ومع الآخرين من حولك. تُبْ بسرعة، وإن وعد الله هو أنه عندما نتوب يُصبح ملكوت الله في مُتناول أيدينا، أو قريبٌ منا.

٤) **<u>إعترف بخطيئتك لله</u>**. تقول **رسالة يوحنا الأولى ١: ٩ (إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ)**.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٥) **<u>إعترف بما تقوله كلمة الله عن نفسك</u>**، فمثلاً تقول **رسالة غلاطية ٢: ٢٠ (مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي)**.

٦) **<u>بينما تستمر في السلوك بنفس هذه الطريقة</u>**، ستجد بأن تلك العادات القديمة، والطرق الخاطئة بدأت تتلاشى، وتأخُذُ نعمة الله مكانتها ودورها وتُعطينا طبيعة الله بدلاً من طبيعتنا القديمة.

٧) **<u>النعمة هي من أجلك</u>**. إنك لم تصبح باراً بسبب أعمال صالحة قمت بها، ما يزال بِرُكَ موجودٌ هُناك، ولكن ثمة بعض الأوساخ التي قد غطته. بينما تسلك بالروح، يمنحك الله نعمة من أجل أخطائك، فيأخذ عنك جزاء الخطية الذي كان سيقع عليك، ويمنحك بركات لا تستحقها.

٨) **<u>لا يتم تنشيط النعمة في حياتك وحسب</u>**، ولا يكتفي الله بأن يمنحك البركات فقط، بل أن النعمة التي تنالها هي في الحقيقة القوة التي تُخلصك من الخطية (أو من مُشكلتك). أُنظر **سفر زكريا ٤: ٧ إذ يقول (مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زَرُبَّابِلَ تَصِيرُ سَهْلاً! فَيُخْرِجُ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ بَيْنَ الْهَاتِفِينَ: كَرَامَةً كَرَامَةً لَهُ)**.

يتكلم الله بـ "نعمة" على حياتك فتنتقل الجبال من أمامك!

لقد دُعيَ داؤد رجُلاً بحسب قلب الله، حتى بعدما أخطأ مع بيثشبع ومع أوريا الحثي. قد تجد نفسك في ذلك المكان. إذا وجدت نفسك في مكانه، فإنك تحتاج إلى أن تعترف بخطيتك أمام الله، ولكن مثلما تاب داؤد في مزمور ٥١، لقد طلب من الله أن يمنحه قلباً نقياً، وأن يُجدد روحه بداخله. إن الله يعرف إذا كُنت تُريد أن تتغير حقًا مثل داؤد.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الفصل السابع

الثبات

أحيانا يكون من الصعب أن نُصدق الحق الذي لا يُمكن أن نراه ونحس به بحواسنا الخمسة، ولكن لن توجد غلبة ونُصرة ما لم توجد صراعات وحروب.

لابد لنا من أن نسكن في منطقة العدو. فهدفه هو أن يُرتجاء عدم الاستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت الجحيم. هدفه تجاه المؤمنين هو أن يجعلهم مهووسين بمحبة مملكة العالم وأنظمته الخاصة بالمال والترفيه، والقوة والشعبية، وبالتالي لا يهتمون بملكوت الله. إن الشيطان لا يستخدم دائماً الأمور السيئة لكي يُغوينا، بل إنه قد يُغوينا أحياناً من خلال أمور العالم الصالحة لكي يُضلّلنا بعيداً عن طريق ملكوت الله. يستخدم الشيطان الأفكار والظروف لكي يُقنِعَنا بأننا لا نجلس مع المسيح، وبأننا يجب ألاّ نسلُك كما يسلك هو، وإننا يجب أن نقف في أماكننا بدلاً من السلوك بحسب وعود الله. إننا ورثة ملكوت الله، فلماذا إذن نسلك وكأننا لسنا أبناءاً لله؟

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الثبات ضد فخاخ إبليس.

يقول في **رسالة أفسس ٦: ١١ (الْبَسُوا سِلاَحَ اللهِ الْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تَثْبُتُوا ضِدَّ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ).**

والآن بعدما فهمنا معنى الجلوس (هويتنا في المسيح)، والسلوك (أن نحيا حياة تليق بالرب)، فإننا نستعد من أجل صراع روحي يُدعى (الثبات).

صليب يسوع + صليبك أنت = نُصرة على إبليس.

تَهدُفْ خِطة الله للإهتمام بك وباحتياجاتك إلى أن تمنحك ثماراً من بذرة كلمة الله، وخطة الشيطان هي أن يقطع تلك الثمار من خلال سرقته لبذار الكلمة ليجعلك إنساناً غير مُثمر. إن الثبات هو آخر خطوة في حمل الثمار في حياتك. إن الثبات مُتاحٌ فقط لأولئك الذين اختبروا معنى (الجلوس في السماويات)، و(السلوك بالروح). إن الثبات يعني أن تتكلم بكلمات الإيمان مهما كانت الظروف صعبة أو مشاعرك مُضطربة. تعني أن تُمارس ما تعلمته في (الجلوس) و(السلوك) بالروح.

<u>سأُوضِحُ هُنا طريقة حدوث هذه العملية:</u>

لقد كان يسوع يُعلِم تلاميذه في **بشارة مرقس ٤**. وقد أخبرهم بأن سر ملكوت الله موجودٌ في هذا المثل. سألهم في **العدد ١٣ (ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ الأَمْثَالِ؟)**. لقد استخدم يسوع مِثالاً حياً وملموساً من الأرض الزراعية لكي يكشف ويوضح أسرار العالم غير المرئي. يقول الكتاب المقدس في **بشارة مرقس ٤: ٩– ١١ (ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!» وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الاِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ)**.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

يعمل كل شيء في ملكوت الله على شاكلة هذا المثل. يزرع الله بذار كلمته داخل قلوبنا (أياً كانت حالة قلوبنا). تُمثل البذار أغراض الله في حياتنا، إبتداءاً من الولادة الجديدة، مروراً بالامتلاء بالروح القدس، والشفاء الجسدي، والعقلي، وإحضارنا إلى علاقات دقيقة في حياتنا، وكل هذا يعمل معاً بكلمة الله المزروعة فينا.

تقول كلمة الله في **بشارة مرقس٤: ١٤– ٢٠ (اَلزَّارِعُ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ. وَهَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ: حَيْثُ تُزْرَعُ الْكَلِمَةُ حِينَمَا يَسْمَعُونَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ لِلْوَقْتِ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي قُلُوبِهِمْ. وَهَؤُلاَءِ كَذَلِكَ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الأَمَاكِنِ الْمُحْجِرَةِ: الَّذِينَ حِينَمَا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا لِلْوَقْتِ بِفَرَحٍ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ ضِيقٌ أَوِ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَلِلْوَقْتِ يَعْثُرُونَ. وَهَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا بَيْنَ الشَّوْكِ: هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَهُمُومُ هَذَا الْعَالَمِ وَغُرُورُ الْغِنَى وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ فَتَصِيرُ بِلاَ ثَمَرٍ. وَهَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا عَلَى الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ: الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا وَيُثْمِرُونَ وَاحِدٌ ثَلاَثِينَ وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ مِئَةً»)**.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>لاحظ بإن الشيطان يأتي لكي يسرق كلمة الله</u>. إن هذا هو السلاح الوحيد الذي يستخدمه ضد البشرية كُلها لكي يسرق كلمة الله، ولكي يَعمينا عن كلمة الله (رسالة كورنثوس الثانية ٤: ٤). إذا قَبِلَ أحدٌ كلمة الله فإنه يخلص ويذهب للسماء. إن كان أحد يسمع كلمة الله ويؤمن بكلمة الله، فإنه يُصبح كاملاً، فإن احتياجاته ستُسدد وتصير حياته في ترتيب.

لا يُمكن لإبليس أن يؤذي أي شخص يؤمن بكلمة الله. يُمكنه فقط أن يجربك أو يغويك، ولكنه لا يستطيع أن يجرحك إذا كنت تخضع بالكامل لكلمة الله، الذي هو يسوع نفسه!

سنحتاج دائماً إلى أن نتغلب على الصعوبات، وبإمكاننا أن نَغلِب ونَنتَصر. ولكن عادةً لا تسير الأمور بحسب خُططنا، وعلينا أن نَثِقَ في الله في كل شيء!

إذا استطاع إبليس أن يجعلك تسلك بحسب طبيعتك القديمة (الجسد) وأساليب العالم، فإنه حينئذٍ سيتمكن من سرقة وعود الله لحياتك. تقول **رسالة غلاطية ٥: ١٩– ٢١ (وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ).**

يُعطي الله نعمة للمتواضعين، لذا يجب علينا أن نسلك طريق الله كالأطفال الصغار دون أن نشعر بأننا مؤمنين نسلك مع الله منذ ٢٠ عاماً مضى.

الرجاء بمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

وتقول **رسالة يعقوب ٤: ٦ (وَلَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذلِكَ يَقُولُ: يُقَاوِمُ اللهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً).**

<u>توجد خطة لدى الله لنقل إرادته إلى الأرض</u>. لكي نحول مشكلاتنا إلى بركات، فإننا نحتاج إلى وقتٍ ونحتاج إلى صبرٍ بعدما يختفي من أمام عينك كل أمل ورجاء.

في بشارة لوقا ١٩: ١١– ١٣ كان التلاميذ يعتقدون بأن ملكوت الله سيأتي على الأرض في ذلك الوقت، وبأن جميع مشاكلهم سَتُحَلُ في اليوم التالي، ولكن يسوع علّم تلاميذه درساً من أجلك ومن أجلي.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

(وَإِذْ كَانُوا يَسْمَعُونَ هَذَا عَادَ فَقَالَ مَثَلاً لأَنَّهُ كَانَ قَرِيباً مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللهِ عَتِيدٌ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْحَالِ. فَقَالَ: إِنْسَانٌ شَرِيفُ الْجِنْسِ ذَهَبَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مُلْكاً وَيَرْجِعَ. فَدَعَا عَشَرَةَ عَبِيدٍ لَهُ وَأَعْطَاهُمْ عَشَرَةَ أَمْنَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا حَتَّى آتِيَ)، بشارة لوقا ١٩: ١١– ١٣

لقد أخبرهم مثلاً عن ملكٍ سافر إلى بلدٍ بعيدةٍ لكي يملك فيها ويعود سريعاً. فدعى عبيده وأعطى لكل واحد فيهم مبلغاً من المال يُعادِلُ حوالي راتب ٤ أشهر، وطلب منهم أن يُتاجروا إلى أن يأتي. أبغض الكثيرون منهم هذا السلطان.

<u>كان هناك ٤ فئات من الناس حاضرون عند عودته.</u>

١– **المجموعة التي أبغضت سلطانه** ولم تكن تريد أن يملك عليها، تم نفيها من محضره وأمر بقتلهم.

٢ – ٣ – **المجموعتان اللتان** تاجرتا وعملتا بها أعمالاً تجاريةً، وبحسب نجاحهم، أعطاهم المزيد من الأمناء وكافأهم بسلطان ملكوتي على المدن.

٤ – **وآخرون لم يتاجروا** لأنهم ظنوا بإن الملك كان إنساناً قاسياً سيُعاقبهم على المُتاجرة. فهم لم ينالوا أيةَ مُكافآت وحسب، بل أُخِذت منهم الأمناء أيضاً.

<u>ما هو معنى كلمة "يتاجروا"</u>؟ يتاجروا تعني: <u>أن يعملوا بالأمناء وأن يكسبوا منها</u>. والمعنى الحرفي "**للإتجار**" هو: <u>أن تأخذ المادة الخام أو خدمة مُعينة لتُضيف عليها قيمةً وتجعلها مُربحة ومُفيدة، وهي تعني</u>

أيضاً تبادل أو تغيير شيء ما من أجل جعله مُربحاً جداً. واستُخدِمَ هذا التعبير في الكتاب المقدس ليَصِفَ الناس الذين يعملون أعمالاً أو يُديرون مزارع أو أي نوع من أنواع الأعمال الأخرى سواء صالحة أو شريرة.

سفر الأمثال ٣: ١٣– ١٨ (طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ لأَنَّ تِجَارَتَهَا خَيْرٌ مِنْ تِجَارَةِ الْفِضَّةِ وَرِبْحَهَا خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ. هِيَ أَثْمَنُ مِنَ اللآلِئِ وَكُلُّ جَوَاهِرِكَ لاَ تُسَاوِيهَا. فِي يَمِينِهَا طُولُ أَيَّامٍ وَفِي يَسَارِهَا الْغِنَى وَالْمَجْدُ. طُرُقُهَا طُرُقُ نِعَمٍ وَكُلُّ مَسَالِكِهَا سَلاَمٌ. هِيَ شَجَرَةُ حَيَاةٍ لِمُمْسِكِيهَا وَالْمُتَمَسِّكُ بِهَا مَغْبُوطٌ).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

يجب علينا أن نحوّل مشاكلنا إلى منفعةٍ وربحٍ. يجب علينا أن نأخذ المادة الخام لمشاكلنا وأن نعمل ونُتاجر بها لكي نُنتج بركات وفيرة. توجد كلمة أخرى وهي "**المُصالحة**" والتي تعني: تحويل العدو إلى صديق.

لقد كانت الأمناء التي أعطاها الملك لعبيده هي ملكيته الخاصة.

أعتقد أن ملكيته الخاصة هي قوة قيامته التي أعطاها لنا من خلال الروح القدس. فيسوع ليست لديه أمور شريرة ليعطينا إياها، ولكننا لدينا الكثير من أمور حياتنا التي يُريد الله أن يرسل قوة صليبه لتتعامل معها، وهذا هو ما يعطينا إياه، ونحن الذين نسمح لقوة قيامته بأن تحوّل أعدائنا إلى أصدقاء، نفايتنا إلى جواهر، لعناتنا إلى بركات.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

تؤكد **رسالة كولوسي ١: ٢٠** على هذا إذ تقول لنا: **(وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَا عَلَى الأَرْضِ أم مَا فِي السَّمَاوَاتِ).**

يكشف لنا الإصحاح ٢٥ هذا السر.

مَثَلْ الوزنات. نجد في بشارة متى ٢٥: ١٤ تقريباً نفس المثل الموجود في بشارة لوقا ١٩. غاب السيد وترك الأمناء إلى حين عودته.

العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات: تُخبِرُنا بشارة متى ٢٥: ١ عن ٥ عذارى جاهلات، و٥ عذارى حكيمات. الفارق الوحيد بينهم هو بأن الجاهلات لم تنتظرن طويلاً عندما تأخر عريسهم، وشعروا بأنه لم يحفظ وعده لَهُنَ. كما إن الجاهلات لم يكن لَدَيهُنَ زيتاً كافياً يَجعَلَهُنَ يَنتَظِرنَ طويلاً.

إن العذارى هنا إشارةٌ إلى إنهم قد تنقوا من خطاياهم، أي إن جميعهم كانوا مؤمنين. والفارق هو إما أن تكون حكيماً أو جاهلاً. والحكمة هي أن تسمع صوت الله عندما يتكلم. **المصباح** هو كلمة الله مزمور ١١٩، سفر الأمثال ٦: ٢٣، والزيت هو الروح القدس. عندما يتحدان معاً فإنهما يساويان ثبات، ومُثابرة، وصبر، وثمر الروح. ثم بعد ذلك يعرفون بأن سيدهم مُزمع أن يأتي ليُحررهم حتى لو لم يعد ثمة رجاء في البشر جميعهم. فإنهم يثبتون على ما قاله لهم يسوع مهما حدث.

سيأتي الرب فوراً إلى مُشكلتك ليُغيرها ويُحوّلها إلى بركاتٍ. كانت العذارى الحكيمات تَعرِفنَ شخصية سَيدَهُنَ. يُمكنني أن أسمَعَهُنَّ وكأنهُنَ يقولنَ: "إننا لا ننشغل مهما تأخر علينا عريسُنا، فهو رجل عزة ونزاهة، سيحفظ كلمته ووعده لنا، فهو لن يخذلنا ولن يتركنا أبداً"، وهكذا كانت العذارى الحكيمات على إتصالٍ دائمٍ بالله وبكلمة الله وبالروح القدس إلى درجة أنه لم يوجد شيء يستطيع أن يُغير موقفهم.

إذن ما هي الحكمة؟

تعتمد الحكمة على حقيقة أن صليب يسوع قد إمتَصَ كُلَ شَر، وأن كل شيء لابد من أن يتحوّل إلى بركة. يقول قانون الجاذبية أن كل ما يُلقى إلى الأعلى لابد له أن يسقط إلى أسفل، ويقول ناموس الروح الخاص بالحياة في يسوع المسيح (رسالة رومية ٨: ١) بإن العدو قد تم تجريده من قوته، وتحولت اللعنة إلى بركة إن كنت تؤمن بيسوع المسيح، وتقول أيضاً رسالة رومية بأن لا شيء من الدينونة الآن على أولئك الذين يسلكون بالروح.

الرجاء بمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن الحكمة هي معرفة إن جميع الأشياء تصالحت من خلال الصليب. ليس فقط الناس، بل وكل الأشياء أيضاً. **(وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَا عَلَى الأَرْضِ امْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ)، رسالة كولوسي ١: ٢٠**

Reproduction, resale or Internet posting prohibited

إن الحكمة هي معرفة إن دم يسوع قد غلب الشيطان. هل هذا يعني الغلبة على الشيطان؟ كيف يعطينا دم يسوع القوة؟ **(فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعاً كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ)، رسالة العبرانيين ٢: ١٤– ١٥**

(فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ. عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يَمُوتُ أَيْضاً. لاَ يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ)، رسالة رومية ٦: ٨– ٩

تُخبرنا هذه الأعداد بأن العدو قد تم خرابه إلى الأبد، وما المعنى الحقيقي لهذا؟ تعريف كلمة **يُهلك** أو **يُخرِب** هو:

- أن يجعل شخص أو شيء غير مؤثر فيما بعد.
- أن يوقف قوة أو تأثير شيء ما.

عندما قُمنا من الموت أنت وأنا ويسوع، فإننا بذلك قد ولدنا ثانية كَنَسلٍ جديدٍ وأنتصرنا على الشيطان. لم يعد له أي سيادة علينا. نحن الذين نسود عليه. ما زال بإمكانه أن يُهلِكَ الأشخاص غير المؤمنين، ولكن إن كُنا نحن نعرف الحق جيداً، فإنه لن يقدر أن يؤذينا فيما بعد ما دُمنا نَضَعُ في الإعتبار بأنه قد تم خرابه إلى

الأبد. إذا كنا نقف على أرضية الحق، فإن أقصى ما يُمكن لإبليس أن يفعله هو أن يكذب علينا. ليس لإبليس أي قوة على الخليقة الجديدة، وهذه الخليقة تشتمل عليك وعليَ!

(وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّماً فِي كُلِّ شَيْءٍ)، رسالة كولوسي١: ١٨

يوضح لنا سفر أيوب إصحاح ٢٨ بأن الحكمة الحقيقية تظهر وتوجد في المُعاناة.

يقول في **سفر أيوب ٢٨: ١٢ (أَمَّا الْحِكْمَةُ فَمِنْ أَيْنَ تُوجَدُ وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟)**، والإجابة هي أنه عندما يموت جسدنا، وعندما نَعبُر في ظُلُمات الموت، حينئذٍ نسمع الحكمة الحقيقية. ويقول **سفر أيوب ٢٨: ٢٢ (اَلْهَلاَكُ وَالْمَوْتُ يَقُولاَنِ: بِآذَانِنَا قَدْ سَمِعْنَا خَبَرَهَا)**، وأيضاً يُخبرنا **سفر الأمثال ١١: ٢ عن نفس الفكرة (تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ فَيَأْتِي الْهَوَانُ وَمَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ حِكْمَةٌ)**. سيعود يسوع مرة أخرى إلى الأرض، ولكنه سيأتي لي ولك لكي يُحوّل مشكلتك إلى بركة.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن أحد أفضل الأمثلة على الغلبة هو نموذج دانيال في جُبِّ الأُسود في الإصحاح السادس. لقد كان دانيال يَتبَع الله بالكامل، ولكن أعدائه كانوا يضطهدونه. لقد أنقذ الله دانيال من جُب الأسود، كما أعطاه الغلبة أيضاً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

(فَأَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا أُولَئِكَ الرِّجَالَ الَّذِينَ اشْتَكَوْا عَلَى دَانِيآلَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الأُسُودِ هُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ. وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمِ الأُسُودُ وَسَحَقَتْ كُلَّ عِظَامِهِمْ. ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الأَرْضِ كُلِّهَا: لِيَكْثُرْ سَلاَمُكُمْ. مِنْ قِبَلِي صَدَرَ أَمْرٌ بِأَنَّهُ فِي كُلِّ سُلْطَانِ مَمْلَكَتِي يَرْتَعِدُونَ وَيَخَافُونَ قُدَّامَ إِلَهِ دَانِيآلَ لأَنَّهُ هُوَ الإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى الأَبَدِ وَمَلَكُوتُهُ لَنْ يَزُولَ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى. هُوَ يُنَجِّي وَيُنْقِذُ وَيَعْمَلُ الآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الأَرْضِ. هُوَ الَّذِي نَجَّى دَانِيآلَ مِنْ يَدِ الأُسُودِ. فَنَجَحَ دَانِيآلُ هَذَا فِي مُلْكِ دَارِيُوسَ وَفِي مُلْكِ كُورَشَ الْفَارِسِيِّ)، سفر دانيال٦: ٢٤ – ٢٨

أشُكُ في أن دانيال لم يكن سينجح، ولم يكن سيغلِب أعدائه ما لم يدخل جُب الأُسود.

ما هي مسؤوليتنا أثناء فترة الإنتظار؟

الثبات، ويعني: إننا نفعل شيئاً، يجب علينا ألاّ نقف وننتظر بلا عمل. **رسالة العبرانيين ٦: ١٢ تقول (لِكَيْ لاَ تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالإِيمَانِ وَالأَنَاةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ).**

يجب أن نُحافظ على "بتوليتنا وطهارتنا". مما يعني إننا يجب أن نبقى أنقياء أمام الرب. يجب علينا أن نعترف دائماً بخطايانا أمام الله والناس الذين نُخطئ بحقهُمْ.

إنني أؤمن بأن الكتاب المقدس يُعلمنا أننا أثناء فترة الإنتظار هذه يجب علينا أن نستخدم كلمة الله كسيفٍ. تقول **رسالة أفسس ٦: ١٧ (وَخُذُوا خُوذَةَ الْخَلاَصِ، وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ).**

<u>إن يسوع يأخُذُ اعترافنا هذا ويَجعَلَهُ قَوياً.</u>

يُخبرنا الكتاب المقدس في **رسالة العبرانيين ٣: ١ (مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْقِدِّيسُونَ، شُرَكَاءُ الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، لاَحِظُوا رَسُولَ اعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ الْمَسِيحَ يَسُوعَ).**

عندما نعترف بكلمة الله، ونصلي بها من أجل شخص أو موقف، فإنها تكون قوية جداً! لقد خلق يسوع كل الأشياء بكلمته. يسوع هو الكلمة. أعطانا يسوع السلطان أن نستخدم كلمة الله كما لو إنه هو نفسه الذي قالها!

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

تقول **بشارة يوحنا ١: ١– ٣ (فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ).**

عندما أُخبِرَ شعب إسرائيل بأمر الفصح في سفر الخروج ١٢، كان يجب عليهم أن يضعوا دَمَ حَمَلٍ بريءٍ طاهرٍ على عتبة الباب لكي يَمُرُ ملاكُ الموت "الشيطان" ولا يؤذيهم. إن يسوع هو حمل الله، ويُمكننا أن نضع دمه على أبوابنا وعلى أبواب من نحبهم والذين نُصلي من أجلهم. كيف؟

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

(وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ)، سفر الرؤيا ١٢: ١١

<u>كلمة أفواهنا هي التي ستقوم بتفعيل العهد الذي بدم يسوع</u>. لاحظ أنه في سفر الخروج ١٢ عندما كان دم الحَمَلْ ما يزال في الصحن (الحوض)، لم تكن له أيةَ فائدةٍ، ولكن عندما أخذوا الزوفا، وغطسوها في الدم، ثم دهنوا بها أبوابهم، حينئذٍ فقط كان بإمكان الله أن يراه، والشيطان أيضاً.

قد تبدو كلمات أفواهنا وكأنها بلا قيمة، ولكن عندما نغمسها في كلمة الله (أي في يسوع نفسه) ثم نقوم بتفعيل هذه الكلمات وكأنها دم العهد، فحينئذٍ يراها الله والشيطان!

<u>عندما نتكلم بكلمة الله، فإن يسوع يأخذها إلى الآب ويطلب منه تنفيذها</u>.

تقول **بشارة يوحنا ١٦: ٢٣ (وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ).**

وهكذا يمكننا أن ندخل إلى مكان الراحة وأن ندع كلمة الله تعمل. تقول **رسالة العبرانيين ٤: ١ (فَلْنَخَفْ، أَنَّهُ مَعَ بَقَاءِ وَعْدٍ بِالدُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ، يُرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ!).**

وتقول أيضاً **رسالة العبرانيين ٤: ١٢ (لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ).**

<u>إن الملائكة تبدأ عملها عندما تَسمَع كلمة الله</u>. يقول **مزمور ١٠٣: ٢٠ (بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلاَئِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ كَلاَمِهِ)**.

ملاذ الشياطين! يقول **مزمور ١٤٩: ٥– ٩ (لِيَبْتَهِجِ الأَتْقِيَاءُ بِمَجْدٍ. لِيُرَنِّمُوا عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. تَنْوِيهَاتُ اللهِ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَسَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ فِي يَدِهِمْ. لِيَصْنَعُوا نَقْمَةً فِي الأُمَمِ وَتَأْدِيبَاتٍ فِي الشُّعُوبِ. لأَسْرِ مُلُوكِهِمْ بِقُيُودٍ وَشُرَفَائِهِمْ بِكُبُولٍ مِنْ حَدِيدٍ. لِيُجْرُوا بِهِمُ الْحُكْمَ الْمَكْتُوبَ. كَرَامَةٌ هَذَا لِجَمِيعِ أَتْقِيَائِهِ. هَلِّلُويَا)**.

<u>إبليس ليست لديه أية فرصة</u>.

الرجاء بمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

تقول **بشارة لوقا ١٠: ١٩ (هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَاناً لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ)**.

<u>إن الشيطان مغلوبٌ مُسبقاً قبل بداية الحرب</u>.

يقول الكتاب المقدس في **سفر يشوع ١١: ١٨– ٢٠ (فَعَمِلَ يَشُوعُ حَرْباً مَعَ أُولَئِكَ الْمُلُوكِ أَيَّاماً كَثِيرَةً. لَمْ تَكُنْ مَدِينَةٌ صَالَحَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ الْحِوِّيِّينَ سُكَّانَ جِبْعُونَ، بَلْ أَخَذُوا الْجَمِيعَ بِالْحَرْبِ. لأَنَّهُ كَانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ يُشَدِّدَ قُلُوبَهُمْ حَتَّى يُلاَقُوا إِسْرَائِيلَ لِلْمُحَارَبَةِ فَيُحَرَّمُوا، فَلاَ تَكُونُ عَلَيْهِمْ رَأْفَةٌ، بَلْ يُبَادُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى)**.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>إن الله موجود وهو يُفكر في أسوأ مشكلاتك</u>. والآن فكِر في أحد الوعود التي في كلمة الله وخذ قرارك الآن. ما هي الأمور القابلة للتغيير، وما هي الأمور الغير قابلة للتغيير؟ **(يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللهُ. يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهُمُ. الأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتَهَا. يُبَارِكُنَا اللهُ إِلَهُنَا)، مزمور٦٧: ٥– ٦**.

المحاضرة الثانية

الدم والنار

والآن بعدما أصبح لديك بداية جيدة، فإنك ستحتاج إلى قوة من أجل إنهاء السباق.

في القسم الأول من هذا الكتاب، وفي أول سبعة فصول، تعلّمنا بأن ثمة رجاء لأولئك الذين لا يجدون رجاء في "نظام العالم".

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

نجد بأننا يُمكن أن نتوب عن إتكالنا واعتمادنا على العالم، نجد ملكوت الله في متناول أيدينا (أي يمكننا الوصول إليه بسهولة).

لقد تعلمنا من يسوع في بشارة مرقس ٤: ١١ بأن سر ملكوت الله كان موجوداً في مَثَلْ الزارع. وقد عَلّمنا بأن كلمة الله هي البذار، وقلوبنا هي التربة، والنتيجة هي الثمار.

ها هو جوهر النمو أو الحياة:

١) إننا نحتاج إلى أن نتحوّل نحو ملكوت الله، وكلمته من أجل الثمر.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٢) إننا نحتاج أن نعرف كيف تكون لنا علاقة حميمة مع الله الثمر المُتدفق.

٣) إننا نحتاج أن نعرف كيف نخرج ونُبقي أنفسنا أحراراً دون أن نكون أسرى وسُجناء في أرض الموعد.

٤) إننا نحتاج أن نعرف المزيد عن شخص الله . من هو الله.

٥) إننا نحتاج أن نعرف مكانتنا وهويتنا الحقيقية في يسوع . الجلوس في السماويات.

٦) إننا نحتاج أن نحمل صليبنا ونسلك في طاعة الكلمة . السلوك.

٧) لقد تعلمنا من درس الثبات بأن ثمة عدو روحي يقف ضد هذه العملية برمتها، وهذا العدو هو إبليس وكل جنوده. نحتاج أن نثبت أقوياء إلى أن نحصد الثمر. **(لِكَيْ لاَ تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالإِيمَانِ وَالأَنَاةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ)، رسالة العبرانيين ٦: ١٢**

أنا أشكر الله إن كُنتَ قد قَبِلتَ المسير خلال هذه العملية المرحلية التي أعطانا إياها الله من خلال كلمته، وبالطبع ستحتاج إلى القوة لإكمال هذه المرحلة إلى النهاية لكي ترى الثمار تظهر في حياتك، وكما إن البذار تحتاج إلى الماء والسماد كمصدر للغذاء والطاقة والقوة لغاية وقت الإثمار، فنحن أيضاً نحتاج إلى القوة عينها للإثمار.

إن الجُزء الثاني كُتِبَ خصيصاً ليُساعدك على فهم الطريقة التي سَتُمَكِنُكَ من الحصول على هذه القوة.

إن حياتنا في المسيح ليست مُجردَ إختبارٍ، بل هي سباقٌ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إنه من المُهم لنا أن نبدأ هذا السباق، لكن الشيء الأهم هو أن نعرف كيف نُكمل هذا السباق حتى النهاية. إن الكثيرين يبدأون السباق ولكنهم لا يُكمِلونَهُ حتى النهاية. نحن نحتاج إلى قوة من الله لإكمال السباق وإلا فسوف لن نُكمِل حتى النهاية وسنخسر. **سفر العبرانيين ١٢: ١ يقول: (لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْلٍ وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا).**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

تُخبرنا الشواهد الكتابية بأن القوة التي نحتاجها موجودة ضمن الآيات التالية:

صليب أو دم يسوع. (فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللهِ)، رسالة كورنثوس الأولى ١: ١٨

قوة الله المحررة. (وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَزَّقَهُ الشَّيْطَانُ وَصَرَعَهُ فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. فَبُهِتَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ)، بشارة لوقا ٩: ٤٢، ٤٣أ

ملئ الروح القدس. (لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ)، سفر أعمال الرسل ١: ٨

إن الله لم يتركنا يتامى هُنا على الأرض متوقعاً أن نقوم نحن بتسديد احتياجاتنا بأنفسنا لحين أن نموت ونذهب إلى السماء، بل إن الله هو شخصٌ عمليٌ وواقعيٌ جداً، فهو لديه الخطة والطريقة الخاصة للإهتمام بنا الآن في هذه الحياة وهُنا على هذه الأرض، لكن الكثيرين يتجاهلون خطته لحياتهم. **(لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى "بدون أب". إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ)، بشارة يوحنا ١٤: ١٨**، لقد كان يسوع يتكلم هُنا عن مجيء الروح القدس، وفي الفصول اللاحقة سَنُناقش كيف إن الروح القدس هو شخصٌ حيٌ وأساسيٌ في حياتنا، وهو أيضاً يحفظنا من أن نكون يتامى وبلا أب وبدون أية مُساعدة أو سَنَدْ هُنا على هذه الأرض.

إن صليب يسوع قد هزم الشيطان وأعطانا النُصرة على أعدائنا، وتلك هي القوة الحقيقية. إن حقيقة الصليب العاملة فينا هي التي تُعطينا القوة، ولا يُمكننا الحصول على ملئ قوة الصليب بالكامل في حياتنا بدون ملئ الروح القدس كما هو مكتوبٌ في سفر أعمال الرسل ١: ٨

فعلى سبيل المثال، فإن القوة التي تقوم بتشغيل الإضاءة في مبنىً ما تنشأ من المولد الكهربائي الذي يقوم بخلق الطاقة والقوة اللازمة لتشغيل تلك الإضاءة، وبإمكانك أن تَضَلَ واقفاً ومُتفرساً في نقطة توصيل الكهرباء التي في الحائط عالماً فقط بأنها هي مصدر الطاقة، ولكن مالم تقوم بتوصيل الإضاءة بنقطة توصيل الكهرباء فلن تحصل على تلك الطاقة أو القوة اللازمة لتشغيل تلك الضوء.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

سنُلقي بنظرةٍ في الفصول القليلة القادمة على مصادر القوة الثلاثة التي تم ذِكرَها سابقاً، وسنبحث عن حقيقة قوة صليب المسيح، وكيف يُمكن أن تكون قوة الصليب شخصية جداً لحياتك. سنُلقي بنظرة على التحرير، وكيف يكون بإمكاننا أن نتحرر، وفي النهاية سنُناقش المعمودية بالروح القدس وكيف تَنسابُ قوة الروح القدس من داخلك.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الفصل الثامن

الركض في المضمار (السباق)

ناقشنا في الفصل السابق موضوع الثبات والحاجة الماسة للإحتمال كونهُ أحد المكونات الأساسية للإيمان والإثمار.

الرجاء عدم الإستنساخ أو نشر هذا الكتاب أو النشر على الإنترنت

وفي هذا الفصل سَنُعيدُ التأكيد على أهمية الثبات والإحتمال. فالعبرانيين أعطى تحذيراتٍ جادةٍ لجميع المؤمنين ألا وهيَ:

١. إننا في سباقٍ طويلٍ وعلينا التحلي بالثبات والصبر.

٢. إننا في خطرٍ كبير إذا استسلمنا أو إن لم نُكمل هذا السباق.

٣. إن أكملنا السباق حتى النهاية فَهُناكَ جائزة عظيمة في انتظارنا.

بكلماتٍ أُخرى، "**ينبغي عليك إما أن تنمو أو أن تموت**".

إن رسالة العبرانيين والإصحاح السادس تُناقش الإنتقال من المبادئ الأولية للمسيح إلى طريق آخر وهو ميراث الوعود الإلهية بواسطة الإيمان والصبر والثبات، وهذا الإصحاح أيضاً يقول بأنه إن لم نثبت حتى النهاية فربما سيكون مصيرُنا السقوط وبذلك نُشَهِر إبن الله، وبالرغم من أنه لا يُمكِنُني تفسير كُل ما كان في ذهن الكاتب إلا إنني أرى بأنه تكلم بجدية وصراحة تامة!

Reproduction restricted or internet posting prohibited

إن الإصحاح ١٢ من رسالة العبرانيين يتكلم بوضوح وصراحة أكثر بخصوص هذا التحذير!

(لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْلٍ وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ)، رسالة العبرانيين ١٢: ١-٢

(مُلاَحِظِينَ لِئَلاَّ يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ. لِئَلاَّ يَطْلُعَ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انْزِعَاجاً، فَيَتَنَجَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ. لِئَلاَّ يَكُونَ أَحَدٌ زَانِياً أَوْ مُسْتَبِيحاً كَعِيسُو، الَّذِي لأَجْلِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْضاً بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ رُفِضَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلتَّوْبَةِ مَكَاناً، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ)، رسالة العبرانيين ١٢: ١٥-١٧

أشعُرُ بأن السبب وراء الإشارة إلى ذَكرِ عيسو في هذا الإصحاح وذلك لأنه شديد الصِلة بحياتنا نحن أيضاً.

لقد كان لعيسو ميراثاً يَنتَظِرُهُ، ونحن أيضاً يوجدُ لدينا ميراثاً يَنتَظِرُنْا، وكما تم الإشارة في الإصحاحين الأولين فنحن وارثون لحياة الله الفُضلى بواسطة الإيمان ووعود الله التي تنمو كَبِذارٍ في قلوبنا، ولنحترس هُنا! فهُناكَ أوقاتٌ للامتحان وأُخرى للمِحَنْ تتوسَطُ الفترة ما بين زرع البذار والإثمار، وهذه الحقبة الزمنية تُسمى بـ "**السباق**". كان لسان حال شهوة عيسو الجسدية هو "من يهتم بالوعود والميراث، فإن جسدي يحتاج للطعام، الآن". إن لم نَكُنْ حذرين فيُمكن أن نُخطئ لله بقولنا لهُ: "لقد تعبتُ من هذا الألم، لقد تعبتُ من الإنتظار، لا يُمكِنُني إحتمال هذا الضغط أكثر من هذا، وإنني أستسلم!". إن هذا النوع من الإيمان لا يعمل، وإن موقف الإستسلام هو شبيهٌ بموقف عيسو وهو يأكلُ لُقمة الطعام ليُطعِم أنانيته ورغبته وشهوته الجسدية فقط.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

من الطريف أيضاً أن نُلاحظ بأن عيسو لم يحصل حتى على نوع الحساء الذي طلبهُ، ونُلاحظ في الآيات المذكورة بأن عيسو طَلَبَ حساءاً أحمر – لحم أحمر اللون، إلا إن يعقوب إحتال عليه وأعطاهُ طَبِيخَ عَدَسٍ. لم يفقد عيسو ميراثه فقط، بل حتى إن شهوته وطبيعته الجسدية لم تُشبعْ أيضاً!

(فَقَالَ عِيسُو لِيَعْقُوبَ: "أطعمني مِنْ هَذَا الأحمر لأني قَدْ أعييت". (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أدوم).

(فَقَالَ عِيسُو: «هَا أنا مَاضٍ إلى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟»).

(فأعطى يَعْقُوبُ عِيسُوَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ فأكل وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عِيسُو البكورية). سفر التكوين ٢٥: ٣٠، ٣٢، ٣٤

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

في ضوء ما تَمَ ذِكرَهُ في العهد القديم وكما أنذرنا يسوع، فإن كُلَ بِكرِ ذكرٍ له حق الإمتياز بأن يكون كاهناً وملكاً على جميع الباقين، وهو يحمل إمتياز الكهنوت والملوكية. لقد خَسِرَ عيسو هذا الإمتياز. بإمكاننا نحن أيضاً أن نخسر كهنوتنا وملوكيتنا ما لم نَكُن حذرين ومُصممين على إنهاء السباق بثبات حتى النهاية.

<u>تحذير</u>.

لم يكُن بإمكان عيسو أن يتوب بعد حدوث هذه الحادثة (تنازلهُ عن بكوريته)، وهذا تنبيهٌ واضِحٌ لنا بأن مثل هذا النوع من السلوكيات يقود في النهاية إلى المرارة والألم الشديدين.

لقد حذرنا الله لكي ما نعتمد على نعمته هو فقط، لِئَلا نُجَرَبْ بنفس النوع من الألم والمرارة.

رسالة العبرانيين ١٢: ١٢–١٥ (النسخة الموسعة من الكتاب المُقدس) تقول الآتي:

عدد <u>١٢</u>: (لِذَلِكَ قَوِّمُوا ونَشِطوا الأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ والضَعِيفَةَ وَالرُّكَبَ المَشلولة والمُتمايلة والْمُخَلَّعَةَ).

عدد <u>١٣</u> (وَاصْنَعُوا لأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لاَ يَعْتَسِفَ الأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يُشْفَى).

عدد <u>١٤</u> (إِتْبَعُوا السَّلاَمَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ).

عدد <u>١٥</u> (مُلاَحِظِينَ لِئَلاَّ يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ. لِئَلاَّ يَطْلُعَ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انْزِعَاجاً، فَيَتَنَجَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ).

وبينما نركُضُ نحنُ في هذا السباق فهُناك بعض الأوقات التي يبدو لنا خلالها بأن أيادينا ورُكَبُنا الروحية هزيلة وضعيفة ومُتقلقلة، مما يجعلنا نشعر أحياناً بالرغبة في الإستسلام، وإن هذا الشاهد الكتابي يُخبرنا بأنه علينا أن نفعل شيئاً ما، ووظيفتنا هي "**أن نُصمم على الثبات**"، وأن نصنع ونُمَهِدْ لأقدامِنا مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لاَ تتفكك أعضائنا الروحية، بَلْ بِالْحَرِيِّ تُشْفَى. وذلك سيَضمِنْ تدفق نعمة الله في حياتنا.

لماذا نشعر بأن أعضائنا الروحية على وشك أن تُصبِح مُفككة؟ نعم، إنه تأديب الله. أُنظُرْ إلى الآيات في رسالة العبرانيين ١٢ والتي تسبق التحذير بخصوص أعضائنا ومفاصلنا الروحية.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

(ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَابُهُمْ. أَفَلاَ نَخْضَعُ بِالأَوْلَى جِدّاً لأَبِي الأَرْوَاحِ، فَنَحْيَا؟)، رسالة العبرانيين ١٢: ٩

إن الله يسعى لأن يأخُذَنَا في طريقٍ يستطيع من خلاله أن يُبارِكَنا، وقد نحتاجُ لإجراء بعض التعديلات التي من شأنها أن تُبقينا خارج نطاق الروتين وبعيداً عن الصخور لكي نبقى في طُرُقٍ سَهْلة، وقد نحتاج أيضاً إلى بعض التغييرات في شخصياتنا، وقد تكون هذه التغييرات عبارة عن فعل أمورٍ مثل الغُفران، العطاء، أن نكون صادقين مع حكومتنا الأرضية في بعض الإلتزامات، رد الديون أو دفع الفواتير، التخلي عن فكرٍ أو صنمٍ مُعين في حياتنا، أو تغيير إتجاهاتنا في طُرُقنا الإجتماعية أو المهنية، إلخ.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

كيف يُمكننا أن نصنع مسالك مُستقيمة وسهلة وكيف نؤمِّن نعمة الله التي لنا؟ بالطبع لا يتم ذلك من خلال مجهوداتنا الذاتية، فمجهوداتنا الشخصية ليست ضماناً لنا لعمل نعمة الله.

<u>هنا سنعرف كيف يتم هذا.</u>

(سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي)، مزمور ١١٩: ١٠٥

(لأَنَّكَ قُلْتَ: [أَنْتَ يَا رَبُّ مَلْجَإِي]. جَعَلْتَ الْعَلِي مَسْكَنَكَ لاَ يُلاَقِيكَ شَرٌّ وَلاَ تَدْنُو ضَرْبَةٌ مِنْ خَيْمَتِكَ. لأَنَّهُ يُوصِي مَلاَئِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ. عَلَى الأَيْدِي يَحْمِلُونَكَ لِئَلاَّ تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ)، مزمور ٩١: ٩-١٢

إن الإستمرار في شركة مع كلمة الله بواسطة الروح القدس سيجعل طُرقنا مُستقيمة وسهلة بصورة دائمة. في سفر الأمثال ٣: ٥-٦ يقول أيضاً بأننا إذا كُنا مع الرب في علاقة حميمة وعرفناهُ في كُل طرقنا فَهُوَ سَيُقَوِّمُ سُبُلَنا.

سنُلاحظ هُنا بعض الأمثلة الحية لأُناسٍ إستسلموا ولم يُكمِلوا السباق.

(وعادةً ما تأتي <u>بمتاعب كثيرة</u> أو <u>مُتَعٌ كثيرة</u>).

المثال رقم ١- <u>متاعب كثيرة</u>. أعرف رجُلاً من هذا النوع "إستسلم" ولم يَكُنْ خاضعاً بالكامل لله، لذلك لم يَكُن بإمكانه أن يؤمن بأن الإيمان فعالٌ حقاً، فَحَدَثَ ضِيقٌ واضْطِهَادٌ وجاءَ الشيطان وسرق الكلمة كما هو

مكتوبٌ في **بشارة مرقس ٤: ١٧ (وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ. فَبَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَدَثَ ضِيقٌ أَوِ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَلِلْوَقْتِ يَعْثُرُونَ)**.

النتيجة كانت بأن هذا الشخص أصبح بارداً روحياً، وكان بعيداً عن الله وأمور الله ومن ضمنها الكنيسة، وانتهى به الأمر بالإرتباط بشخصٍ يَحِدُ من قُدرتهُ على مواصلة مسيرتهُ الروحية مع الله، وبعد مرور سنين عديدة تابَ ورجع بطريقة مُذهلة. إن مثل هذا الشخص الثمين سيذهب إلى السماء، ولكن حياته ستكون محدودة هُنا على الأرض.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

المثال رقم ٢– <u>محبة أشياء ومُتَعْ هذا العالم</u>. هذا المثال ينطبق على زوجين بدءا رحلة حياتهما مع الرب وَسَعوا لخدمته، ولكن شِبَعَهُما ومُتعَتيهُما الحقيقيتين كانتا في أمور ومُتَعْ هذا العالم، وكانوا يحضرون إجتماعات الكنيسة التي كانت تؤمن بعمل الروح القدس ولكنني رأيتُهُمْ يرفضون عمل الروح القُدُسْ. لقد تمردا وارتكبوا خيانةً ضد بعض الأشخاص المُكرسين لله، وبالفعل إرتدا، وقد فقدت الاتصال بهما منذ فترة، ولكنني أظُنُ بأنهما ليسا على ما يُرام الآن.

في بشارة لوقا ١٧ وبدايةً من العدد ٢٦، كان يسوع يُحذر من التركيز على الأشياء مثل الزواج، الأكل، والشرب بالرغم من إنها نشاطاتٌ طبيعية وليست خطأ بحد ذاتها، ولكن الخطأ الكبير هو في الإنهماك بها كُلياً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

(وَهَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا بَيْنَ الشَّوْكِ. هؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَهُمُومُ هَذَا الْعَالَمِ وَغُرُورُ الْغِنَى وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْنُقُ الْكَلِمَةَ فَتَصِيرُ بِلاَ ثَمَرٍ)، بشارة مرقس ٤: ١٨–١٩

المثال رقم ٣ – <u>ثمار المرارة</u>. أعرفُ فريقاً مكوناً من ١٢ إلى ١٥ فرداً قاموا بتدمير الكنيسة بسبب سلوكياتهم وأفعالهم التي لم تكن متوافقة مع إرادة الله، وبدأت الكنيسة بالنمو من جديد عندما قررت الطائفة مع الراعي غلق الكنيسة في وجه هذا الفريق، وهذا الشيء أغضَبَ هذا الفريق من الناس، ومن الواضح جداً بأنهم امتلأوا غيظاً ومرارةً، وقد حاولوا تدمير الكنيسة من جديد من خلال إستيلائهم على المنبر وقيامهم بخدمة التسبيح والترنيم من غير أن يدعوهم أحدٌ لعمل ذلك، ووقفوا في المَمشى وتظاهروا بأنهم يتنبأون مُقاطعين راعي الكنيسة أثناء كلامه، وفي النهاية قامت الكنيسة بطردهم نهائياً، وبالفعل تم إستدعاء مدير الشرطة ورفع دعوة قضائية في المحكمة، وفي وقتٍ ما من تاريخ حياتهم توقفوا عن السباق مثل عيسو إذ أكلوا من نفس طبق الحساء الذي أكله عيسو وإمتلأ من المرارة.

<u>حسناً، دعونا الآن نُركِزْ بأنظارَنا على المُكافأة.</u>

كما قال كاتب رسالة العبرانيين **(وَلَكِنَّنَا قَدْ تَيَقَّنَّا مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ أُمُوراً أَفْضَلَ، وَمُخْتَصَّةً بِالْخَلاَصِ، وَإِنْ كُنَّا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا)، رسالة العبرانيين ٦: ٩**

السعي في المضمار لأجل الفوز بالإكليل.

(وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضْبِطُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أُولَئِكَ فَلِكَيْ يَأْخُذُوا إِكْلِيلاً يَفْنَى وَأَمَّا نَحْنُ فَإِكْلِيلاً لاَ يَفْنَى)، رسالة كورنثوس الأولى ٩: ٢٥

(ولأنك حَفِظتَ كلمتي وصبرتَ، فسأحفظك أنا أيضاً من ساعة التجربة التي ستأتي على العالم أجمع لتُجرِبْ الساكنين على الأرض. إني آتٍ سَريعاً، فتمسك بما عِندَكَ، لِئلا يَسلُبَ أحدٌ إكليلَكَ)، سفر الرؤيا ٣: ١٠-١١ – "النسخة الدولية الجديدة" NIV

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن الآيات السابقة قد أُعطيَتْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَدَلْفِيَا.

إن هذه الكنيسة تُمثل أولئك المؤمنين الذين وُجِدوا بلا عَيبٍ أمام المسيح ولم يتم تعيينهُمْ للإستشهاد كما هو الحال مع الكنيسة في سِمِيرْنَا. يجب أن تكون غلبتهم من أجل الإكليل والمكافأة والسلطان. لاحِظْ بأن المسيح حذرهم قائلاً بأنه عليهم أن يفوزوا بالإِكْلِيلَ، وإن لم يثبتوا فَسَيَخسَرونَهُ.

تُرى، ماذا سيكون الإكليل؟

إن الإكليل هو: المُكافأة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن الإكليل يُمَثِلْ السُلطان والمُلك. فعندما "نُكمِلْ السباق" فسنحصل على السلطان الروحي، ونستطيع القول بأن إنهاء السباق هو ما نُسميه "الغَلَبَةْ"، وخلال هذا الوقت من الثبات والصبر فأن الله يكونُ قد هزمَ الحصون الروحية واللعنات التي تؤثر في حياتنا، وقد تكون لعنة تُصيب الأجيال ليس من المُفترض أن يُعاني منها أولادَنا، وقد تكون أيضاً لَعنَة لمجموعة من الناس الذين سيتحررون نتيجةً لسماعهم الإنجيل بعيونٍ وآذانٍ مفتوحة.

سُلطانٌ على ماذا؟

إن المَثَلْ المذكور في بشارة لوقا ١٩ بخصوص الإِنْسَان النَبيل الذي أودَعَ عَبيدُهُ وَزَناتٍ ثم رجعَ لتقييم إدراتهم، يُلقي لنا الضوء على قلب المسيح بخصوص هذا الموضوع "الركض في المضمار من أجل الحصول على الإكليل".

(فقال: ذَهَبَ إنسانٌ نَبيلٌ إلى بلدٍ بعيدٍ ليَتسَلمَ لهُ مُلكاً ثُمَ يعودُ، فاستدعى عبيدهُ العشرة وأودَعَهُمْ عَشْرَ وزناتٍ وقالَ لهُمْ: تاجروا إلى أن أعُودَ)، بشارة لوقا ١٩: ١٢-١٣ "النسخة الدولية الجديدة" NIV

(فقال لهُ: حسناً فعلتَ أيها العبد الصالح. فلأنك كُنت أميناً في ما هو قليلٌ، فكُنْ والياً على عَشر مُدُنٍ!)، بشارة لوقا ١٩: ١٧ "النسخة الدولية الجديدة" NIV

ما هي المدينة؟ إن كلمة مدينة في اليونانية مُشتقة من كلماتٍ معناها: أن تكونَ أسيراً في مكان ميلادك المحلي، والذي يُمثل مكان الحرب، مكان النزاع والإختلافات والشقاق. المدينة التي مَكَثَ فيها الشخص قبل

الولادة الجديدة. إن الله يُريد أن ينتقل بنا من المدينة التي وُلِدنْا بها بالطبيعة إلى مدينتهِ هوَ، مدينة الله، أورشليم الجديدة، ملكوت الله، وإنه يفعَلُ ذلك من خلال شخصٍ بإمكانهِ أن يَغلِبُ لأجلنا، من خلال شخصٍ يركضُ في السباق لأجلنا، وذلك من أجل أن يفوزوا بالسلطان الروحي لأجل تحريرنا نحنُ، وهذا يَنطَبِقُ مع ما جاء في **رسالة كولوسي ١: ٢٤ إذ يقول: (الَّذِي الآنَ افْرَحُ فِي آلامي لأَجْلِكُمْ، وَأُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لأَجْلِ جَسَدِهِ: الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ).**

<u>أكثرَ مِنا جميعنا.</u>

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

نحتاج أن نفهم بأن هذا الإكليل لديه الكثير من الأمور الداخليه التي بإمكانه أن يفعلها أكثر بكثير من رغباتنا الشخصية ومشاعرنا الطيبة. إن الفوائد الكامنة في ذهن الله والملكوت هي عظيمة وينبغي أن تُعطي لنا إحساساً قوياً بالمسؤولية لإنهاء السباق برغم كُل ما نشعُرُ بهِ. **رسالة فيلبي ٤: ١ كانت إحدى مُدُنَ الرسول بولس.**

(إِذاً يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ وَالْمُشْتَاقَ إِلَيْهِمْ، [أي الناس الذين في مدينة فيلبي]، يَا سُرُورِي وَإِكْلِيلِي، اثْبُتُوا هَكَذَا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ)، رسالة فيلبي ٤: ١

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إننا نقف ضد خداع الشيطان، ونَثبُتْ بِصَبرٍ ونُنهي السباق بينما تنمو بذار الإيمان داخل قلوبنا، وإن نهاية ذلك الإيمان ليس فقط "خلاص أرواحنا" كما ناقشنا في الفصل السابق، بل يُسدد لنا أيضاً ما نرجوه من الله في هذه الحياة، وقد يكون شفاءاً جسدياً، أو أموراً مادية، أو أبناءاً مُثمِرين، أو شفاءاً لزيجاتنا، إلخ.

<u>الآن وبعدما شاهدتَ المُكافأة، ماذا بخصوص السباق؟</u>

إن **<u>السباق</u>** هو ذلك الجزء من حياتنا الذي لابد لنا من خلاله أن نتحمل المشقات بينما نَثبُتْ على كلمة الله لأجل شيء إئتمننا الله عليه من خلال كلمته لنا. لقد زُرِعَتْ البِذار في قلوبنا عندما تكلم الله، والآن فإن "السباق" هو الفترة ما بين نمو تلك البذار والإثمار، وإن الإلتصاق بالرب خلال هذه الفترة هو ما يُسمى بـ (السباق)، ولن نستسلم في السباق مهما جاءتنا أفكارٌ أو أحاسيسٌ سلبية، فالسباقُ طويلٌ كالماراثون وليسَ سباقاً قصيراً.

تُخبِرُنا رسالة العبرانيين ١٢: ٢٢-٢٤ بأننا قد أتينا، (والفعل أتينا هُنا هو فعل ماضي)، إلى قوة ملكوت الله، إلى يسوع المسيح وقوة دمهِ، وهذا يُعطينا الثقة والإيمان بأنهُ إذا بَقينا في علاقة حميمة وقريبة من يسوع دائماً دون أن نتركهُ فإننا سنفوزُ. لقد فازَ يسوع، وكل ما نحتاج للقيام به هو أن نتمسك به لفترة طويلة وكافية لحين ظهور نُصرتهُ في حياتنا أيضاً.

(بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ: أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَحْفِلُ مَلاَئِكَةٍ، وَكَنِيسَةِ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ، وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَشٍّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ)، رسالة العبرانيين ١٢: ٢٢-٢٤

إن هذا الجُزء من رسالة العبرانيين يدلّ على إن الله قد أعطانا القوة اللازمة لإنهاء السباق.

لدينا معمودية الروح القدس، الصليب، يسوع شفيعُنا، الملائكة، والعديد من مظاهر القوة والقدرة ومن ضمنها التحرير.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن يسوع هو محور تركيزنا ونظرنا في الوقت الحاضر.

(نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ.)، رسالة العبرانيين ١٢: ٢. إن كلمة [نَاظِرِينَ] تعني: "أن نُحَوِلَ أنظارَنا من الأشياء الأُخرى وأن نُركِزَها على شيءٍ مُعينٍ".

المعمودية بالروح القدس.

نحتاج إلى شخص الله وقوتهُ لكي نتغلب على أعداءنا الروحيين.

Reproduction, resale or Internet posting prohibited

يُدعى الروح القدس أيضاً بـ "**المُعزي**"، والتي تعني باليونانية "**بارَاكليتوس**" (شخص يُستدعى للمثول أمام القضاء، شخص دُعيَ ليقف بجانب شخصٍ ما، شخص يتبنى شخصاً آخر، شخص مدعو لمساعدة شخصٌ ما، شخصٌ يُدافع عن قضية شخص آخر أمام القضاء، شخصٌ يترافع أمام القضاء لأجل شخصٍ آخر، مُحامي الدفاع، مُساعد قانوني، مُحامي، شخصٌ يُجيبُ عن تُهمة شخصٍ آخر، شفيعٌ).

كان الباراكليتوس في سباقات كالماراثون الطويلة التي كانت تُجرى في اليونان مُنذُ القِدَمْ هو الصديق والمُرافِقْ للشخص العَدّاءِ والذي كان يبدأ بالرَكْض بجانب العَدّاءِ أثناء بضعة الأميال النهائية كمُشجّعٍ لهُ، وهو يُشجعهُ أيضاً بالكلام بالإضافة إلى أنه يتزامن مع خطواته ليَحفَظ ذهنه من آلام السباق التي يجتاز فيها العدّاءِ، وكذلك الحال مع الروح القدس، فهو يكون بجانبِنا أثناء فترة سباقنا كشفيع، ومُعزي، ومُشجِعْ، وكذلك كمُحامي.

الصليب.

إن دم العهد الجديد يُذكِرَنا بأننا قد صُلِبنا مع المسيح، ومع ذلك فأن المسيح يحيا حياتهُ الآن من خلالنا بالتبادل (الإستبدال).

من خلال الصليب والروح القدس نستطيع أن نتخلص من الأحمال الثقيلة، وأن نتوب عن الخطية، وأن نَطرَحَ جانباً الطبيعة البشرية الساقطة ونُكمِلُ السِباقَ، ولكن هذا يتطلب علاقة حميمة مع الله، ويتطلب أيضاً

توبة صادقة وحقيقية من الخطايا والطبيعة البشرية، وتتطلب أيضاً الوقوف ضد الشيطان بكلمة الله الموضوعة في شفاهنا.

إن الظروف والعالم الشيطاني سَيُحاولانِ دائماً أَنْ يُعيقانك ويُقنعانك بالتوقف والإنسحاب من السباق، ولكن تذكر هذا، فمع الله يُمكنك الفوز إن لم تستسلم!

التحرير.

(فَقَوْلُهُ «مَرَّةً أَيْضاً» يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الأَشْيَاءِ الْمُتَزَعْزِعَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لاَ تَتَزَعْزَعُ)، رسالة العبرانيين ١٢: ٢٧

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن رسالة العبرانيين والإصحاح ١٣ تُرينا بعض الأمور التي تُمَكِنُنْا من الثبات في السباق.

لقد أنهى بولس السباق.

(قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ)، رسالة تيموثاوس الثانية ٤: ٧

إن بداية السباق ليست هي المرحلة المؤلمة منهُ، ولا حتى المرحلة التي تليها من الاستمرارية، ولكن ما يؤلم حقاً في السباق هو عندما يكون الهدف على مرأى البصر. إن مرحلة القدوم إلى مشارف الهدف هي المرحلة التي يبدأ فيها الشعور بالألم، والشعور بالتوتر والإقدام والشجاعة، وفيها تبدأ العضلات بالإجهاد الشديد الذي يكونُ تقريباً خارج نطاق تحمل الجسم البشري، وقد تصل إلى درجة الإنهيار تقريباً.

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

مُقتَبَسَة من دعوة الله[٢] – بالقرب من الهدف – في ١٣ فبراير

"والآن، وأنت على مشارف نهاية السباق والهدف على مرأى منك، فأنت بحاجة لأن تصرُخ إليَّ، لا يُمكنك أن ترى التوتر ومصدر الألم في الأيام القليلة الماضية حينما يقرب السباق من النهاية، تشجع، تشجع، إنتبه لصوت تشجيعي لك، وتذكر بأنني بجانبك أدفعُك نحو النُصرة والفوز".

إن أكثر الأحداث مأساويةً والتي سُجِلَت في سجلات السماء هي لآولئك الذين خاضوا السباق بشكلٍ جيدٍ، وبقلوبٍ مُتشجعة وقوية لغاية وصولهم إلى مرأى الهدف ومشارف نهاية السباق وفي النهاية فشلوا. إن جُند السماء سقطوا، ولم يعرفوا كم كانوا قريبين جداً من الإنتصار.

قصة فلورينس تشادويك

أتذكرُ بينما كُنتُ أُشاهِدُ التلفازَ في سنة ١٩٥٢ شَهِدتُ مُحاولة السَباحة الشهيرة فلورينس تشادويك لتحطيم الرقم القياسي للسباحة عبر قناة كاتالينا في جنوب كاليفورنيا.

في سنة ١٩٥٢، كانت فلورينس أول امرأة حاولت السباحة لمسافة ٢٦ ميلاً ما بين جزيرة كاتالينا وساحل ولاية كاليفورنيا، وعندما بدأت هذه الرحلة التاريخية، فقد كانت مُحاطةٌ بالقوارب الصغيرة التي كانت تُراقِبُ

[٢] http://en. wikipedia. org/wiki/Florence_Chadwick
Russell God Calling: Barbour and Company, Inc. Uhrichsville

أسماك القرش والتي كانت على أتم الإستعداد لمُساعدتها في حال تعرضها لأية إصابات أو الإرهاق الشديد. وهكذا إستمر الحال ساعةٍ بعد ساعة، ولكن بعد مرور ١٥ ساعةٍ حَلَ ضبابٌ كثيفٌ جداً، وبدأت فلورينس تشُكُ في قُدرتها على التواصل، وقد قالت لأُمِها التي كانت في إحدى القوارب الصغيرة المُساعِدة بأنها لا تعتقد بأنها قادرة على الإستمرار، وقد إستمرت في السباحة لساعةٌ إضافيةٌ أُخرى قبل طلبها الإنسحاب، وبينما كانت جالسةٌ في القارب تبين بأنها توقفت عن السباحة على بُعد ميلٍ واحدٍ فقط من ساحل كاليفورنيا، أي الجهة التي كانت تقصِدُها، وقد أوضحت فلورينس سبب إنسحابها من السباق لكون الضباب كثيفاً جداً مما جعلها غير قادرة على رؤية الساحل إذ لم يكُن بإمكانها رؤيةَ هدفها.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

وبعد شهرين، فقد عادت فلورينس لمعاودة مُهمتها الشاقة من جديد، ولكن هذه المرة كانت مُختلفة تماماً عن المرة الأولى، لقد سَبِحَتْ من جزيرة كاتالينا إلى ساحل كاليفورنيا مُباشرةً لمسافة ٢٦ ميلاً، ولقد حَلَ نفسُ الضباب الكثيف، ولكن فلورينس لم تتوقف لأنها قالت بأنها قد حَفِظَتْ وأبقت على صورة الساحل في ذهنها.

إن فلورينس لم تُضِعْ طريق الساحل وذلك لأنها وضعت تركيزها على صورة الساحل التي كانت في ذهنها، وبهذه الطريقة أمكنها الوصول إلى هدفها النهائي.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الفصل التاسع

الصليب

دعونا في البداية نُلقي بتركيزنا على الصليب وعلى دم يسوع.

تكلم المسيحيون كثيراً عن صليب يسوع المسيح على مَرِ ألفي عامٍ، ورغم ذلك، فإن القليلين منهم فَهِموا معناهُ الكامل وعلاقتهُ بحياتهم. إن الكثيرين من الناس سَمِعوا عن الصليب أو نشأوا عليه لكنهم لم يفهموا بالكامل قيمتهُ الحقيقية ومعناهُ الحقيقي.

الرجاء منع الإستنساخ وإعادة البيع أو النشر على الإنترنت

في بشارة يوحنا ٦ رَأَى يسوع الْجَمْعُ الفُقير وأشفق عليهم وأطعَمهُمْ بمُعجِزة من خَمْسَةُ أَرْغِفَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ، وكانت هذه المُعجزة عظيمة جداً بالنسبة للجُموع لدرجة إنهم قرروا إتباع يسوع إلى الجانب الآخر من البُحيرة لكي يتمكنوا من أن يأكلوا مرةً أُخرى من خلال مُعجزة أُخرى.

لقد رفض يسوع أن يُكرر نَفسَ المُعجزة في اليوم التالي قائلاً لهم بأن لديه الشفاء الدائم لفقرهم وجوعهم مُشيراً لهم بأنهم بحاجة للتخلص من فقرهم وجوعهم من خلال دم العهد. لقد كانوا بحاجة لأن يأكلوا جسدهِ ويشربوا دمهِ. الكثيرين منهم إنزعجوا لأنهم ظنوا بأن يسوع يطلب منهم أن يتحولوا لآكلي لحوم البشر ويأكلون جسدهُ بالفعل، لكنه قال لهم بأنهم سيشعروا بالإنزعاج أكثر إذا غادرَهُم ولن يَكونْ باستطاعتهم أن يأكلوا جسدهُ فيما بعد.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

ثُم تحول كلامهُ إلى الروح قائلاً: **(اَلرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فلاَ يُفِيدُ شَيْئاً. اَلْكلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ)، بشارة يوحنا ٦: ٦٣** كان يسوع يقول بأنهُ إن كُنتَ تُريد أن تشترك في دمه وفي حياة الله فعليك أن تفعل ذلك بواسطة كلمته هو. إقرأ القصة في بشارة يوحنا ٦

يُمكننا أن نتحرر من كُلَ أنواع الفقر والضعف بواسطة دم العهد الذي بيننا وبين الله. إن الصليب ودم يسوع يُمثلان دم العهد.

إن الشيطان يقوم بخداعنا وتضليلنا دائماً عن رؤية حقيقة القوة الكامنة في العهد المُبرم بدم يسوع.

إن الشيطان يُحاول وبكل قوته أن يُخفي عن أنظارنا حقيقة رسالة الصليب.

رسالة غلاطية ٣: ١-٣أ تقول الآتي: (أَيُّهَا الْغَلاَطِيُّونَ الأَغْبِيَاءُ، مَنْ رَقَاكُمْ حَتَّى لاَ تُذْعِنُوا لِلْحَقِّ؟ أَنْتُمُ الَّذِينَ أَمَامَ عُيُونِكُمْ قَدْ رُسِمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بَيْنَكُمْ مَصْلُوباً! أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ مِنْكُمْ هَذَا فَقَطْ: أَبِأَعْمَالِ النَّامُوسِ أَخَذْتُمُ الرُّوحَ أَمْ بِخَبَرِ الإِيمَانِ؟ أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَغْبِيَاءُ!).

رسالة غلاطية ٣: ١٠ تقول أيضاً: (لأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لاَ يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ»).

لقد كان بولس يقول لهؤلاء المؤمنين الغلاطيين بأن الشيطان تمكن من أن يَفتِنَهُمْ ويخدَعَهُم ليتجاهلوا الصليب وأن يُعطوا إهتماما وتركيزاً أكبر لشيئين وهُما:

١. **<u>التَدَيُنْ (التَقَيُدْ الحرفي بالناموس)</u>**. وهو أسلوب الحياة المبني على القوانين والشرائع وليست الحياة المبنية على أساس العلاقة مع يسوع.

٢. **<u>الحياة والإعتماد على قوة الجسد أو الطبيعة القديمة</u>**. وبهذه الطريقة يتم الإتكال على قوة الذات.

إن السحر والعرافة هي قوة تُحاول التلاعُبْ بك والسيطرة عليك ووضعك تحت سُلطة خاطئة. أي إن وظيفتها هي السيطرة والتلاعُبْ. فالغلاطيون وُضِعوا تحت سُلطة شيطانية اقنعتهم بأن بإمكانهم أن يُسِروا الله بواسطة طبيعتهم القديمة (الجسد) والتَدَيُنْ، وبهذا أُخفيَ عن أعيُنهم حقيقة الإنجيل الحقيقي وقوة الصليب الحقيقية.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ماذا كُنت ستفعل لو كُنت أنت في مكان الشيطان، ويسوع قد هزمك على الصليب، وقد عرفتَ بأن شعب الله يُمْكِنُ أَنْ يُخْدَعوا بعدم معرفتهم بهزيمتك ونُصرَتُهُمْ التي في المسيح، فماذا كُنتَ ستفعلْ؟

هل كُنت ستقوم بإذاعة ونشر الأكاذيب التي تقول: "عليك أن تحفظ جميع هذه القوانين لكي ما تكون على علاقة صحيحة مع الله، وأنه يُمكنك من خلالها أن تقوم بالقيام بكل ما يُرضي الله، ولست بحاجة أن تعرف عن قوة الصليب، ولا عن دم يسوع، فهذه مُجرد مجموعة من التقاليد الدينية".

Reproduction, resale or internet posting prohibited

هذه هي نفس الأكاذيب التي خُدِعَ بها الشاب الغني في بشارة متى ١٩، إبحث عن القصة وإقرأها.

كان الرسول بولس مُستاءاً جداً من هذا التعليم مما جعله يقول شيئاً جوهرياً للغاية في **رسالة غلاطية ١: ٨ (وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»)**.

<u>لقد كان الرسول بولس يَكرِزُ فقط برسالة الصليب</u>. وبحسب ما ذُكِرَ في رسالة غلاطية ٦: ١٤-١٥ فقد أشارَ بولس بأن حفظ التقاليد والقوانين ليس هو محور كرازتهُ، وبدلاً من ذلك فقد كان يكرز بالصليب الذي يؤدي إلى الحياة الجديدة والولادة من جديد.

يُحاول الشيطان جاهداً أن يُبقينا بعيدين عن حقيقة الصليب لأنه يُمَثِلُ عهد الدم بين الله والإنسان.

<u>إنّ الصليبَ هو الذي هَزَمَ الشيطانَ.</u>

سوف نقوم بالتركيز على جانبين من عهد الدم وهُما:

١. **قانون التبادل أو (الإستبدال).**

٢. **العلاقة الحميمية.**

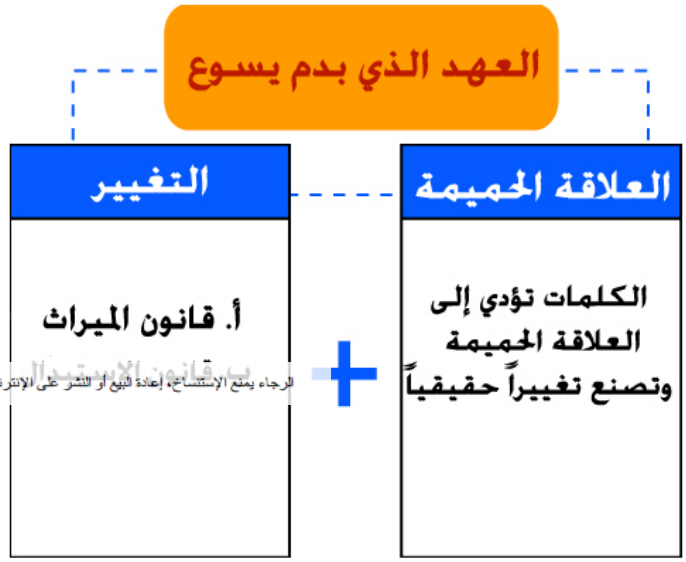

أولاً، سوف نُناقش قانون الإستبدال أو (الشخص البديل) والذي يتألف من جزئين وهُما، قانون الميراث وقانون الإستبدال.

لقد أَنْشَأَ الله بعض القوانين قبل تأسيس العالم والتي تُعَدْ الأساسيات لقانون الإستبدال، وهُما يعملان من خلال الدم، وكلاهما يُشكِلانِ قانونَ الإستبدال.

قانون الإستبدال في العهد الذي بدم يسوع. سوف نقوم بتقديم كِلا الجزئين.

أولاً: ها هو الجزء الأول أ – أ <u>قانون الميراث</u>.

إننا نَرِثُ بركاتٍ ولعناتٍ من آبائنا وأجدادنا منذ أجيالٍ عديدة مضت.

لقد خلق الله الجنس البشري بحيث جعل حياته مُتمثلة في دمه. في سفر اللاويين ١٧: ١١ يقول: **(لانَّ نَفْسَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ فَانَا أعطيتكم إياه عَلَى الْمَذْبَحِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ نُفُوسِكُمْ لانَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عَنِ النَّفْسِ)**، وفي بشارة يوحنا ٦: ٥٦ يقول: **(مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ)**.

إننا نَرِثُ بركاتٍ ولعناتٍ من آبائنا وأجدادنا. سفر الخروج ٣٤: ٦-٨ يقول: (فَاجْتَازَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ (أي موسى). وَنَادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ الَهٌ رَحِيمٌ وَرَاوُفٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الإحسان وَالْوَفَاءِ. حَافِظُ الإحسان إلى الُوفٍ. غَافِرُ الإثم وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ إبراء. مُفْتَقِدٌ إثم الآباء فِي الأبناء وَفِي أبناء الأبناء فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ». فأسرع مُوسَى وَخَرَّ إلى الأرض وَسَجَدَ). قد يبدو هذا التصريح مُتناقِضاً، إذ كيف يُمكن لله أن يغفر وأيضاً لا يترك دون عقاب؟

إننا نأتي بالبركات واللعنات بواسطة خطيتنا الشخصية. **رسالة رومية ٦: ٢٣ تقول: (لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ وَأَمَّا هِبَةُ اللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا)، ورسالة غلاطيه ٦: ٧ تقول: (لاَ تَضِلُّوا! اللهُ لاَ يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضاً).**

الرجاء عدم الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

تُرى، أين يحيا ويعمل قانون الميراث؟ في الجسد أم في الروح؟

الجواب هو: في كِلاهُما، وذلك هو سبب تشابه الأبناء لوالديهم. إن الجُزء الغير مرئي من ما نرثهُ في الروح يخدعُ مُعظم الناس. فهُناكَ في **بشارة يوحنا ٣: ٥-٦ يقول: (أَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لاَ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ »).**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الحياة المادية (الجسدية). إن الحياة المادية تشتمل على الأمور المنظورة والرغبات الجسدية.

الحياة الروحية. إنّ الحياةَ الروحيةَ تَشمَلُ ميراثَ البركاتِ واللعناتِ.

إن ذلك لا يبدو في الظاهر أمراً غير عادلاً، ولكن يوجدُ هُناك حلٌ.

هذه هي الأخبار السارة!

الجزء الأول: قانون الإستبدال.

مثال. إن قانون الجاذبية يحفَظ الطائرة ثابتة على الأرض، ولكن عندما تسير الطائرة بسرعة كافية في المدرج الخاص بها فإن قانون الجاذبية يُبطَل ويُلغى، وذلك بحسب قانون الصعود أو الرفع، وبنفس الطريقة فإن قانون الإستبدال يُبطِلْ قانون الميراث.

ذلك يعني بأن البشر يولدون في عائلاتٍ مُعينة، ومن تلك العائلات والأنساب يستقبلون البركات واللعنات بحسب ميراثهم، ولكن اللعنات يُمكن أن تتغير. إن القبائل في أفريقيا، وفي ثقافة الهنود الأمريكيين، وبعض المُجتمعات الآسيوية، يبحثون دائماً عن طُرُقٍ للإستبدال أو المُتاجرة بالبركات واللعنات مع أُناسٍ آخرين، فهُم يُتاجرون بالأسلحة والمَعاطِفْ وغيرها من المواد المُهمة إشارةً مِنهُمْ على إلتزامهم بعضهم البعض، وحماية بعضهم البعض حتى الموت. ففي بعض الثقافات الأفريقية إذا قامت عائِلَةٌ بِتَبَني طِفلٍ ما، يقوم الأب بسفك دمٍ ووضعهُ على أيدي الطفل ليَجعلهُ مِلكاً لهُ.

مُنذ العصور القديمة كان الناس يشربون الدم الذي كان يُقدَمْ لآلهتهم، وذلك ظناً منهم بأنه من خلال هذه الطريقة يُمكنهم أن يتشبهوا بالآلهة.

لقد رتَبَ الله مُسبقاً بروحه الأزلي صَلبَ يسوع قبل تأسيس العالم، مما يعني بأن قانون الإستبدال (الشخص البديل) كان فعالاً قبل خلق الإنسان. **سفر الرؤيا ١٣: ٨ب يقول: (. . . أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ).**

كان عيد الفصح لدى اليهود مثالاً واضحاً جداً لما يُسمى بقانون الإستبدال (البديل).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

سفر الخروج ١٢: ١٣-١٤ يقول: (وَيَكُونُ لَكُمُ الدَّمُ عَلامَةً عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ فَلا يَكُونُ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ لِلْهَلاكِ حِينَ اضْرِبُ ارْضَ مِصْرَ. وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمُ تَذْكَارا فَتُعَيِّدُونَهُ عِيدا لِلرَّبِّ. فِي اجْيَالِكُمْ تُعَيِّدُونَهُ فَرِيضَةً أبدية). إن حياة الحَمَلْ كانت مُتمَثّلة في دمهِ، وكان بديلاً لأول طفلٍ ذكرٍ يولَدُ في العائلة. كان الحَمَلْ يموتُ بدلاً من المولود الأول، وكان على الحَمَلْ أن يكون بلا عيبٍ وأن يكون صحيحاً وكاملاً.

كان هذا هو سبب ولادة يسوع من العذراء مريم غير مُلوثٍ بخطية الجنس البشري، وإن الطريقة الوحيدة التي مَكَنَتْ يسوع من أن يكون فَصحَنا هي إنه كاملٌ وبِلا خطية. لقد كان الله أبوهُ، وكانت مريم أُمهُ. لقد كان إلهاً كاملاً وإنساناً كاملاً. فهو آدم الثاني الذي بلا خطية، والقادر على أن يَحمِلْ ويرفع عَنا خطايانا.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن هذا يوضح لنا ما كان يبدو مُتناقضاً في الصفحات السابقة في سفر الخروج ٣٤: ٦-٨. إن عقاب يسوع المسيح هو الطريقة الوحيدة التي يُمكن من خلالها أن تمتد رحمة الله للبشر، وأن تُترَك خطاياهم بدون عقاب، وهو الحَمَلْ الكامل أمام الله الذي يُمكن أن يكون بديلاً عنهُمْ.

<u>تنبأ الله قائلاً بأن قانون الإستبدال (الشخص البديل) سيأخذ موضعهُ في العهد الجديد.</u>

سفر إرميا ٣١: ٢٩-٣٤ يقول: (فِي تِلْكَ الأَيَّامِ لاَ يَقُولُونَ بَعْدُ: [الآبَاءُ أَكَلُوا حِصْرِماً وَأَسْنَانُ الأَبْنَاءِ ضَرِسَتْ]. بَلْ: [كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ]. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرِمَ تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ. هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْداً جَدِيداً. لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حِينَ نَقَضُوا عَهْدِي فَرَفَضْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ. بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً. وَلاَ يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلِينَ: [اعْرِفُوا الرَّبَّ] لأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. لأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلاَ أَذْكُرُ خَطِيَّتَهُمْ بَعْدُ).

<u>إن قانون الإستبدال بإمكانه أن يُغير الحياة الروحية، ودم العهد يُغيرُ ميراثكَ العائلي.</u>

رسالة غلاطية ٢: ٢٠ تقول: (مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الإِيمَانِ، إِيمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي).

في **سفر إشعياء ٥٣: ٤-٥ يقول: (لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا).**

<u>لقد سَعى الناسُ ولفترةٍ طويلةٍ لتَغيير حياتِهم الروحيةِ وذلك حتى بتَغيير دمِّهم الطبيعي.</u>

إن العديد من الثقافات لاتزال تصنعُ عهوداً بالدم، وبالرغم من ذلك فإن هذه العهود ليس بإمكانها أن تؤثر في الواقع لأنها تتعامل مع الحياة المادية فقط. رُبما تُساعدهم هذه العهود على الإلتزام مع بعضهم البعض فقط، ولكنها لا تُغيرُ شيئاً، فأرواحهم لا تزالُ كما هيَّ. **رسالة العبرانيين ٩: ١٣-١٤ تقول: (لأَنَّهُ**

إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ!).

إن هُناك الكثير من الأمور المُزيفة التي تستخدمها الثقافات البدائية والسحرة.

<u>ما هو الشيء الذي يقوم الصليب وعهد الدم باستبداله لنا؟</u>

<u>ماذا يُعطينا ذلك، وماذا يُعطي ليسوع؟</u>

أولاً: <u>أعطت ليسوع كُلَ ما نَحنُ عليه</u>. لقد مات يسوعُ ميتةَ مُجرم لأننا كُنا أشخاصاً مُتمردينْ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إننا جميعاً مُجرمين ومُتمردين أمام الله، لكنهُ إفتدانا.

لقد كانت خطيئة آدم وحواء هي التمرُد (وبمعنى آخر، كانا غير مُطيعين لصوت الله وكلمتهُ)، ونحنُ ولدنا في الخطيئة والتمرُد.

رسالة أفسس ٢: ١-٦ تقول: (وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتاً بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلاً حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضاً جَمِيعاً تَصَرَّفْنَا قَبْلاً بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضاً، اَللهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ – بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ – وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ).

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>قصة بَارَابَاسَ</u>. في بشارة متّى ٢٧: ١٦ يقول بأن باراباس كانَ سَجيناً رديءَ السُمعةِ، وكانت هُناك ثلاثةَ صُلبانٍ مُعدةٌ في جبل الجلجثة، الإثنان اللذان كانا على الجانبين أُعِدا لصلب المُجرمين، والسؤال هُنا هو، لمن أُعِدَ الصليب الثالث الذي في الوسط، هل كانَ مُعداً لصلب يسوع؟ بالطبع كلا، لقد كان الصليب مُعَداً لصلب بَارَابَاسَ، لكن يسوع أخذَ مَكانَهُ.

<u>يقول سفر إشعياء ٥٣ بأن يسوع أخذَ مكاننا نحنُ.</u>

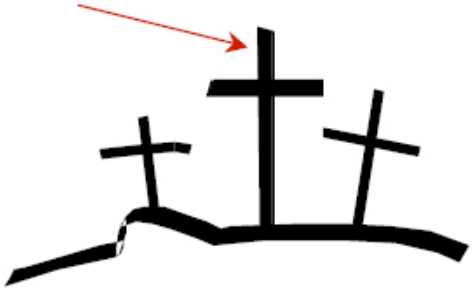

سفر أشعياء ٥٣: ٤-٦ يقول: (لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا. وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولاً. وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا).

ثانياً: <u>لقد أعطانا كل ما هو لله</u>.

فيما يلي بعض الأشياء المُتبادلة الأساسية (ليس كل الأشياء) التي صنعها يسوع لنا لكي ما نتمتع بالفرح، بعضها قد يكون أحمالاً والبعض الآخر خطايا. إن الحِمْل هو شيءٌ يقمعك ويُحزنك، عبء ثقيل الحمل ومُرهقٌ، قد يبدو مفروضاً عليك من الآخر (سفر العبرانيين ١٢: ١).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن القوة الكامنة في الصليب ستُعطيك الحُرية من جميع هذه الأمور ومن الكثير من اللعنات. فاستعد لذلك!

من جهة الغفران. لقد حمل آثامنا ليُغفَرَ لنا.

رسالة كولوسي ٢: ١٣ يقول "وَإِذْ كُنْتُمْ امْوَاتاً فِي الْخَطَايَا وَغَلَفِ جَسَدِكُمْ، احْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحاً لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا".

Reproduction, resale or internet posting prohibited

من جهة الشفاء. لقد تَحَمَلَ الجَلْد، وهذا يعني الجراح الدامية، لكي نُشفى.

رسالة بطرس الأولى يقول: "الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ".

من جهة البر. لقد حمل يسوع خطايانا على الصليب لنكون أبراراً.

إن هذا تحولٌ أساسيٌ، وهو أبديٌ! إننا أبرارٌ ومُتبررين بالإيمان، ذلك فقط بسبب الصليب الذي أعد الطريق للروح القدس بأن يسكُن فينا.

رسالة كورنثوس الثانية ٥: ٢١ يقول: "لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ".

من جهة الموت الأبدي، الجحيم. لقد عانى يسوع الجحيم من أجلنا لكي يكون بإمكاننا أن نحيا الأبدية في السماء.

لقد قُطِعَ يسوع من الآب بواسطة الموت لكي نتمكن نحن من أن نستمتع بحضور الله إلى الأبد.

رسالة العبرانيين ٢: ٩ يقول: "وَلَكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللهِ الْمَوْتَ لأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ".

سفر اعمال الرسل ٢: ٢٤ يقول: "الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضاً أَوْجَاعَ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمْكِناً أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ".

إن الموت بحسب قاموس سترونجز يتضمن هذا التعريف:

"موت الجسد، إنفصال الروح (سواءاً بطريقة طبيعية أو بالقوة) عن الجسد بإنتهاء الحياة على الأرض، مع فهم فكرة المصير التعيس في الجحيم".

الخلاص من اللعنات الموروثة والتي أصابتنا نحن.

رسالة غلاطية ٣: ١٣-١٤ يقول: "اَلْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا، لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ عَلَى خَشَبَةٍ». لِتَصِيرَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ لِلأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَنَالَ بِالإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ".

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

التحرر من الفقر.

رسالة كورنثوس الثانية ٨: ٩ يقول: "فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمُ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَغْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ".

إن الإكتفاء هو فقط ما يكفي، أما الوفرة فهي أكثر من مجرد الإكتفاء حتى نتمكن من أن نُبارك الآخرين أيضاً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

التحرر من الشعور بالذنب والعار والخجل.

يُمكننا أن نختبر محبة الله التي تُستبدَل بالشعور الناتج بالذنب والعار والخجل.

- **إن الإعتداء الجنسي يُسبب العار والخجل.**
- **تتكون لدينا عقلية عبودية بسبب الخجل.**
- **نُصاب بمشاكل صغر النفس بسبب الخجل.**

لقد حمل يسوع عارنا وخجلنا على الصليب، وأثناء حياته على الأرض. لقد إعتبره الكثيرون إبناً غير شرعي. إن العار والخجل والشعور بالذنب تحجز علاقتنا الحميمة ومودتنا مع الله، وتعتبر حاجزاً روحياً سميكاً تجعل الله يبدو وكأنه غير موجود ولا يمُكن الدخول معه في علاقة تخاطب ومودة.

سفر العبرانيين ١٠: ٢١-٢٢ يقول: "وَكَاهِنٌ عَظِيمٌ عَلَى بَيْتِ اللهِ، لِنَتَقَدَّمْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الإِيمَانِ، مَرْشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شِرِّيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ".

سفر إشعياء ٥٣: ٢-٩ (الترجمة الموسعة) يقول:

عدد ٢ نَبَتَ (عبد الرب) قُدَّامَهُ كَفَرْخٍ وَكَعِرْقٍ مِنْ أَرْضٍ يَابِسَةٍ لاَ صُورَةَ لَهُ وَلاَ جَمَالَ (سلطان، بهاء ملكي) فَنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلاَ مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيهِ.

عدد ٣ مُحْتَقَرٌ وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسِ رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ وَكَمُسَتَّرٍ عَنْهُ وُجُوهُنَا مُحْتَقَرٌ فَلَمْ نَعْتَدَّ بِهِ.

عدد ٤ لَكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا (أمراضنا، ضعفاتنا، وضيقاتنا ومصاعبنا) وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا (عقوباتنا). وَنَحْنُ (تجاهلناه) حَسِبْنَاهُ مُصَاباً مَضْرُوباً مِنَ اللَّهِ وَمَذْلُولاً (وكأنه مُصابٌ بالبرص).

عدد ٥ وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ (الحاجة للحصول على) سَلاَمِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبُرِهِ (جروحه) شُفِينَا.

عدد ٦ كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا.

عدد ٧ ظُلِمَ أَمَّا هُوَ (حتى عندما) فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ وَكَنَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَازِّيهَا فَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

عدد ٨ مِنَ الضُّغْطَةِ وَمِنَ الدَّيْنُونَةِ أُخِذَ. وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ (إبتُلِيَ بالموت) أَنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِ شَعْبِي (إشعياء)؟

عدد ٩ وَجُعِلَ مَعَ الأَشْرَارِ قَبْرُهُ وَمَعَ غَنِيٍّ عِنْدَ مَوْتِهِ. عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْماً وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ.

التحرر من الشعور بالرفض وإنعدام المحبة.

إن الشعور بالرفض وعدم القبول هو سببٌ أساسيٌ للجروح الداخلية لنفس وروح الإنسان. غالباً ينشأ من الوالدين الذين لا يعطون لأولادهم قبولاً غيرَ مشروطاً. في أغلب الأحيان يرفض الوالدين أولادهم عَلَناً. إن الطلاق يتسبب في الشعور بالرفض، ليس فقط مع البالغين ولكن مع الأطفال أيضاً. لقد رأيت الكثير من الناس المجروحين بسبب الشعور بالرفض. إن الشعور بالرفض أحد أكثر المُسببات الشائعة للجروح الداخلية.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد حجب الله الآب وجهه عن يسوع عندما كان على الصليب، وحتى يسوع صرخ بسبب ذلك الرفض.

بشارة مرقس ١٥: ٣٤ يقول: "وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِلُوِي إِلُوِي لَمَا شَبَقْتَنِي؟» (اَلَّذِي تَفْسِيرُهُ: إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟)".

رسالة أفسس ١: ٦ يقول: "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ".

رسالة أفسس ٣: ١٦-٢٠ يقول:

عدد ١٦ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ،

عدد ١٧ لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،

عدد ١٨ وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ،

عدد ١٩ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ.

عدد ٢٠ وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَكْثَرَ جِدّاً مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا.

التحرر من الأحزان.

لقد وصف لنا سفر إشعياء ٥٣ كيف عانى يسوع من الحزن والتنهد.

سفر إشعياء ٣٥: ١٠ يقول: "وَمَفْدِيُّو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِتَرَنُّمٍ وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمِ. ابْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالتَّنَهُّدُ".

الحرية من جميع أعمال الجسد والطبيعة القديمة.

رسالة غلاطية ٥: ١٩-٢٤ يقول: "وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ: الَّتِي هِيَ زِنىً عَهَارَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَارَةٌ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطَرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضاً: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ. وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ".

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

<u>لقد كان الصليب كاملاً</u>.

لقد نُزِعَ سلاح الشيطان وتمَتْ هزيمتهُ وهزيمة كُلَ شَرٍ في الوجود، حتى الشر الذي يبدو بأنهُ قادمٌ عليك ليؤذيك، فمهما أصطدم الشرُ بك فلابُد أن يتحول إلى بركة. **رسالة كولوسي ٢: ١٤-١٥ تقول: (إِذْ مَحَا [يسوع] الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا [أي كُل الحق الذي كان إبليس في أن يجلب الشر علينا] فِي الْفَرَائِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدّاً لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ، مُسَمِّراً إياه بِالصَّلِيبِ، إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلاَطِينَ [إبليس وكُلَ الشياطين] اشْهَرَهُمْ جِهَاراً، ظَافِراً بِهِمْ فِيهِ)**. أنظر أيضاً بشارة مرقس ١٦: ١٥-١٩، ورسالة رومية ٦: ٩.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>لقد تمَتْ مُصالحة جميع الأمور من خلال الصليب</u>. ليس فقط مُصالحة الناس، بل أيضاً كُل الأشياء. **(وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلاً الصُّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَاسِطَتِهِ، سَوَاءٌ كَانَ مَا عَلَى الأَرْضِ أم مَا فِي السَّمَاوَاتِ)، رسالة كولوسي ١: ٢٠**

"المُصالَحة" هي كلمة ذات قوة عظيمة جداً. <u>التوافق القوي</u> (٢)

وتُعَرَفْ أيضاً "<u>إعادة الحالة السابقة من الإنسجام والأُلفة، الإصلاح للعودة إلى نفس طريقة العمل، صُنع السلام بين رأيين مُتخالفين أو جماعتين مُختلفتين</u>".

قاموس فينس للكتاب المُقدس (٣) يُعرفُها كالتالي "<u>التغيير من العداوة إلى الصداقة</u>". إن صليب يسوع المسيح يجعل جميع أعدائنا مهما كانوا سواءاً أُناسٌ، أم شياطين، أم ظروفٌ مُختلفة، أم أمراضٌ، أم فقرٌ، وكُل شيء سيء في حياتنا ويحولها جميعها إلى أصدقاء لنا (أموراً صديقة ونافعة جداً).

رسالة كورنثوس الثانية ٥: ١٨ تقول: (وَلَكِنَّ الْكُلَّ مِنَ اللهِ، الَّذِي صَالَحَنَا لِنَفْسِهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالَحَةِ). إن هذه هي خدمتنا هنا على الأرض، وهي أن نقوم بأخذ كُل الأعداء الموجودين في حياتنا وأن نَغمِسَهُمْ في دم وصليب يسوع المسيح، ونُحَوِلَهُمْ إلى أصدقاء.

إنني أستطيع أن أقولَ لكَ وأشهد من خلال كلمة الله ومن خلال خبراتي الشخصية بأن كُل هذا الكلام هو حقيقي وصحيح، ويُمكنك أن تختبرهُ إذا صَمَمتَ على ذلك.

كيف يمكنك جَعلْ ثمار وفوائد الصليب حقيقةً في حياتك الشخصية؟ كيف يُمكنك الحصول على علاقة حميمة مع الله؟ نعم، عليك أن تحمل صليبك الخاص بك.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن صليب يسوع المسيح سيبقى بدون تأثير أو قوة ما لم نقوم بدمجهُ وربطهُ مع صليبنا نحنُ، عندئذٍ فقط سيتم تفعيل وتنشيط عمل العهد في حياتنا.

<u>إن الناس تُقلِلُ من تَقديرِ قوةِ إختيارنا.</u>

إن قوة إختيارنا تأتي في المرتبة الثانية على مستوى قوى الكون كُلَهُ، بعد قوة الله مُباشرةً. **(وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتْبَعْنِي. فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي فَهَذَا يُخَلِّصُهَا. لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟)، بشارة لوقا ٩: ٢٣–٢٥**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>ما يلي إختبارٌ لرغباتك الشخصية التي ستحدد ما إذا كُنت ستحمل صليبك أم لا.</u>

<u>ضع كلمة نعم أو لا أمام كُل فقرة من الفقرات التالية.</u>

لا تَقُمْ بفحص هذه الفقرات التالية بدون المزيد من التفكير والإلتزام، فهذه مسألة حياة أو موت. لا تكذب على الله، ولا تكذب على نفسك، فإنه من الأفضل لك أن تَعبُرْ عنها وأن لا تقوم بفحصها إذا كانت لا تعنيك ولا تهمك.

- **أرغبُ في أن أكون صادقاً مع حالتي (الحِملْ أو الخطيئة) – صادقاً بالكامل!**
- **إنني مُتعَبٌ من حِملي أو خطيئتي وأُريدُ أن أتحرر.**
- **إنني مُتعَبٌ من إدارة حياتي بطريقتي الخاصة. أعودُ إلى كلمة الله لكي أكونَ مُثمِراً، وأسلُكَ في طُرُقِهِ.**
- **إنني أتوبُ، (أسيرُ في الإتجاه المُعاكِس) وأسألُ الله أن يُساعدني.**
- **إنني أرفض جميع أمور هذا "العالم".**
- **إنني أؤمن بما تقوله كلمة الله بخصوص يسوع بأنه يَحمِلُ عني أحمالي الثقيلة وخطاياي.**
- **إنني أجعَلُ يسوع رباً (سيداً)، وأتخذ القرار بأن أتبعهُ من خلال كلمته وروحه القدوس.**

- **إنني أختارُ مشيئة الله بدلاً من مشيئتي. إنني أغفر لكُل من جرحني وتسبب في إيذائي.**
- **إنني أستَبدِلُ فِكري بفِكر الله.**
- **إنني أستَبدِلُ مشاعري بمشاعر الله.**
- **إنني مُستَعِدٌ لاختبار الإضطهاد ولن أستحي بالمسيح.**
- **إنني أرغبُ في الخروج من بين الجُموع، ولا يهمُني ما يفكرون به عني.**
- **إنني أرغب في أن أكون أميناً لما هو بين يَديَ فى الوقت الحالى.**
- **إنني أرغبُ في أن أحيا بكلمته كل يومٍ، وأن أقضي وقتاً أطول في كلمته.**
- **سأستمرُ في إيماني من خلال إستمراري مع يسوع ومع كلمته، وسأعطي ليسوع ولكلمته الأَوْلَوِيَّة والوقت الكافي لبناء علاقة حميمة مع الله.**
- **سأقف بوجه كُل الأكاذيب الشيطانية، ولا يهمني كم من الوقت سيستغرق ذلك.**
- **سأخرجُ من بين الجموع، وأتخلى عن كبريائي بخصوص ما يظنهُ الآخرين عني، وأسأل الله أن يُعطيني كُلَ ما عِنْدَهُ.**
- **سأقضي وقتاً يومياً للشركة مع يسوع، وسأفتح لهُ قلبي بكُل أمانةٍ وصدقٍ.**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت
Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>إستقبل الآن.</u>

<u>دَعنا نقومُ بإجراء بعض التغييرات الآن!</u>

بعض الإرشادات:

إن كُنتَ قد أَشّرتَ بـ **(نعم)** إلى كُلّ ما ذُكِرَ أعلاهِ فيُمكِنُكَ أن تُكمِلْ المَسيرة، وإن لم تكُن إجابتك بـ **(نعم)**، فعليك أن تسأل الله بأن يُغير قلبك، فهو يستطيع أن يفعل ذلك.

١. ضع علامة على البيانات التي تنطبق عليك.

٢. قُمْ بمراجعة الشواهد الكتابية. إعترف بها بفمك.

٣. أُكتب الشواهد الكتابية في ورقة وأقرأها يومياً بصوتٍ عالٍ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

والآن، أُشكُرْ يسوع لأجل كُل ما فعله من أجلك.

وأيضاً سوف نتعامل الآن مع العلاقة الحميمة المُتاحة من خلال عهد الدم.

إنني أؤمن بأن الغالبية العُظمى من الناس لا يُدركون المعنى الحقيقي للعلاقة الحميمة، فالله قد خلق كل شخص ووضع في قلبه الرغبة لتلك العلاقة الحميمة معه، وجميعنا نشتهي تلك العلاقة، ولكننا لا نفهم الطريقة الصحيحة لمواصلة تلك العلاقة والتعبير عنها، لقد أفسدوا الناس تلك العلاقة بطُرُقٍ عديدة.

إن العديد من الناس عندما يريدون أن يُفكِروا في العلاقة الحميمة يُفكرون بالجنس مُباشرةً. إن الجنس ما هوَ إلا جُزءٌ صغيرٌ (والنتيجة) لبعض أنواع الحميمة، وعلى أية حال فليس هو العُنصُر الأساسي للعلاقة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited.

العلاقة الحميمة كالأطفال. لقد إكتشف الأطباء بأن الأطفال يموتون ما لم يحصلوا على علاقة حميمة مع والديهم، وكما الأطفال كذلك نحنُ أيضاً، فنحن مُصَمَّمون ليَكُونَ عِنْدَنا أُلفةٌ مَع آبائنا، وهو مُتَطَلَبٌ أساسيٌ لنا، فهو تصميمٌ إلهيٌ. إن الكثير من الآباء يجرحون أطفالهم في الحياة بعدم إقامة أُلفة معهم، فهُم يُعلمونهم بأن المُعَانَقَة والبُكاء ليسا بالأمرين الصحيحين والمُناسبين، ويُعلِمونَهُمْ أيضاً أن يَكتُموا ويُخفوا احتياجاتهم غيرَ مُدركين بأنها ستظهر في أشكالٍ وصورٍ مُنحرفة وفاسدة. جميعُنا في حاجة إلى تَأْكِيد وجود الأب. إن مُعظم حالات الإدمان ترجعُ إلى سبب إنكسار العلاقة مع الأب.

العلاقة الحميمية مع شريك/ شريكة الحياة. في أغلب الأحيان فإننا نَحظى بالعلاقة الحميمية مع شريك/ شريكة حياتنا المُستقبلي أثناء فترة الخطوبة، لكن بعد الزواج فالكثيرون يُعامِلونَ شريكهم/ شريكتهم الآخر كالعبيد. علينا بالأحرى أن نستمر في تلك العلاقة الحميمة والرومانسية وأن نُنميها حتى بعد الزواج.

العلاقة الحميمة مع الله. إن الله يرغب في إقامة علاقة حميمة معنا، ولقد وضَحَ لنا ذلك في كلمتهِ من خلال سفر نشيد الأنشاد أو نشيد سُليمان كمثالٌ على رغبته هذه. أُنظر الشواهد الكتابية في سفر نشيد الأنشاد ٢: ١٤، ٧: ١٣ و ٨: ٦–٧. أُنظر أيضاً بشارة لوقا ١٠: ٣٩ إذ يتكلم عن مَرْيَمَ التي كانت تقضي وقتاً عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلاَمَهُ، وقد أكدَ يسوع بأن هذا الأمر ثمينٌ للغاية وذو قيمة عظيمة.

يُمكن أن تُنشأ العلاقة الحميمة من خلال الكلمات، أو نظرات العيون، وأيضاً من خلال قضاء الوقت الكافي بين الطرفين.

إن الخصوصية هي أحد العناصر الرئيسية في العلاقة الحميمة. يحتاج كِلا الطرفين لمعرفة بأنه لا يوجد هُناكَ شخصٌ آخرٌ مُتَضَمَنٌ في تلك العلاقة، وهُم بحاجة أيضاً لمعرفة بأن تكون العلاقة بينهُما حصرية وإن الطرف الآخر هو مُخصصٌ للآخر فقط. إن البعض يُطلقون عليها تسمية العين المُخلّصة أو المُخصصة. إن العلاقة الزوجية هي علاقة مُشابهة لعلاقتنا الحميمة مع الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

تتطلب العلاقة الحميمة أخذُ وقتاً كافياً للتكلم ووقتاً للإستماع. هُناك رغبة لقضاءِ وقتٍ كافٍ مع الطرف الآخر، ولنأخُذ مثالاً على ذلك المرأة التي كانَ مَعَهَا قَارُورَةُ طِيبٍ نَارِدِينٍ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ التي ذُكِرَتْ في بشارة مرقس ١٤: ٣. إذ كان تعليق يسوع على ما فَعَلَتْهُ هَذِهِ الإمرأة لم يكُنْ تبذيراً على الإطلاق، وذَكَرَ بأن ما قامت بهِ هو جزءٌ من الإنجيل، وإن الكرازة بالإنجيل ينبغي أن تُنتِجَ مثل هذا النوع من الأعمال.

تتطلب العلاقة الحميمة الخروج من ذاتك وأن تذوب في الشريك الآخر. إن الشَّابُّ الغني الذي ذُكِرَ في بشارة متى ١٩، في الواقع لم يكُن راغباً في العلاقة الحميمة مع الله. لقد كان مُستمتعاً بالتَدَيُنْ الخارجي. لقد كان يُريدُ ويهتمُ بمُمتَلَكاتهِ أكثر من العلاقة مع الله. أنظر إلى الفرق بينه وبين بَارْتِيمَاوُسُ الأَعْمَى الذي ذُكِرَ في بشارة مرقس ١٠: ٤٦. لقد كان لديه أيضاً شيئاً يَثِقُ بهِ، ومع ذلك فقد طَرَحَ رِدَاءَهُ الذي كان يثقُ بهِ وألقى بنفسه بالكامل على يَسُوعَ.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد كان موسى يرغب بالعلاقة الحميمة مع الله. لقد ذاقَ موسى حضور الله عند الْعُلَّيْقَةُ التي كانَتْ تَتَوَقَّدُ بِالنَّارِ، وبعدها في سفر الخروج ٣٣ سأل الله بأن يُريهِ مجدهُ مرةً أُخرى. لقد كان يُريدُ أن يرى مجد الله مهما كان الثمن. نحتاج أن نذوب في الرب وأن نكون أموتاً في المسيح لكي لا نهتم فيما بعد بذواتنا أو بما يُفكر الآخرون عنا.

يَصِفْ سفر المزامير ٩١ المكان المُسمى بـ **(سِتْرِ الْعَلِي)**، ويتكلم أيضاً سفر نشيد الأنشاد عن نفس المكان واصِفاً إياهُ بأنهُ مكان العلاقة الحميمة، أي مكان اللقاء بين شخصين ليرى بعضهما البعض وجهاً لوجه وأن يسمعا لصوت بعضهما البعض.

في سفر أعمال الرسل ٢ يذكُر الكتاب المُقدس الـ ١٢٠ شخصاً الذين كرسوا أنفُسَهُمْ وأضاعوا حياتهم في ومن أجل حضور الله.

إن كلمة "يادا" هي أقوى كلمة للتعبير عن العلاقة الحميمية. في **سفر التكوين ٤: ١ يقول: (وَعَرَفَ ادَمُ حَوَّاءَ امرأته فَحَبِلَتْ . . .)**. إن كلمة **يَعْرِفْ** هي كلمة "**يادا**"، وباللغة العبرية تعني المعرفة عند مستوى من الحميمة، وهي تُستخدم مرةً أُخرى في **سفر الأمثال ٣: ٤-٥ عندما يقول: (فِي كُلِّ طُرُقِكَ اعْرِفْهُ وَهُوَ**

يُقَوِّمُ سُبُلَكَ). إن كلمة " **اعْرِفْهُ**" مأخوذة من الكلمة "يادا". قال يسوع في **بشارة يوحنا ١٧: ٣ (وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ "يادا" أَنْتَ الإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحْدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ).**

<u>إن العلاقة الحميمة مع الله ومع شريك/ شريكة حياتك يجب أن تقود إلى الانسجام والوحدة</u>، مما يؤدي إلى حدوث تغيير في الطرفين ليَصيرا واحداً. لقد تغير يسوع وأصبح خطيئةً لأجلنا نحن، بإمكاننا أن نتغير أيضاً لكي نُصبح واحداً معهُ.

<u>نحتاج أن نذوب في الله</u>. إحمل صليبك ولا تنشغل بالطوائف، والأصدقاء، والعائلة، والعادات، والكبرياء، وأُعبُد الله بإتضاعٍ ومخافةٍ وانحني أمامهُ بخشوعٍ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

لقد حَمَلنا صليبنا في درس النهر المُتدفق عن الخطايا الأخلاقية، ورغباتنا وأفكارنا، وهُنا سندخُلُ إلى عُمقٍ أكثر من هذه المناطق الثلاثة، وهي أن نحمل عار الصليب وأن نذوب في المسيح. عندما يُقيمُ الله العلاقة الحميمة بيننا وبينه فأن رد فعلنا الوحيد سيكون العبادة فقط قائلينَ: **(قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ)، سفر الرؤيا ٤: ٨-١١**

لقد واجهت حَنَّةُ المَذَلةَ وكانت بالفعل مذلولة بسبب جوعها إلى الله، سفر صموئيل الأول ١-٢، لقد كانت في حاجة شديدة لله. كذلك الإمرأة نَازِفَة الدَمِ التي جَاءَتْ مِنْ وَرَاءٍ يسوعَ وَمَسَّتْ هُدْبَ ثَوْبِهِ، فقد كانت هي الأُخرى في مذلة وفي أشد الإحتياج لله. (أنظر بشارة متى ٩: ٢٠).

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>إن العلاقة الحميمة هي تصميم الله لخطة نقله لعهد الدم وهي تتضمن أيضاً تغييراً في الكلمات بين الطرفين</u>. إذ تشمل إستماع كل طرف للآخر. تذكر ما قاله يسوع للناس في **بشارة يوحنا ٦: ٦٣ (اَلرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي. أَمَّا الْجَسَدُ فَلاَ يُفِيدُ شَيْئاً. اَلْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ).**

<u>علينا أن نُمارس العلاقة الحميمة مع الله بمنحهِ كلماتنا الشخصية وأن نأخذ كلامهُ لنا أيضاً وهذا هو ما ينقل لنا بشكل عملي عهد الدم.</u>

إننا لسنا مُرغمين على أن نتحول إلى آكلي لحوم البشر أو أن نقوم بقطع أوردتنا لكي ما يكون لدينا عهدَ دمٍ مع الله!

إن الكلمات هي جِسْور الاتصال (حلقة الوصل) ما بين العالم الطبيعي والعالم الروحي. فالكلمات تتضمن "دَمَاً روحياً".

إن الطريقة الوحيدة لكي يتم عهد الدم بين إثنين أحدهما في العالم الروحي والآخر في العالم الطبيعي، من خلال الكلمات.

بشارة لوقا ٤: ٤ تقول: (فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَكْتُوبٌ أَنْ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ اللهِ»).

رسالة العبرانيين ٤: ١٢ تقول: (لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ).

<u>إن يسوع هو الكلمة</u>. لقد كان ومازال حلقة الوصل. **بشارة يوحنا ١: ١-٣ تقول: (فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ).**

بشارة يوحنا ١٥: ٧ تقول: (إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

بشارة يوحنا ٨: ٥١ تقول: (اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يحفظ كَلاَمِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ).

<u>إن قوة الله هي في مُتَناوَلِ أيدينا!</u>

رسالة رومية ١٠: ٨-١١ تقول: (لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «اَلْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» (أَيْ كَلِمَةُ الإِيمَانِ الَّتِي نَكْرِزُ بِهَا)، لأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ خَلَصْتَ. لأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلاَصِ. لأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لاَ يُخْزَى»).

Reproduction, resale or internet posting prohibited

بشارة متى ١٢: ٣٧ تقول: (لأَنَّكَ بِكَلاَمِكَ تَتَبَرَّرُ وَبِكَلاَمِكَ تُدَانُ).

خُذْ وقتاً كافياً مع الله وأعطِ الأولوية لكلمته، فذلك سيؤدي إلى العلاقة الحميمة والتغيير في حياتك!

إننا نُريد دائماً أن تحدث الأشياء بسرعة، لكن الله يقول بأنهُ علينا أن نتحلى بالصبر.

لقد غَلَبَ يسوع الشيطان وكل قوى الشر على الصليب، لكن الكذب مازالَ فَعالاً وقوياً جداً. إن الشيطان سيُحاوِلُ بكل قوته أن يسرق ما لديك من الله، وبإمكانك أن تغلبهُ إن ثَبَتَ وصَبَرتَ!

<u>إن الحرب الروحية مطلوبة جداً، وهي ليست سهلة!</u>

نحن نُصلي، ونعبُد، ونؤمن بوعود الرب لنا،
هللويا، ونشكرك يا يسوع لأنك حررتنا

<u>إن الحرب الروحية تحتاج لبعضاً من الوقت والأمانة</u>. إن التمتع بفوائد وامتيازات الصليب تتطلبُ وقتاً من التجارب، والصبر، ونوعاً من المُعاناة النفسية التي تشعر فيها بأن الله لن يتدخل.

رسالة يعقوب ١: ٢-٤ تقول: (اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَّوِعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِيء صَبْراً. وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ).

بشارة لوقا ٨: ٨ تقول: («وَسَقَطَ آخَرُ فِي الأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَلَمَّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَراً مِئَةَ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَنَادَى: «مَنْ لَهُ أُذْنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ!»). و **٨: ١٥ تقول: (وَالَّذِي فِي الأَرْضِ الْجَيِّدَةِ هُوَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ جَيِّدٍ صَالِحٍ وَيُثْمِرُونَ بِالصَّبْرِ).**

الرجاء بمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

سفر الرؤيا ١٢: ١١ يقول: (وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ).

<u>إن الإنتظار يُنَقّينا</u>.

رسالة بطرس الأولى ١: ٦-٧ تقول: (الَّذِي بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ أَنَّكُمُ الآنَ – إِنْ كَانَ يَجِبُ – تُحْزَنُونَ يَسِيراً بِتَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةُ إِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ عِنْدَ إِسْتِعْلاَنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ).

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>إن الصليب هو الحقيقة المُطْلَقة، ولكن الكذب قوي جداً، لذلك فإننا نحتاج إلى الحكمة</u>.

إن الحكمة هي المعرفة والإعتماد الكامل على حقيقة بأن صليب يسوع المسيح قد إمتص كُلَ الشرورِ، ويجب الآن أن تتحول جميع المواقف والأمور إلى بركة. إن قانون الجاذبية يَنُصُ على أن أي شيء يُلقى إلى الأعلى **لابُدَ** لهُ أن ينزلَ إلى الأسفل. قانون البديل وقانون روح الحياة الذي في يسوع المسيح، رسالة رومية ٨: ١ تقول بأن كُلّ أسلحة الشرّ قد نُزِعَتْ، ويجب أن تتحول الآن إلى بركة **إن** آمنتَ بذلك.

<u>إن الحكمة هي معرفة بأن دم يسوع المسيح قد هَزَمَ الشيطان</u>.

(فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعاً كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ)، رسالة العبرانيين ٢: ١٤-١٥

<u>علينا أن نُغير مشاكلنا إلى غَنيمَة وفائدة لنا</u>.

علينا أن نأخُذ المواد الخام للمشاكل وأن نُتاجِرَ بها لإنتاج البركة في حياتنا، وبكلماتٍ أُخرى أن **نُصلِح بين**، والتي تعني أن نُحَوِلَ شيئاً ما من عدوٍ إلى صديقٍ (المُصالحة).

إن إنتظار الله هو منهج الحياة كلها.

نحتاج أن نُدرك أين نحن من منهج الحياة، مما سيجعل الألم أكثر إحتمالاً. نعم، فأن يسوع سيعودُ يوماً ما إلى الأرض، ولكنهُ أيضاً سيعودُ إليك الآن ليُحَوِلَ مشاكلك إلى بركة.

ما هو ضمان تَحَقُقْ هذا الشيء؟

إن القيامة هي ضمانُنا. إن لم يكُن يسوع قد قام من بين الأموات، لَكُنتَ أنت الآن بلا رجاء. إن حقيقة قيامة يسوع المسيح هي الدليل القاطع على إن مشاكلك لا يُمكنها أن تؤذيك أبداً إذا كُنت ترغب في أن تكون أداة تغييرٍ لأجل الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن يسوع هو ضمانُنا. إلى أي مدى تثق في أنك سترث المواعيد التي تبدو مستحيلة؟ لقد أَقْسَمَ الله بِنَفْسِهِ.

رسالة العبرانيين ٦: ١٥-٢٠ لقد أقسَمَ الله وهو لا يَستطيعُ أَنْ يَكْذبَ، فأن الله لم يَعِدَنا فحسب، بل قد أَقْسَمَ أيضاً إذ كان في الواقع يقول "أُقسِمُ بنفسي بأني سَأَفيَ بهذا الوعد، ويُمكنك أن تعتمد على وعودي من اللحظة التي وضعت فيها رجائك على كلمتي. إن هذا الأمل هو مرساتُكَ للتمسُك بي، وهو يقومُ على أساس حضوري".

Reproduction, resale or internet posting prohibited

هذه هي ثقتنا. بهذه الطريقة يُمكننا أن نعرف بأن وعود الله لنا ستتحقق. لقد أقسَمَ الله بنفسهِ، إذا لا يوجد كائِنٌ أعلى منهُ ليُقسِمَ بهِ، ولقد وعدنا أيضاً قائلاً بأنهُ سيموت، وهو ماتَ بالفعل من خلال يسوع على الصليب. لقد أخذ يسوع اللعنة عنا لكي ما نتمكن نحنُ من أن نَرِثهُ هوَ وكُلَ ما عندهُ. أنا أُشَجِعُ كُلَ قارئٍ بأن يَدرُسَ سفر العبرانيين والأصحاح السادس في هذا السياق.

إن قيامة يسوع المسيح من بين الأموات هي ضمانُنا الوحيد!

إن هذه طريقةٌ بسيطة لتذكُرْ هذه الصورة بدون أيةِ متاعبَ.

في سفر الخروج ٤، لم يكن موسى متأكداً من العلامة التي أعطاها الله لهُ، إذ قال له الله بأن يَطرَحْ العَصا التي كانت في يديه إلى الأرض، وعندما طَرَحَها صَارَتْ حَيَّةً، ثم قال له الله مُدَّ يَدَكَ وَامْسِكْ بِذَنَبِهَا (فَمَدَّ يَدَهُ وَامْسَكَ بِهِ فَصَارَتْ عَصا فِي يَدِهِ). إن هذه القصة هي مُختَصَرُ الرسالة.

إن العَصا هي الكلمة، وإن الكلمة هي أيضاً يسوع الذي صارَ لعنةً لأجلنا على الصليب (الحَيةَ). عندما أمسكَ موسى الحيةَ الشريرةَ بيدهِ تحولت إلى الكلمة أو البركة. لقد إمتص يسوعُ الشرَ من الحيةَ وحولهُ إلى بركة. لقد أخرَجَ يسوع الشر من الحية وحوّله إلى بركات.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

بإمكاننا أن نكون واثقين بأنه بسبب صليب يسوع المسيح فإن أيَ شيء شريرٍ نلمَسُهُ فسيتحول إلى بركة. **بشارة مرقس ١٦: ١٨تقول: (يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مُمِيتاً لاَ يَضُرُّهُمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَبْرَأُونَ).**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الفصل العاشر

التحرير

إن قوة الروح القدس هي القوة الله اللازمة للتحرير في حياتنا. (وَبَيْنَمَا هُوَ آتٍ مَزَّقَهُ الشَّيْطَانُ وَصَرَعَهُ فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ. فَبُهِتَ الْجَمِيعُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ...)، بشارة لوقا ٩: ٤٢-٤٣ أ).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

يُشارُ إلى الروح القدس أيضاً في العهد الجديد بإِصْبعِ اللهِ. **(وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِإِصْبِعِ اللهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ)، بشارة لوقا ١١: ٢٠.** لقد أوضح يسوع بأنه كان يطرد الشياطين بالروح القدس.

في أغلب الأحيان فأن أعدائنا الروحيين يمنعون المؤمنين من الفوز في السباق من خلال نشر الأكاذيب التي تقول بأنهم مؤمنين بلا تأثير، وفي أغلب الأحيان يُعاني المؤمنين من الخطيئة والأحمال والأثقال التي تُلقى عليهم من قِبَلْ الشياطين والأرواح الشريرة. إننا نتفِقُ على إن المؤمن لا يُمكنُ أن يُلبَسَ من قِبَلْ الشيطان، لكنني أعرف بأنه يُمكن أن يتأثر من الشياطين (التأثير الشيطاني). ليس المُهم هو أن تَكمُنْ الأرواح الشريرة في حياة المؤمن، لكن الموضوع الرئيسي والمُهم هو بأننا بحاجة لأن نعرف عنهم لكي يكون بمقدورنا أن نطردهم خارج حياتنا أينما كانوا.

Reproduction forbidden or internet posting prohibited

١ – ما هي الأرواح الشريرة والشياطين، ومن هو إبليس؟

أ. لقد كان إبليس ملاكاً أساسياً يُطلق عليه إسم لوسيفار (زُهَرَةُ بِنْتَ الصُّبْحِ)، وبحسب ما ذُكِرَ في سفر حزقيال ٢٨ وغيرها من الشواهد الكتابية التي تؤكد بأنه كان ملاكاً مَمسوحاً، ومن المُرَجَّح أنهُ كان يحملُ في جسمهِ آلاتٍ موسيقيةٍ للعزف والغناء. لقد كان في جنةِ عَدن مع آدم وحواء، ولقد كان جميلاً جداً، ولقد كان لديه ذكاءاً حاداً وموهبةً في الأعمال والتجارة، ومن المُحتمل بأنه هو صاحب فكرة أن تكون غنياً بطريقة الإستعباد، لقد كان مُتكبراً جداً ومُدركاً لجماله الخاص، وهو ذكيٌ جداً وماكِر ومُخادع وعلى درجة عالية جداً من التنظيم.

ب. لقد تَمَرَدَ لوسيفر على الله آخِذاً معه ثُلث الملائكة عند سقوطه. لقد نَظَمَهُمْ بطريقة عسكرية، وَزَيَفَ مملكة الله (رسالة أفسس ٦).

ت. إن إبليس الآن هو رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ (بشارة يوحنا ١٢: ٣١).

ث. يقول البعض بأن الشياطين هي ملائكة ساقطة، والبعض الآخر يقول بأنها أرواحٌ مفصولةٌ عن أجساد الجنس البشري، أو ربما من أسلافنا الذين عاشوا من قبلنا. لم تُعطي الشواهد الكتابية رداً جازماً وحاسماً عن هذا الموضوع، ومع ذلك فإن الشياطين لم تُصمم لكي تسكُنْ في الجنس البشري.

بالنسبة لي فأنني أؤمن بأنها قد تكون كِلّا الإحتمالين سويةً، قد تكون الملائكة الساقطة والتي يتحكم بها إبليس الآن، وقد تكون تلك الأرواحَ المَفْصُولةَ التي تَسْكنُ البشرَ، ولكنني لستُ مُتأكداً تماماً، فهذا مُجرد إفتراض، غير أن هذا التعريف ليس مُهماً.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ج. إن الشياطين هي كائنات نجسة وقذرة جداً. رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ٢٠-٢١، سفر الرؤيا ٩: ٢٠، وتقوم هذه الأرواح أيضاً بنشر العثرات والأخطاء بين الناس، وتسعى جاهِدَةً إلى إغْواء وتَضْلِيل المؤمنين. رسالة تيموثاوس الأولى ٤: ١، وتقوم الأرواح المُضلِلة بخداع البشر من خلال فرضيات خاطئة تُفيد بإمكانية التحاور والتحدث مع الموتى، ويتم هذا بعمل الشيطان نفسهُ، ويُسمح للشياطين بأن تُصيب الأجساد بالأمراض أيضاً، (بشارة لوقا ١٣: ١٦). إنها أرواح نجسة تقوم بإغراء البشر بالأفكار النجسة، (بشارة متى ١٠: ١)، ويختلفون في مستويات الشر، (بشارة متى ١٢: ٤٥)، وسيقومون في نهاية هذا الدهر بتحريض مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ لشن حربٍ ضد الله ومسيحه، (سفر الرؤيا ١٦: ١٤).

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٢. ما الذي سيقومون بفعله؟

بحسب ما ذُكِرَ في بشارة يوحنا ١٠: ١٠، فإنهم سيقتلون، سيسرقون، ويُهلِكون، وكل ما سيفعلونه سيندرج تحت هذه الفئات الثلاثة.

أ. **يذبحون**. بالموت الروحي وبالموت في هذه الحياة أيضاً.

ب. **يسرقون**. هُمْ سارقين أيضاً، فهم يسرقون مشيئة الله لحياتك، ويسرقون كلمة الله من داخل قلبك، ويسرقون البكورية، والصحة، والسلام، والمُمتلكات.

ت. **يُهلِكون**. هُم يُهلِكونَ النفوس، يُهلِكونها بالمُخدرات والإدمان والكحول والأمراض، ويُهلِكونَ العائلات من خلال العُنف والقسوة، والإعتداءات الجنسية، والأوبئة مثل مرض الإيدز.

٣. كيف يُحققون أهدافهم وأغراضهم؟

أ. إنهم يُجربونك (بشارة متى ٤: ١). إن الهدف هُنا هو إبعادك عن الله من خلال أن تَسلُكَ وتَحيا بمعزلٍ عن الله.

ب. يتكلمون لذهنك بالأكاذيب (رسالة كورنثوس الثانية ١٠: ٤).

ت. يقودون ويسيطرون على الأحداث (رسالة تسالونيكي الثانية ٢: ٩).

ث. أنهم يسرقون الكلمة بهدف القضاء على تأثير المؤمنين لجعلهم غير مُثمرين، (بشارة مرقس ٤).

ج. يُقنِعون الناس بأنه لا وجود للأرواح النجسة والشياطين، وغالباً ما يستخدمون الأشخاص ذوي المظهر البريء لكي ما يظهروا بشكلٍ لطيفٍ، وأحياناً حتى المؤمنين. لقد تقابلت مع أُناسٍ في الكنائس كان التأثير الشيطاني واضحاً عليهم إذ أخبروني بأن الشياطين والعالم الروحي بأسره ليس حقيقياً، وكانوا يَدَعونَ بأن الشر هو شيء من صُنع البشر.

ح. يقنعونك بأن تُخطئ لكي ما تزداد سيطرتهم عليك ولتقليل سيطرة يسوع عليك. (لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ)، رسالة رومية ٦: ٢٣

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

خ. أنهم يكذبون ويفترون على الأبرياء (بشارة يوحنا ٨: ٤٤ ورسالة تسالونيكي ٢: ٩-١٠)، ويتهمون يسوع أيضاً بأنه مجنون فِيهِ شَيْطَانٌ، **(لأَنَّهُ جَاءَ يُوحَنَّا لاَ يَأْكُلُ وَلاَ يَشْرَبُ فَيَقُولُونَ: فِيهِ شَيْطَانٌ)، بشارة متى ١١: ١٨. (وَأَمَّا الْكَتَبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ فَقَالُوا: «إِنَّ مَعَهُ بَعْلَزَبُولَ وَإِنَّهُ بِرَئِيسِ الشَّيَاطِينِ يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ»)، بشارة مرقس ٣: ٢٢.**

د. يقومون بأخذ السُلطة الأخلاقية والمعنوية للضحية وإعطاءها لمُرتكب الخطيئة.

ذ. يُمكنون ويُشجعون الناس على استخدام قوتهم مثل موسيقى الروك، الطالع، وقراءة البخت أو المُستقبل، إلخ.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

ر. يُعذبونَ الناسَ جسدياً، عاطفياً، وذهنياً.

ز. يُسيطرون ويتلاعبون بإرادة الشخص، ويقومون بالتحكم الكامل في إرادته، عقله، ومشاعره، ويقومون وينفذون عملهم من خلال ذلك الشخص، ويجعلون الشخص يُكَذِبَ نفسهُ ليُصدِقَ كَذِبَهُمْ.

س. هُم يتخذون سُلطةً مُزيفة وينتهكون السُلطة الحقيقية الدقيقة.

ش. إن الشيطان لديه صورٌ كثيرةٌ مُزيفةٌ التي تبدو بأنها عمل الله، فهو ليس مُبتكِراً، ولا يستطيع أن يخلق شيئاً، وكل ما يقومُ به هوَ نَسخْ وتحريف ما يَصنَعَهُ الله.

ص. يُسمى الشيطان بَعْلَزَبُولَ، والتي تعني رئيس الذُباب. فالذُبابُ يتجمعُ حول الجرح، وهذا ما تفعلهُ الشياطين أيضاً بالضبط، فهُم يبحثون عن الناس المجروحين، وعلى سبيل المثال، الناس الذين لديهم روح الرفض وعدم القبول فيحومون حولهم.

إن الحل والجواب هو أن تُخضِعَ نفسك لشفاء الله الداخلي الذي هو بالفعل مُتاحٌ لك.

بعض الأمور والصور المُزيفة التي يستخدمها الشيطان:

إن الشيطان لديه القدرة على إظهار وإحداث أموراً خارقة للطبيعة، مما يجعل بعض المؤمنين يتعجبون بأعماله الخارقة، وجعل البعض الآخر يخشون من كل الأعمال الخارقة للطبيعة لكي يفوتهم عمل الروح القُدُس الحقيقي.

إن هُناك العديد من الإختبارات التي يُمكننا من خلالها أن نُميز ما بين عمل الروح القدس وعمل الأرواح الشريرة والشياطين. رسالة كورنثوس الأولى ١٤: ٣٣ تتكلم عن روح التشويش. إن الروح القدس موجودٌ هُنا لأجل أن يجعل يسوع المسيح حقيقياً لنا وليس لأجل أي أغراضٍ أُخرى، وإن عمل الروح القدس يتماشى ويتوافق دائماً مع ما ذُكِرَ في الكتاب المُقدس، وإن الروح القدس يُمَجِدُ يسوع الحقيقي دائماً وليس "يَسُوعٍ آخَرَ" (رسالة كورنثوس الثانية ١١: ٤). إن الهرطقات والبدع لن تعترف بأن يسوع قد ولد من عذراء، ولن تعترف بأنه هو الله الذي ظَهَرَ في الجسد، وأنهُ هو إبن الله الوحيد الذي قام من بين الأموات. وعادةً ما يكون هذا هو الخط الفاصل بين العمل الحقيقي والمُزيف (رسالة يوحنا الأولى ٤: ١–٣).

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٤. بعض الأمثلة عن التحرير وطبيعة عمل الشياطين.

أ. لقد طَرَدَ يسوع الشيطان بواسطة إيمانِ أُمٍ لأجلِ إبنتها (بشارة مرقس ٧: ٢٩).

ب. لقد حرر يسوع مجنون كُورَةِ الْجَدَرِيِّينَ، فَخَرَجَتِ الأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ (بشارة مرقس ٥: ١–٢٠).

ت. في بشارة متى ٩: ٣٢–٣٣ تَكَلَّمَ الأَخْرَسُ عندما خرجَ الشيطانُ.

ث. في بشارة متى ١٠: ٨ أعطى يسوع سُلطاناً لتلاميذه لكي يُخرِجوا الشياطين.

ج. في بشارة مرقس ٩: ١٧–٢٩ الإبن الذي به رُوحٌ أَخْرَسٌ مُنْذُ صِبَاهُ.

ح. توجد أيضاً في العهد القديم بعض النماذج والصور لطبيعة عمل الشياطين. أُنظر إلى سفر المزامير ١٠، ٥٦، ٥٩، ٦٤ وغيرها من الكثير، وتتمثل بعضاً من هذه الأمثلة الواضحة في حروب العهد القديم، بعض الأسباط والقبائل، وبعض الناس مثل إيزابل وبلعام. إقرأ هذه القصص جيداً وضَعْ الشياطينَ في أدوارِ أعداء شعب الله.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٥. كيفَ يَحْصُلونَ الشياطينَ على موطِئَ قَدَمٍ في حياتِكَ؟

أ. خطيئتك. إن جميع الخطايا تُعطي للشياطين موطِئَ قَدَمٍ، ولكن أسوأ الخطايا هي الخطايا الجنسية. إن الأفعال الجنسية تَرْبطُ شخصان سويةً روحياً عَلى نَحوٍ فريد جداً.

ب. خطايا الأجيال السابقة (خطايا الآباء والأجداد). إن الشياطين تتبع العائلات لأجيالٍ عديدة، ولديها كُل الحق في أن تقوم بِحَقنِ ونَقل نفس اللعنات والأمراض فيها (بحسب قانون الميراث). إن العبادات الشيطانية مبنية على عبادة أرواح الأجداد بهدف إدامة اللعنات وحُكم السيطرة على العائلات، وهُم يقومون بخداع الناس وحتى المؤمنين بأن عليهم أن يدفعوا أموالاً للعَرافين والسحرة لأجل طلب المعونة والحماية. إن البعض من الناس يقومون بشراء المشروبات وبعض المواد كوسيلة للحماية والحصول على البركات، هؤلاء الناس يظنون بأنه سيُمكنهم الحصول على البركات والحماية من الشيطان نفسهُ من خلال إتصالهم بأرواح

أسلافهم وأجدادهم غير مُدركين بأن ما سيحدث هو العكس تماماً، ويُصبحون سُجناءاً لعدو أرواحهم الذي هو الشيطان!

إن أكثر المهرجاناتِ التي تُقام في أميركا مثل **(ماردي جراس)** تُصمّمُ لإبقاء وإدامة اللعناتِ على المناطقِ والأقاليم، وفي أحيانٍ كثيرةٍ فإن لَمّ شَملْ العائلات يُستخدم أيضاً من قِبَلْ الشياطين لأجل إدامة لعنات العائلة، وتوجدُ مهرجاناتٌ وإحتفالاتٌ خاصة تُقامُ للسحر والشعوذة. إن اللعنات التي تأتي بالوراثة من الأسلاف والأجداد هي الطريقة الأساسية والأقوى لبقاء الشياطين فى العائلات، وغالباً ما تسعى وتُحاوِلُ الأرواح الشريرة التي تنتقل عبر الأجيال أن تَأسِرَ الشبابَ في أغلب العائلات أثناء سنوات المُراهقة، وفي هذا الوقتُ يَظهَرُ التمرّدُ بوضوحٍ جداً في حياة هؤلاء الشباب المُراهقين، وإن لم تستطيعْ الأرواح الشريرة من تحقيق أهدافها في هذه المرحلة من العُمر في حياة الشباب، فستقوم بالمحاولة مرةً أُخرى لاحقاً خلال فترة الحياةِ القادمة.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

هذه النصيحة لأولئك الذين يُريدونَ حقاً بأن يكونوا أحراراً، الحُرية بشكلٍ جذريٍ. كُنْ حَذِراً من أفراد العائلة الحسنو النيّةِ الذين يُحاولُون السَيْطَرَة على أَو التَأثير على حياتِكَ أَو حياة أطفالِكَ، فأنا أستطيع أن أَشْهدَ شخصياً بذلك، وأنتبه لأن تجعل وأن تسمح لشخص الروح القدس وقدرتَهُ وسلطانهُ بأن يتحكم بحياتك الشخصية وبحياة أطفالِكَ أيضاً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

ت. <u>خطايا هذا العالم</u>. إن هذا العالم مليء بالخطايا التي تُروّجُ للنشاطِ الشيطانِي.

ث. <u>الأحمال والأثقال أو الإضطهاد والقمع الذي يُمكن أن تتلقاهُ من شخصٍ آخرَ</u>. هُناك وسيلة شائعة جداً يستخدمها الشيطان ألا وهيَ الإعتداء الجنسي في مرحلة سِنْ الشباب وهكذا فأنه يَحظى بالدخول لحياتهُ/ أو حياتها بهذه الطريقة باقي فترة الحياة. إن الحِملْ ليس ذنباً إقترفتَهُ أنتَ، بل بالأحرى هو إضطهادٌ وقمعٌ يُجرى ضدك من خلال خطيئةِ شخصٍ آخر.

ج. <u>من خلال صَنَمٍ يوجدُ في حياتك</u>. إن (الصَنَمْ) يُمكن أن يكونَ <u>أيَ شيء تُعطيهِ إهتماماً وتركيزاً أكثر من الله نفسهُ</u>، وقد يكونَ شخصاً ما في حياتك، أو سلوكٍ وطَبعٍ مُعينٍ، أوعادةٍ مُعينة، أو حتى طائفة أو فئة مُعينة تنتمي إليها.

ح. <u>التمرُد ضد السُلطة</u>. إن أيَ شخصٍ لا يخضع ليسوع المسيح كسيدٍ وربٍ على حياته فأنه سيكون تحت سيطرة كائنٍ آخر. لقد خدع الشيطان حواء، وحواء خدعت آدم. لقد كان على آدم أن يُمارس سُلطتهُ وسيادتهُ على الشيطان ولكنهُ لم يفعل ذلك في الواقع، ولم يُمارس آدم سُلطتهُ. إن الخطية الأصلية تُظهِر بوضوح كيف إن السُلطة والخطية مُرتبطان إرتباطاً وثيقاً ببعضهما البعض، ومن الواضح جداً أنه كان ينبغي لكلاهُما أن يخضعا لسُلطان كلمة الله (شجرة الحياة).

خ. من المُمكن أن يكون المؤمنون ضُعفاءَ وعُرضةً للهجوم من الشياطين، فإذا كان لدينا شياطين قبل مجيئنا للمسيح فستكون هُناك فترة من الوقت قبل الحصول على التحرير، والبعض الآخر لا يحصلون على التحرير نهائياً بسبب عدم إستسلامهم وخضوعهم بالكامل لحقيقة أنهم لا يريدون الإنتظار. من الواضح بأن المؤمنين لا يُمكن أن يُمتَلَكوا من قبل الشياطين ولكن يُمكن أن يقعوا تحت تأثيرهم، وليس المهم إن كُنا نستخدم المُصطلَح مُمتَلَكٌ مِن أو واقعٌ تحت تأثيرٍ أو مُضطَهَداً مِن أو ما شابه ذلك، لكن ما يهم هو أن نَعْرِفُ كَيفَ نَتخلّصُ مِنْ نشاطاتِهم في حياتِنا.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن هذه الشواهد الكتابية تؤكد بأننا نحنُ كمؤمنين لا زِلنا عرضة للهجوم الشيطاني حتى بعد إيماننا بالمسيح. **(وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحاً: إِنَّهُ فِي الأَزْمِنَةِ الأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ الإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحاً مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ)، رسالة تيموثاوس الأولى ٤: ١ (اُصْحُوا وَاسْهَرُوا لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ)، رسالة بطرس الأولى ٥: ٨. (وَلَكِنَّنِي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَّةُ حَوَّاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا تُفْسَدُ أَذْهَانُكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ. فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الآتِي يَكْرِزُ بِيَسُوعٍ آخَرَ لَمْ نَكْرِزْ بِهِ، أَوْ كُنْتُمْ تَأْخُذُونَ رُوحاً آخَرَ لَمْ تَأْخُذُوهُ، أَوْ إِنْجِيلاً آخَرَ لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَحَسَناً كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ)، رسالة كورنثوس الثانية ١١: ٣-٤**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

يقول البعض بأن دم يسوع المسيح يحمي المؤمنين. نعم ولا. إن دم يسوع المسيح **يحمينا** فقط عندما نسلك في **الطاعة**. **(بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللهِ الآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِتَكْثُرْ لَكُمُ النِّعْمَةُ وَالسَّلاَمُ)، رسالة بطرس الأولى ١: ٢.** أي المؤمنين الذين يحتاجون إلى التحرير.

٦. ما الذي بإمكانك أن تفعلهُ إذاً؟

عندما خدع الشيطان آدم وحواء وجَعَلَهُمْ يُخطِئون، فقد حَظيَ بسيادةٍ تامةٍ عليهما وعلى الجنس البشري كُلَهُ. فهو أقوى من مُجرد إنسان، وطالما إن الخطيئة موجودة ولم يتم التعامل معها فإن الشيطان سيبقى هو المُسيطر والمسؤول. لقد حَمَلَ يسوع خطايانا على الصليب ودَفَعَ ثمن العقاب كاملاً، وإذا عَرَفنا هذه الحقيقة وأطعناها فسنتحرر من الأرواح الشريرة والشياطين.

إن التحرير لا يعني دائماً أن يَضَعَ أحدٌ يديهِ علينا ويطرُد الشياطين بِعُنفٍ بالرغم من أن هذا مُحتمل الحدوث ويَحْدُثُ في أغلب الأحيان، إلا أنهُ توجدُ طُرُقٌ أُخرى نستطيعُ من خلالها أن نقومُ نحنُ بتحرير أنفُسِنا.

أ. كُنْ صادِقاً. إعترف بخطيئتك. مارِسْ الصِدقْ والحق مهما كلف الأمر، فعندما تكذب فأنك بذلك تَجعلُ من الشيطان أباً لكَ.

ب. تخلى عن واتركْ أيّ إتصالٍ كَانَ عِنْدَكَ ولازال بكل ما هو شيطانيٌ: مثل الموسيقى، الفن الإباحي، الخلاعة، الدعارة، التلفزيون، الأفلام، المُخدرات، الكحول، قراءة الطالع والأبراج، قراءة البخت والمُستقبل، الألعاب الورقية، إلخ.

ت. تخلى عن واترك أية علاقات وروابط عائلية يُمكن أن تتسبب في تتابُع وإستمرار اللعنات. بإمكاننا أن نكون لُطفاء ومُهذبين مع أفراد العائلة دون أن نستقبل لعناتهم.

ث. كُن قريباً ليسوع من خلال الصلاة، وكلمتهُ، والأصدقاء الجيدين، ومجموعات الكنيسة، وإبقِ على ذهنك مُمتلئاً من أمور الله لأن الذهن هو ساحة الحرب الروحيه.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ج. كُنْ مُنفتحاً لكُل ما يريد الله أن يُحررك منهُ، وأرغب بأن تكون حُراً ولا تَحِدْ وتُقيدْ الله، فإن لديه طُرُقاً كثيرةً لتحريرك. إن مُهمتهُ هي أن يُحررك بالتمام. (بشارة لوقا ٤).

ح. في بعض الأحيان يتخلص الناس ويتحررون من الشياطين لكنهم لا يملأون أنفسهم من كلمة الله وأسلوب الحياة المُقدسة، وفي مثل هذه الحالة فأن الشياطين ترجع بصورة أسوأ من السابق بسبعة أضعافٍ. **(مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَإِذْ لاَ يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ، فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ مَكْنُوساً مُزَيَّناً. ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشَرَّ مِنْهُ فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَصِيرُ أَوَاخِرُ ذَلِكَ الإِنْسَانِ أَشَرَّ مِنْ أَوَائِلِهِ!)، بشارة لوقا ١١: ٢٤-٢٦**

Representation, resale or internet posting prohibited

مع ذلك، توجدُ طريقةٌ عمليةٌ وآمنةٌ للتحرير. إن كلمة يسوع المسيح أخرجت الأرواح الشريرة والشياطين في بشارة متى ٨: ١٦، وبإمكانها أن تصنع نفس الشيء معك. أستطيع شخصياً أن أُبرهِنَ لك صحة هذه الطريقة، فإن قُمتَ بملئ حاويةً ما قبل أن تُفرِغَها، فليس هُناك أية خطرٍ بوجود مساحة فارغة يُمكن أن تُملأ بمادةٍ أُخرى، وكذلك الحال إن إمتلأت أنت من كلمة الله، فلن يؤدي ذلك فقط إلى خروج الشياطين، بل أيضاً سوف لن تكون هُناك مساحة فارغة متروكة لهم ليعودوا إليها.

(وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ فَأَخْرَجَ الأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ وَجَمِيعَ الْمَرْضَى شَفَاهُمْ)، بشارة متى ٨: ١٦. إن التَشَبُعْ من كلمة الله سوف يدفع بالشياطين إلى خارج حياتك.

الآن أوَدُّ أَنْ أَدْعوَ كُلّ قارئٍ للتَصميم على الإشتِراك في مُمارسة هذه الطريقةِ الآن حتى وإن كُنت تعتقد بأنه لا توجدُ لديك أيةَ مشاكِلَ، وفي الواقع لا يُمكنك أن تكون مُتأكداً كُل التأكيد من ذلك أبداً.

إفعل هذا فقط. صَمِمْ في قلبك على أن تمتلئ من كلمة الله لكي ما تَفيضَ من كلمته. دَع الكلمة تتدفق بأيةِ طريقةٍ مُمكنة. إقرأ هذه الشواهد الكتابية، إستمع إلى الشرائط، إحفظ الكلمة عن ظهر قلبٍ، ضعها على شفتيكَ، تأمل فيها نهاراً وليلاً، طِعْ الكلمة، إفعل ما تقولهُ لك الكلمة. بهذه الطريقة ستطرُدُ كلمة الله كُلَ روحٍ غيرَ نقيٍ وغير طاهرٍ من حياتك.

خ. إمتلئ من الروح القدس لكي ما تكون لديك القوة للنُصرة والغَلَبة (سفر أعمال الرسل ١: ٨).

د. لقد أعطانا يسوع القوة والسُلطان لطرد الشياطين (بشارة مرقس ١٦: ١٧).

ذ. بإمكاننا أن نكتشف وجودَ شياطينٍ في حياتنا إذا بقينا قريبين من يسوع. ليست الشياطين سبباً في جميع الأمراض، فالمشاكل الطبيعية أَو قضايا أسلوبِ الحياة يُمْكِنُ أَنْ يُسبّبا الأمراضَ أيضاً، والسلوك الخاطئ والشرير يُمكن أن يكون بسبب "طبيعتنا الجسدية"، ومع ذلك، فأن تُرِكَتْ إحدى هذه المشاكل دون حلٍ فيُمكنْ أن تكون لاحقاً مَدخَلاً للشياطين. ينبغي علينا أن نُراقِبَ وأن نلتَزمَ بسلوكياتنا، والعادات التي لا يُمكننا التغلب عليها، والرغبات، ومشاعر الخوف التي تُصايقنا. لا تَسمح للخَطيةِ بالاستمرار دون الحُصُول على مُساعدة. لا تَحمِل في داخلك مشاعر الإنتحار أو الدمار أو القتل بل تخلص منها جميعها. لا تُخفي مشاعرَ الشذوذ الجنسي التي لديك، والجنس المُفرط، بل وحتى مُمارسة الجنس مع نفسك. عليك أن تحصُل على مُساعدة للتخلص من جميع هذه الأمور!

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٧. لقد دمرَ وهزمَ اللهُ الشيطانَ.

ماذا يعني أن الله أهلَكَ الشيطانَ؟ وكيف يُمكن لدم يسوع المسيح أن يُعطينا القوة؟

Reproduction, resale or internet posting prohibited

(فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الأَوْلاَدُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضاً كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ، وَيُعْتِقَ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَوْفاً مِنَ الْمَوْتِ كَانُوا جَمِيعاً كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ)، رسالة العبرانيين ٢: ١٤-١٥

(فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضاً مَعَهُ. عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الأَمْوَاتِ لاَ يَمُوتُ أَيْضاً. لاَ يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. لأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيَّةِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَالْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا لِلَّهِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضاً احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتاً عَنِ الْخَطِيَّةِ وَلَكِنْ أَحْيَاءً لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا)، رسالة رومية ٦: ٨-١١

إن هذه الشواهد الكتابية تؤكد بأن الشيطان قد "هَلَكَ". ماذا يعني ذلك في الواقع؟ إن الشيطان يبدو وكأنهُ يبحثُ جاهداً ليعمل عملهُ ألا وهو تدمير حياة الآخرين.

يُهلك أو يُدمر معناها أن يُبطِلْ قوتهُ ويجعلها غير فعالة. كيف يفعل يسوع ذلك؟ لايزال الشيطان يبحثُ جاهداً ليُدمر حياة الناس الآخرين. عندما قام يسوع من بين الأموات كان أولَ مولودٍ صُنِفَ في النسل البشري الجديد (الخليقة الجديدة)، فقد وضع يسوع طبيعةً جديدةً في داخلك عندما ولدت من جديد، وهذه الطبيعة هي أعظم وأسمى من الأرواح الشريرة والشياطين، ولقد قتلت الشياطين النسل الأول الذي هو من آدم في يسوع على الصليب. إن إبليس وكُل الشياطين ليس لديهم إيةَ سُلطانٍ على الخليقة الجديدة إطلاقاً، وكل ما

يستطيعون فعله هو أن يكذبوا علينا. عندما قام يسوع من بين الأموات أبطَلَ كُل قوى الشيطان التي كانت تُحاربهُ، ووضع تلك الحياة نفسها في داخلك (حياة القيامة والغَلَبَة).

<u>إن كلمة يُدمِر أو يُهلك تُعَرَفْ على النحو التالي:</u>

١. أن يُعَطِلْ، يُبطِل عن العمل، عديم الفائدة والاستخدام، عديم النشاط، عديم التأثير، غير فعال، مُعَطَل.

١أ. أن يتسبب في جعل الشخص أو الشيء بلا كفاءة أو تأثير.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

١ب. أن يُجرِدْ من القوة، والتأثير، والسُلطان.

إن هذا مثالٌ مُضحكٌ ومُنافٍ للعقل تماماً ولكنهُ من المُمكن أن يُساعدنا في تَذَكُرْ وتصوير ما تعنيه بالفعل كلمة "<u>يُدمِر أو يهدم</u>".

دعنا نقول بأنك قطةٌ، والشيطانُ كلبٌ كبيرُ الحجمِ يقوم بمُضايقتك، ويُبقيك هارباً، ويَجْعلُك تَختبئُ دائماً، وهو يقوم أيضاً بسرقة طعامكَ، وأخيراً قامَ هذا الكلب بقتلكَ.

ثم بعد ذلك، وفجأةً من خلال مُعجزة خارقة للطبيعة، قُمتَ من بين الأموات (أنت) أي القطة، ولكنك هذه المرة لم تكُن عبارة عن قطة، بل كُنتَ أسداً! والآن، يأتي عليك نفس هذا الكلب فيراكَ ويَهرُبُ لأنه يعرفُ بأنك تستطيعُ أن تقتلهُ في أيةِ لحظةٍ! بهذه الطريقة فقد تمت هزيمة الكلب وتدميرهُ، أي لقد جعلتهُ عديم النشاط، عديم التأثير، غير فعال، مُعَطَلٌ، بلا كفاءة أو تأثير، ومُجردٌ من القوة، والتأثير، والسُلطان!

Reproduction, resale or internet posting prohibited

والآن تخيل معي، ماذا لو جاءك هذا الكلب بخطةٍ ما. يأتي عليك ويخدعك قائلاً بأنك لازلتَ قطةً ولستَ أسداً حقيقياً. ماذا سيحدث لو جعلك الكلب تتصرفَ كالقطة فعلاً؟ هذا بالفعل ما يفعلهُ الشيطان المُمَثَلْ بالكلب مع العديد من المؤمنين.

تخيل فقط بأن يسوع كان تلك "القطة" التي ماتت، ومُباشرةً وقبل أن يموت حَبِلَ بِكَ وبي في حقل جَثْسَيْمَانِي، وعندما مات وقام من بين الأموات أصبح بِكر القائمين من الأموات، وكذلك الحال معنا أيضاً عندما ولدنا من جديد، فنحنُ أسودٌ أيضاً.

(وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبَدَاءَةُ، بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُتَقَدِّماً فِي كُلِّ شَيْءٍ)، رسالة كولوسي ١: ١٨

نحتاج أن نُبقي تركيزنا على الكلمة وعلى يسوع لكي ما نحفظ هذه الحقائق في قلوبنا دائماً، وإن ابتعدنا بتركيزنا عن هذه الحقائق فَسَنَنجَرِفُ بأكاذيب العالم ونَضعَفُ ونُصبِحُ عُرضَةً للهجوم الشيطاني.

٨. إن معرفة يسوع هي الشيء المُهم بالنسبة لنا.

(لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَنَبَّأْنَا وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الإِثْمِ!)، بشارة متى ٧: ٢١-٢٣

صلاة. صلي هذه الصلاة بإنتظامٍ وبصوتٍ مسموعٍ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

يا يسوع إنني أعترف بأنك ربي ومُخلصي. إنني أؤمن بأنك أتيت إلى الأرض كالله الظاهر في الجسد وبأنك مُتَ على الصليب لتأخذ مكاني بسبب حياتي الخاطئة. أشكرك لأجل غفرانك لي من خلال حمل خطاياي على نفسك. أشكرك على الحياة الأبدية.

أشكرك لأجل رحمتك ونعمتك. إنني أُدرك بأنه لا يوجد شيءٌ صالحٌ فيَّ، ولا حتى مُعتقداتي الدينية السابقة. إن مجيئك إلى حياتي من خلال الولادة الجديدة هو فقط من يُعطيني الحق في الثبات معك.

إنني أعترف الآن بخطاياي التي أعلم بها. (تكلم بها بصوت مسموع). أشكرك لأنك مَحوتَ هذه الخطايا لأنني أعترف وأتوب عنها، وإنني أرجع عن طرقي القديمة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إنني أغفر لجميع أولئك الذين أساءوا لي، وأساءوا إستغلالي ومُعاملتي، وصنعوا الشر ضدي، وأخطأوا إليَّ بأية طريقة صغيرةً كانت أم كبيرة.

إنني بذلك أكسر كل قيود وروابط نفسية كانت لدي مع الناس الأشرار والديانات الخاطئة و/أو العبادات المُضلة. وإنني أتكلم لجميع القوى الروحية التي نالت حصوناً في حياتي بسبب هذه العلاقات الشريرة بأن تُغادرني بإسم يسوع.

أشكرك لأنك حَمَلتَ عني جميع هذه اللعنات التي ورثتها أو التي جلبتها أنا على حياتي. شكراً لأجل ذبيحتك العجيبة من أجلي. إنني أقبلها وأؤمن بها حتى وإن كنت غير قادر على رؤيتها أو الشعور بها الآن. إنني أؤمن فقط بحقيقة كلمتك، وبتلك الحقيقة أؤمن وأتكل عليك.

إملأني الآن بروحك القدوس لتكون حياتي عبارة عن علاقة حديث وحميمة ومودة معك. إنني أُسلم نفسي، وجسدي، وروحي لك، وسأُقدم حياتي يومياً كذبيحة حية وفقاً لما تقوله رسالة رومية ١٢.

يا إلهي إنني أؤمن بأنك تسكن فيَّ، إنني أتعهد بأن ألتزم بكلمتك الحية. إنني أُدرك بأن الإلتزام يعني الإستقرار والعيش في. إنني أعرف بأن كلمتك ستُجدد ذهني يومياً، و إنني بحاجة لذلك.

إنني أشكرك الآن يا إلهي الحبيب.

آمين.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

الفصل الحادي عشر

المعمودية بالروح القدس

قال يُوحَنَّا المعمدان: **(قَالَ يُوحَنَّا لِلْجَمِيعِ: أَنَا أُعَمِّدُكُمْ بِمَاءٍ وَلَكِنْ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي الَّذِي لَسْتُ أَهْلاً أَنْ أَحُلَّ سُيُورَ حِذَائِهِ. هُوَ سَيُعَمِّدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَنَارٍ)**، بشارة لوقا ٣: ١٦

إن العديد من المؤمنين لم يُدرِكوا بعض الأمور المُفتاحية التي تمنع الانتصار، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت في بشارة يوحنا ١٤، ١٥ و ١٦. لقد كان يسوع يعرف بأنه كان سيُقتَلُ، وبأنهُ سيقوم من بين الأموات وسيعودُ ثانيةً، وكان يعرف بأنه سيرحلُ مرةً ثانيةً ليُرسِلَ الروح القدس ليأخذ مكانهُ.

لقد قال الكلمات التالية لأنهُ كان مُدركاً بأننا سنشعر بأننا يتامى ما لم نختبر حضوره. **(لاَ أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ)، بشارة يوحنا ١٤: ١٨**

لقد قال لتلاميذهُ قبل أن يرتفع عنهم بأنه سيُعمِّدَهُمْ بالروح القدس. **(لأَنَّ يُوحَنَّا عَمَّدَ بِالْمَاءِ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الأَيَّامِ بِكَثِيرٍ)، سفر أعمال الرسل ١: ٥**

(لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الأَرْضِ)، سفر أعمال الرسل ١: ٨

لقد قال لهم بأن لا يقلقوا بعد رحيله عنهم، ولقد وَضَحَ لهم بأن الروح القدس سيأخذ مكانهُ ويجعلهُ (أي يسوع، الله الآب) حقيقياً لهم. إقرأ ما قاله يسوع لهم في بشارة يوحنا ١٤: ١٦-٢٦

<u>لقد قال يسوع لتلاميذهُ بأن الروح القدس سيجعلهُ حقيقياً لهُم، وأنا أؤمن بأن هذا هو الغرض الرئيسي من معمودية الروح القدس</u>.

(وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي)، بشارة يوحنا ١٥: ٢٦

(لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمُ الْحَقَّ إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ لأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لاَ يَأْتِيكُمُ الْمُعَزِّي وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ)، بشارة يوحنا ١٦: ٧

<u>لقد قال يسوع لتلاميذهُ بأنه سيعودُ قريباً</u>. لقد فعل ذلك بالفعل! لقد عادَ على هيئة الروح القدس. إن الروح القدس ويسوع ليسا شخصين مُختلفين، بل إنهما واحدٌ، ولكن بهيئة مُختلفة. إن الروح القدس له القدرة على السُكنى داخل البشر، وقد كان يسوعُ مُتجسداً في جسمِ إنسانٍ.

<u>لقد كان للتلاميذ إختبارين مع الروح القدس</u>. إن التلاميذ الأصليين قَبِلوا الروح القدس الذي ليسوع المُقام من بين الأموات في بشارة يوحنا ٢٠: ٢٢، ومع ذلك، فأن نفس هؤلاء الرجال لم يَطرأ تغييراً واضحاً على

شخصياتهم لحين إستقبالهم الروح القدس الذي ليسوع المُرتفع عنهم في يوم الخمسين في سفر أعمال الرسل ٢

أ. <u>أحَدْ القيامة</u>، بشارة يوحنا ٢٠: ٢٢

- **المسيح المُقام.**
- **النتيجة كانت حياة.**

ب. <u>يَوْمُ الْخَمْسِينَ</u>، سفر أعمال الرسل ٢: ٤

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

- **يسوع المُرتفع والمُمَجَدْ.**
- **سَكيب الروح القدس.**
- **النتيجة كانت قوة.**

إن التلاميذ الـ ١٢٠ المذكورين في سفر أعمال الرسل أنكروا أنفسهم، وأصبحوا ذائبين في حضور الله.

لقد كانوا مُطيعين ليسوع، لقد قضوا وقتاً مع الرب في كلماتٍ تُعبر عن العلاقة الحميمة بينهم وبين الله، ولقد إستقبلوا ونالوا قوةً غيرت حياتهم، قوةً للشهادة، قوةً تُسدد جميع إحتياجاتهم، قوةً لتوسيع نطاق تأثيرهم في البلدان والدول الأُخرى، وقوةً لاختبار العلاقة الحميمة والشركة مع يسوع المسيح المُمَجَدْ على قواعد أساسية وراسخة.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لم يَعُدْ يسوع هو الشخص الذي يمشي على مياه بحر الجليل، أو الشخص الذي يتألم على الصليب، أو الشخص الذي قام من بين الأموات. كلا، فهو الآن مُختلفٌ تماماً! ولا يوجدُ أيُ إنسانٍ أستطاعَ رؤيةَ يسوعَ بهذه الحالة عدا يوحنا في الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ المُسجلة في سفر الرؤيا. أنظر سفر الرؤيا والأصحاح الأول.

لقد إختبر التلاميذ شيئاً في يوم الخمسين نحتاجُ جميعَنا أن نختبرهُ أيضاً. عندما عاد يسوع إلى السماء في المرة الثانية في سفر أعمال الرسل والأصحاح الأول، فقد أَخَذَ مَنصِباً ومكانةً جديدةً كالمسيح المُرتفع إلى العلاء وليس فقط كيسوع المُقام من بين الأموات. لقد غادر يسوع الأرض كشخصٍ مُقامٍ من بين الأموات، ولكنهُ عادَ من خلال الروح القدس كشخصٍ أسمى بكثير وأعلى مكانةً، فهو الشخص الوحيد والمُمَجَدْ الذي صَعِدَ وجلس عن يمين الله الآب.

لاحظ بأن تلاميذه لم يحزنوا في سفر أعمال الرسل من ١–٣ كما فعلوا في بشارة يوحنا عندما صُلِبَ المسيح، ففي هذه المرة عندما رَحَلَ عنهم يسوع آمنوا بما قالهُ لهم بأنه سيعود عن قريب، ثُمَ بعد أيامٍ من

رحيله ليست بكثيرة عاد بالفعل ولكن على هيئة الروح القدس، وامتلأ التلاميذ من الروح القدس، وبعدها بدأوا يحيون في شركة عميقة مع يسوع كما لو كان معهم كما في السابق. (وبالفعل كان كذلك).

المعمودية تعني أن يَغطِسَ.

في البداية تعمدنا بالماء فقط، والآن تعمدنا بالنار، بالنار الموجودة في محضرهِ. عندما تعمدنا بالماء كُنا في حالة الموت، لقد كُنا في مَذَلةٍ وخزيٍ، ولكن المياه لم تدخل بالكامل إلى داخلنا لكي تُميتنا، فقد كانت من الخارج فقط. أما المعمودية بالروح القدس فهي نار الله التى تدخل إلى داخلنا، وهى إختيارنا نحنُ، فبإمكاننا أن نختار كبريائنا على حضور الله وأن نجعله يتحكم بنا. إن الله يريد أن يميت طبيعتنا القديمة بالنار. لقد وَعَدَ الله نوحاً بأنه لن يكون هُناك ماءٌ (طوفانٌ) فيما بعد، ولكن ستكون هُناكَ نيرانٌ فقط. إن الشياطين تُقهَرُ بالنار وليس بالماء.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

هل نحتاج أن نمتلئ من الروح القدس أكثر من مرة؟

إن بعض الطوائف تتجادل بخصوص هذا الموضوع وقد فقدت جوهرهُ. إننا لسنا عبارة عن أوعية مُستقلة تم ملئها بموادٍ من منابع خارجية كالمياه التي في الإبريق التي تُسكب إلى داخل الكأس الزُجاجي. إذا كان هذا حقيقياً فربما سنحتاج إلى الإمتلاء مِراراً وتكراراً لأنه توجد لدينا إمكانية تسريب الماء.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

بشارة يوحنا ١٥ تقول بأننا مُرتبطين ومُتصلين مع مصدرنا كما يتصل الغصن بالكرمة. ليست المسألة هي أنْ نمتلئ ثانيةً، لكن المسألة هي البقاء مرتبطين بالكرمة. إن الزيت (الرَحيق) الموجود في الكرمة يُمثل الروح القدس، ويسوع هو الكرمة ونحن الأغصان. نحتاج أن نثبت في الكرمة.

لقد قال يسوع بأن طاعة كلمته هي التي بإمكانها أن تُبقينا مُرتبطين بالكرمة (أي يسوع). إن معمودية الروح القدس ستفيض علينا من الله عندما نكون مُرتبطين معه كما هو الغُصن مع الكرمة، وزيت الروح القدس سيتدفق في داخلنا، وسنظل مُرتبطين به إن ثَبَتنا فيه.

عندما نمتلئ من الروح القدس، سَتُزالُ جميع الحواجز وستتدفق فينا ملئ حياة المسيح.

سيكون بإمكاننا أن نرتبط بيسوع وأن نستقبل ونمتلئ من الروح القدس عندما نجعل يسوع رباً وسيداً على حياتنا.

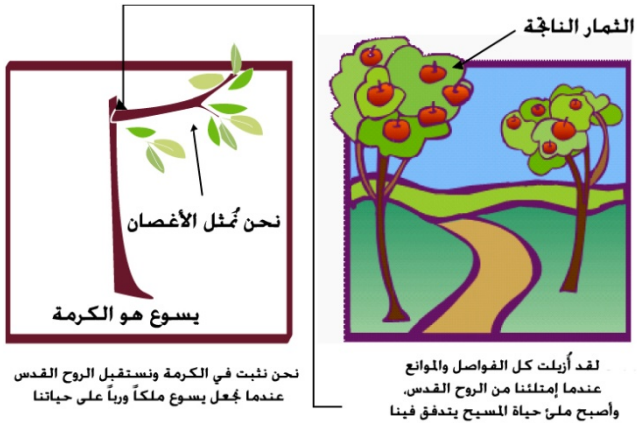

كم من المرات يكفينا من الإمتلاء بالروح القدس؟ في بشارة لوقا ٦: ٤٥ب يقول: **(... فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُهُ)**. أنا شخصياً أُفَضِلُ أن يقول الروح القدس من خلال فمي بأنه مُمتلئٌ!

هُناك الكثير من الجدل والتشويش بخصوص معمودية الروح القدس، فالبعض يتكلمون عن مواهب الروح القدس والتي تُمثل بالنسبة لهم الموضوع الرئيسي، والبعض الآخر يتحدثون عن الألسنة والتي تُمثل الموضوع الرئيسي بالنسبة لهم، والبعض يقولون بأن المعمودية بالروح القدس أُعطيَتْ لأجل الخدمة إذا كُنا نرغب حقاً بخدمة يسوع وأن نشهد عنهُ بقوةٍ، على أيةِ حالٍ، فإننا نحتاج بأن نمتلئ من الروح القدس. إن الجميع ليسوا على خطأ، فالجميع لديهم كُلَ الحقِ بأن يمتلئوا من الروح القدس، لكنني لا أعتقد بأنّهم يَلمْسّونَ الغرض الرئيسي مِنْ الإمتلاء بالروحِ القدس.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ماذا بخصوص مواهب الروح القدس؟

أَشْعرُ بأنّنا نَحتاجُ لتَرْك إعْطاء المواهب إلى الله نفسه. فأنا شخصياً لدي العديد من المواهب التي تعمل في حياتي من وقتٍ لآخر، ولكن ليس جميع المواهب.

إنني أؤمن بموهبة التكلُم بالألسنة كموهبة ذات قيمة وقوة عظيمة جداً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

إن الله يستخدم هذه الموهبة ليس فقط في الخدمات العامة، ولكن الأهم هو أنه يستخدمها لأجل توجيه وضبط أذهاننا بحسب ما يراهُ مُناسباً. إن رسالة بعقوب ٣: ٤–٥ تقول بأن اللِّسَانُ مثلُ الدَفَّة الصَغِيرَة التي تُدِيرُ السُّفُنُ الكبيرة، فإن كُنت تُريدُ أن تُعطي يسوع دَفَّةَ حياتك، فينبغي أن تُعطيهِ لسانكَ، فهو سيقوم بتجديد ذهنك، ويُساعدك على أن تُصلي بحسب مشيئة الله الصالحة لحياتك، وأيضاً يُساعدك على مقاومة الشيطان. إن الصلاة بالألسنة على المستوى الشخصي ولفتراتٍ طويلةٍ هو شيء ذو قوةٍ عظيمةٍ. لقد أنتج ذلك مُعجزاتٍ كثيرةٍ في حياتي، وهُناك تعليمٌ كاملٌ بخصوص هذا الموضوع في منهاج المدرسة الدولية للكتاب المُقدس ويُسمى "**الروح القدس والألسنة**".

أنا أشعُرُ بأنهُ ليس من المُناسب لآولئك الذين حصلوا على مواهب الروح القدس أن يجعلوا الذين لم يحصلوا عليها بعد يشعرون بوجود خطأٌ ما يحدثُ معهم، وليس من المُناسب أيضاً على الذين لم يحصلوا بعد على مواهب الروح القدس أن يُدينوا وينتقدوا الذين لديهم. لقد قال يسوع في بشارة متى ١٢: ٣١ بأن التكلم ضد ما يفعلهُ الروح القدس هو وسيلةٌ مؤكدة لعدم الحصول وعدم إستقبال ما يفعلهُ الروح من فوائد في حياتك الشخصية. إن **(التجديف على الروح القدس)** هو: أن تقول بأن شيء أو عملٍ ما بأنه ليس من الروح القدس بينما في الحقيقة هو منهُ، فإن كُنت لست مُتأكداً، فذلك جيدٌ، ولكن كُنْ حذراً أن لا تتكلم ضد الروح القدس ما لم تكُنْ مُتأكداً جداً ولديكَ بُرهانٌ يُثبِتُ بأن ذلك الشيء أو العمل هو مُزيفٌ ومن عمل الشيطان، ومن الأفضل أن تكون في أمانٍ من أن تتأسف فيما بعد!

كيف سَيُمكن ليسوع بأن يُحقق كل وعودهُ لنا إن لم يَكُنْ حقيقياً لنا؟ إن الروح القدس يجعلُ يسوع حقيقياً لنا لكي ما يُحقق كُل ما وعدنا به في سفر إشعياء ٦١

إن الله يريد أن يُحررنا من كل أشكال العبودية.

ومع ذلك، فأن الحرية ليست هي الهدف الأخير ونهاية المَطاف، بل إن الهدف النهائي من نوال حُريتنا هو أن نتمكن من الدخول إلى محضر الله وأن نتمتع بالشركة معهُ، وهذا سيؤدي إلى الإثمار في حياتنا وفي ملكوت الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

١. إننا نتحرر من القيود لكي تكون لنا شركة وعلاقة حميمة مع الله.

٢. أن يكون باستطاعتنا أن نتمتع بحضوره وأن نكون مُثمرين.

في سفر الخروج فقد إستخدم الله موسى ليُطلِقْ شعبه إسرائيل من عبودية مصر وفرعون (... **أطلق شَعْبِي لِيُعَيِّدُوا لِي فِي الْبَرِّيَّةِ)، سفر الخروج ٥: ١ب.** إن الحُرية من مصر لم تكُن في نظر الله هي الغرض الأساسي، لكن الغرض الرئيسي لدى الله كان "أن يُعَيِّدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ"، أو بعباراتٍ أُخرى، الشركة والعلاقة مع الله في محضرهِ.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

١. الحُرية من القيود.

لقد إقتبس يسوع ما قيل في سفر إشعياء ٦١ في بشارة لوقا ٤: ١٨، عندما أَعْلَنَ عن غرض خدمته الأساسي. يبدأ يسوع سفر إشعياء بقوله رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ. ولقد نادى يسوع لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ، ونادى "بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ" أو "سَنَة اليوبيل"، والتي تُمثل الوقت الذي يُطلق فيه العبيد أحراراً، واستمر يسوعُ في سَرِدِ قائمةٍ بالأمور التي ستُتَمِمُها خدمتهُ.

لقد قال بأن هؤلاء السُجناء والفُقراء سيتغيرون وسيكونوا كأشجار البِّرْ أقوياءاً وفي منزلةٍ صحيحة مع الله. لقد قال بأنهم لن يكونوا فيما بعد مُثقلين بالحُزن واليأس بل سيمتلئون من الفرح والابتهاج.

لقد قال يسوع أيضاً بأنهم سيُعَمِرونَ المُدُن الخربة، وبكلماتٍ أُخرى، بأن حياتهم الخَرِبَة سَتُعَمَرُ، مثل نحميا (الذي يعني إسمه المُعزي أو الروح القدس) الذي أعادَ بناءَ أسوارَ أورشليم المُنهَدِمة. بالإضافة إلى ذلك فقد قال أيضاً بأنه سيهتم بجميع احتياجاتهم وسيكونون كهنةً لله، أو المُمثلين الشخصيين لله، وعندئذٍ سيتحررون هم بدورهم، وسيُطلقون الآخرين أحراراً.

إن مُجمَل ما قيل في سفر إشعياء ٦١ هو بأن يسوع سيُحول الناس من مُجرد سُجناء إلى كَهَنة لله الآب وذلك من خلال الروح القدس، وهذا ما تكلمنا عنه في الفصل الأول من هذا الكتاب، وإننا سنُثمِرُ في مجالات حياتنا الثلاثة، وفي شخصياتنا، وفي احتياجاتنا وخدمتنا للآخرين. نتحولُ من سُجناء إلى كَهَنة.

سفر إشعياء ٦١: ١-٧ يقول:

١. رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ.

٢. لأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لإِلَهِنَا. لأُعَزِّيَ كُلَّ النَّائِحِينَ.

٣. لأَجْعَلَ لِنَائِحِي صِهْيَوْنَ لأُعْطِيَهُمْ جَمَالاً عِوَضاً عَنِ الرَّمَادِ وَدُهْنَ فَرَحٍ عِوَضاً عَنِ النَّوْحِ وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ عِوَضاً عَنِ الرُّوحِ الْيَائِسَةِ فَيُدْعَوْنَ أَشْجَارَ الْبِرِّ غَرْسَ الرَّبِّ لِلتَّمْجِيدِ.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٤. وَيَبْنُونَ الْخِرَبَ الْقَدِيمَةَ. يُقِيمُونَ الْمُوحِشَاتِ الأُوَلَ. وَيُجَدِّدُونَ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ مُوحِشَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ.

٥. وَيَقِفُ الأَجَانِبُ وَيَرْعَوْنَ غَنَمَكُمْ وَيَكُونُ بَنُوا الْغَرِيبِ حَرَّاثِيكُمْ وَكَرَّامِيكُمْ.

٦. أَمَّا أَنْتُمْ فَتُدْعَوْنَ كَهَنَةَ الرَّبِّ تُسَمُّونَ خُدَّامَ إِلَهِنَا. تَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الأُمَمِ وَعَلَى مَجْدِهِمْ تتآمرون.

٧. عِوَضاً عَنْ خِزْيِكُمْ ضِعْفَانِ وَعِوَضاً عَنِ الْخَجَلِ يَبْتَهِجُونَ بِنَصِيبِهِمْ. لِذَلِكَ يَرِثُونَ فِي أَرْضِهِمْ ضِعْفَيْنِ. بَهْجَةٌ أَبَدِيَّةٌ تَكُونُ لَهُمْ.

لقد وَعَدَ يسوع بأن يُتمم كُل ما قيل لنا، ولكنهُ ليس بموجودٍ الآن بالجسد هُنا على الأرض. لقد أرسلَ مُعزياً آخر وهو الروح القدس ليَحِلَ مكانهُ. إن الروح القدس هو الوحيد الذي يستطيع أن يُقدم هذه الوعود لنا، فنحن لا نستطيع أن نشترك في جميع هذه المُميزات ما لم نكُنْ على ارتباطٍ وثيقٍ مع يسوع من خلال الروح القدس.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

نحتاج أن يكون يسوع حقيقياً لنا.

مَنْ الضَّرُوري أَنْ نَرْتبَطَ مع يسوع بشكلٍ حيوي لكي ما يُمكننا من أن نختبر كُل ما وَعَدَ بهِ في سفر إشعياء ٦١. إن كان بإمكاننا أن نستمع لصوت يسوع وهو يتكلم لنا، فأن جميع الأمور السيئة والصعوبات التي نمر بها في حياتنا ستكون على ما يُرام!

إذا كُنا سجناء، أو فقراء، أو مُنكسري القلب ومُنحنينَ، فليس علينا أن ننتظر المُساعدة من الله عندما نذهب إلى السماء. كلا، فنحن نحتاجها **الآن!** نستطيع أن نحصل على المُساعدة والعون الآن في هذه الحياة، ولكن علينا أن نكون في ارتباطٍ وثيقٍ مع الله، فهو يرغب ويُريد أن يكون حقيقياً لنا، يرغبُ في أن يكونَ الله في حياتنا أكثر من مُجردِ ديانةٍ، أو مذهبٍ، أو عقيدةٍ، او تعليمٍ، أو طائفةٍ. يُريد الله أن يكون أكثر من مُجردَ آياتٍ في الكتاب المُقدس (بالرغم من أهميتها). نحتاج أن نكون في ارتباطٍ وثيقٍ مع يسوع الحي بنفس الطريقة التي كان فيها تلاميذهُ معهُ عندما كان هُنا على الأرض، وبنفس الطريقة التي كان التلاميذ عليها حتى بعد مُغادرتهُ لهذه الأرض، كما هو في سفر أعمال الرسل.

رسالة أفسس ٣: ١٨-١٩ تقول: (وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلْوُ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ).

<u>لقد أصبح الله بالنسبة ليعقوب حقيقةً وواقعاً في سفر التكوين ٢٨</u>.

لقد ذاقَ يعقوب طعم حضور الله، إذ لم بإمكانه فيما بعد أن يحيا بدونهُ! سفر التكوين ٢٨: ١٠-١٧ يُخبرنا بأنه إختبر حضور الله إذ رأى حُلْماً وإذا سُلَّمٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الأرض ورأسها يَمَسُّ السَّمَاءَ، واسْتَيْقَظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ في اليوم التالي وأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وبنى مذبحاً هُنَاكَ، وَدَعَا إِسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ»، أي **(<u>بيت الله</u>)**.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

لقد سُبيَ يعقوب بالكامل ودخل في علاقة حميمة رائعة مع الله. لقد كان الله حقيقياً بالنسبة له، وقد كان يعقوب إنساناً عادياً مثلي ومثلكَ، وكان يحتاجُ إلى الكثير والكثير من التغيير. لقد كانت طبيعتهُ الجسدية فاسدة، والطريقة الوحيدة التي كان بإمكان الله أن يُغيرهُ من خلالها هي أن يستدرج يعقوب ليسقط في محبة الله. لقد أظهَرَ الله نفسهُ ليعقوب، ولقد شَعَرَ يعقوب بأنهُ غارِقٌ في محبة الله وتَبِعَهُ مدى أيام حياتهِ، وفيما بعد، وبسبب مسيرتُهُما معاً تغير يعقوب في النهاية من يعقوب إلى إسرائيل.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

<u>عندما جاء يسوع إلى حياتي، كانت روحي سجينة ومأسورة بالفعل</u>.

لقد كانت هُناك شياطين تُسيطر على حياتي، ولكن عندما رأيت يسوع في سفر الرؤيا كيسوع المُرتفع والجالس على العرش، المُنتصر والمُحرر، أصبحتُ عندئذٍ شخصاً مُمتلئاً بالكامل من الروح القدس. حدث هذا الأمر في اليوم السادس والعشرون من شهر أغسطس، سنة ١٩٧٩. لقد أصبح يسوع حقيقياً لي بالفعل كالشخص المُجاور لي، لقد تكلم إليَ واستَمَعَ إليَ. لقد كان معي في آلامي وفي مشاكلي. عندما كان الناس يسخرون مني، كان هو يُعزيني ويُريحُني. عندما كان الناس يحاولون أن يُقيدونني، كان هو يُعلمُني الحقائق التي تُساعدني على الحُرية، ومُنذُ فترةٍ قريبةٍ وكما حدث في سفر إشعياء ١٠: ٢٧، أَنَّ الحِمْلَ قد زالَ عَنْ كَتِفِي والَنِيرَ عَنْ عُنُقِي وَتَلَفَ النِّيرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ ولم يعُدْ يتلائم معي.

وشيئاً فشيئاً، فلم يُحررني يسوع من فقط من الشياطين التي كانت تؤثر على حياتي وتمتلكني، بل أيضاً من الشياطين التي نالت "بيتَ سُكنيٍ" في داخلي. وعندما كُنت أقضي أوقات في الشركة مع يسوع من خلال الصلاة والكلمة، كنتُ أبكي بشدة ولم يكُنْ بإمكاني السيطرة على نفسي، إذ كانت تخرجُ من جسدي كُتَلٌ من الماء والمُخاط الممزوجين معاً.

بشارة لوقا ١١: ٢٤ تقول مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإِنْسَانِ يَجْتَازُ فِي أَمَاكِنَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ يَطْلُبُ رَاحَةً وَإِذْ لاَ يَجِدُ يَقُولُ: أَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي (الأماكن الرطبة أو المُبتلة بالمياه) الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. إن المكان

الرطب، أي مكان سُكناها الأصلي، وقد استمرَ هذا التحرير بصفة إسبوعية على مدى عدة شهورٍ أو سنواتٍ. لا أستطيع أن أذكر الفترة بالتحديد.

ومع مرور الوقت أصبحتُ حُراً من الشياطين والأرواح الشريرة التي تَعَوَدَتْ على أن تُبقيني مُقيداً، وبدأت شخصيتي تُشابِهُ صورة يسوع، وبدأت احتياجاتي تُسَدَدُ، ولقد ساعدني الله في إختيار الزوجة المُناسبة وأعطاني أُسرةً.

بعد سنينٍ عديدةٍ من التأديب والتهذيب والانضباط، جعلنى الرب خادماً لهُ كما وَعَدَ في سفر إشعياء ٦١. إن الوسيلة التي استخدمها الله ليصنع هذا التحويل والتغيير كانت الروح القدس الذي جعَلَ يسوع حقيقياً لي. لقد أكملَ يسوع العمل، والروح القدس كان الوسيلة التي كانت تعمل في داخلي لطرد كُل ما هو ليس من الله خارج حياتي.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٢. <u>لكي ما نتمتع بحضوره وأن نكون مُثمرينَ</u>.

عند الإنتهاء من مرحلة التحرير من العبودية، يُريدُنا الله أن نَختَبِرَ حضورهُ وملكوتهُ. إن الروح القدس يجعل من ملكوت الله حقيقياً لنا في هذه الحياة. إنني أُشجعك على أن تفتح كتابك المُقدس على رسالة العبرانيين ١٢ وأن تقوم بدراستهِ بتمعُنٍ.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لاحظ بأن موضوع الدراسة في هذا الجزء من الكتاب المُقدس أي رسالة العبرانيين ١٢ يتكلم عن الركض في السباق (المضمار)، ولكنه يتكلم في نفس الوقت عن التخلص من كُلَّ ثِقْلٍ وَخَطِيَّةٍ. **(لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْلٍ وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا)، رسالة العبرانيين ١٢: ١**

يستمر الإصحاح في الحديث عن حقيقة أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، والتي تُسمى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ (ملكوت الله). إنهُ لمن الواضح جداً بأن طرحَ كُلَ ثِقَلٍ وخطيئةٍ، والمرور في باقي المراحل التي وصفت في رسالة العبرانيين ١٢ تتعلقُ بجعل ملكوت الله حقيقياً في حياتنا.

دعونا نَفحَصُ ما كان يقولهُ كاتب رسالة العبرانيين لهؤلاء الناس بخصوص الركض في السباق (المضمار)، والتحرر من كُل ثقل وخطية. عملية تحول ملكوت الله إلى حقيقة واقعة في حياتنا.

١. في رسالة العبرانيين ١٢: ٢-٤، إذ قيلَ لنا بأنهُ يجب علينا أن نُقاوِمَ باحتمالٍ وصَبرٍ. أن نحتمل الإنتقاد، وسوء الفهم، والإضطهاد، وأن نُحاضر بالصبر بينما يُنمي يسوع البذار في قلوبنا لكي ما تأتي بثمارٍ كثيرةٍ.

٢. في رسالة العبرانيين ١٢: ٥–١١، إذ قيلَ لنا بأن الله سيؤدبنا، وليس المعنى هُنا هو الضرب، بل التصحيح والتقويم كأبناء وبنات له بالمحبة وذلك لأجل فائدتنا. إننا نحتاج بالفعل إلى التأديب الإلهي. لدينا عيوبٌ مخفية ليس بإمكاننا أن نراها.

لقد كان يعقوب شخصاً أنانياً وعنيداً وغيرَ مُطيعٍ. لقد قام الله بالفعل بتأديبهُ من خلالِ الظروف إلى أن تمكن الله من تغيير إسمه من يعقوب إلى إسرائيل. من الشخص المُخادع إلى الشخص الغالب والمُنتصر مع الله.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إننا نحتاج لأن نرى ظروفنا الطبيعية وكأن الله هو الذي صممها لنا لكي ما يكون بإمكاننا أن تتغير شخصيتنا إلى شَبَهْ المسيح. عندما نمُرُ من خلال هذه الظروف فإن ذلك لا يعني بأن الله يجلبُ علينا الظروف السيئة والرديئة، كلا على الإطلاق، بل الشيطان هوَ الذي يفعَلُ ذلك، وبإمكانك أن تتأكد من صحة ذلك، وبالرغم من ذلك فإن الله يستخدم جميع تلك الظروف لكي ما يُنمينا لنكون على شبه صورتهِ.

إن الله يستخدم كلمتهُ لكي يؤدبنا، ولكن هُناك مناطق ومساحات كثيرة في طبيعتنا الجسدية القديمة لابُد من أن تمُر في تجارب متنوعة لكي ما تحترق وتتخلص منها نهائياً.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٣. في رسالة العبرانيين ١٢: ١٢–١٣ يُشجعنا الله على الاستمرار والمواصلة عندما تبدو ظروفنا سيئة.

٤. في رسالة العبرانيين ١٢: ١٤ إذ قيلَ لنا بأن نَتَبِعَ السَّلاَمَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ، أو الَّتِي بِدُونِهَا لا يُمكن لله أن يكون حقيقياً لنا.

٥. لقد قيلَ لنا في رسالة العبرانيين ١٢: ١٥ بأن نَتَبِعَ السلام وأن نَتَجَنَبَ المرارة، وقيلَ لنا أيضاً بأن لا يَكُونَ أَحَدٌ فينا زَانِياً أَوْ مُسْتَبِيحاً كَعِيسُو، الَّذِي لأَجْلِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ ولم يكن قادراً على التوبة فيما بعد.

٦. الآن، هُنا توجد المُكافأة. إقرأ رسالة العبرانيين ١٢: ١٨–٢٩. لقَدْ أَتَيْتُمْ (الفعل هُنا هو فعل ماضي) إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، الملكوت الروحي، ملكوت الله. إنه يتكلم عن الزمن الحاضر، الآن، وليس في الحياة الأُخرى (الآخرة)، وبينما نحنُ هُنا على الأرض. يُمكننا بالفعل أن نحيا في "الدهر الآتي"، دهر ملكوت الله (رسالة العبرانيين ٦: ٥)، ولكننا بحاجة إلى أن نمتلئ من الروح القدس لنختبر هذا الشيء. لقد أشارَ بأن جَبَلِ صِهْيَوْنَ، ملكوت الله هو ذو خصائص مُتعددة وهي:

أ. **أولاً، <u>هو اللهِ الْحَيِّ</u>**. إن الروح القدس يُعطينا الإمكانية على الشركة مع اللهِ الْحَيِّ لأنهُ الآن هُنا معنا في الوقت الحاضر.

ب. **<u>هو أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ</u>**. إن الروح القدس يُعطينا الإمكانية على أن نحيا ملكوت الله كحقيقة واقعية، الآن.

ت. ذُكِرَتْ رَبَوَاتٍ هُمْ مَحْفِلُ مَلاَئِكَةٍ. ليست غايتُنا هُنا هي أن نُلقي بتركيزنا على الملائكة، ولكن علينا أن نعرف بأن الملائكة هُنا لأجل أن يُحاربوا لأجلنا ولن يتحركوا إلا عند سماع صوت كلمة الله.

ث. لقد أتينا إلى كَنِيسَةِ أَبْكَارٍ، إلى يسوع، إلى هؤلاء المواطنين السماويين. هذا يدُلُ على ارتباطنا بالإيمان الصحيح الذي بحسب الإنجيل، الكنيسة المُمتلئة من الروح القدس.

ج. اللهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ، عدد ٢٣. إنني مسرورٌ لأن الله هو الذي سَيُدينُني، لأن ذلك سيجعلُ مُخلصي هو نفسهُ الذي سَيُدينُني! فهو لن يُدينُني، وعندما يُدينُ فذلك لأجل أن نتوب عن خطايانا وأن نغلب وننتصر. إن الله هو دَيانُ عدوَنا أيضاً، أي الشيطان، فقد حكم الله عليه كخاسرٍ. إن الله سيحكم عليك كشخصٍ بارٍ، وسيحكمُ على الشيطان كخاسرٍ في جميع **تجارب الحياة.**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

ح. رسالة العبرانيين ١٢: ٢٣ تُشيرُ إلى أرواح الأبرار التي ذهبت إلى السماء. إنني لا أؤمن بفكرة التواصل مع أرواح القديسين الذين سبقونا إلى السماء، ولكنني أؤمن أن بإمكانهم أن يُشاهِدوننا، وإن سَحَابَة الشُّهُودِ ينظروننا وهذا يجعلنا فرحين. فنحنُ نرى اليوم شهادتهم عن الإيمان.

خ. رسالة العبرانيين ١٢: ٢٤ تُخبِرُنا بأن يسوع هو وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. أنا أشكر الله على ذلك، فلم يصنع يسوع معنا العهد الذي بدمه فحسب، لكنه قام من بين الأموات أيضاً لكي ما يكون شَفيعُنا أيضاً، وهو ضَمانُ هذا العهد. عندما نُخطئُ فإن يسوع يَحملُ خطايانا ويقودنا إلى الإعتراف بخطايانا والندم والتوبة عنها، فهو شفيعُنا والمُحامي عَنا، وهو يحرصُ على نُصرتنا.

Reproduction, resale or internet posting prohibited

د. لقد حُذِرنا في رسالة العبرانيين ١٢: ٢٥ لأخذ هذه العملية بكل جدية، لأننا إذا أهملنا أو رفضنا هذا العرض الإلهي فسينتهي بنا الحال بشكل سيء جداً.

ذ. في رسالة العبرانيين ١٢: ٢٦–٢٨ قيلَ لنا بأن الله يُزَلْزِلُ لاَ الأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيْضاً، لكي تتغير وتُزالُ الأَشْيَاءِ الْمُتَزَعْزِعَةِ التي تحتاجُ إلى إزالة، وذلك لِكَيْ تَبْقَى تلك الأشياء الثابتة والقوية المُستندة على ملكوت الله والَّتِي لاَ تَتَزَعْزَعُ والتي سَتَصْمدُ في التجارب وتَضْلُّ ثابتة.

ر. وأخيراً، في رسالة العبرانيين ١٢: ٢٩ قيلَ لنا بأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ. إن النارُ الآكلة هي الروح القدس الذي يأتي ليُحررنا من كُل ما هو غير ثابت وقابل للتَزَعزُع، ومن كُل شيء وكُل رواسب مُتبقية في طبيعتنا القديمة، أي طبيعتنا الجسدية والخاطئة.

ماذا يُمكننا أن نفعل للتعاون مع الله؟

١. نحتاج إلى أن نكون جائعين لله لكي ما يكون حقيقياً لنا.

إن المئةَ والعشرون فرداً الذين كانوا في العُليةَ كانوا مُجَرَدَ عدداً قليلاً من الناس الذين أظهَرَ يسوعُ نفسهُ لهم بعد قيامته من الأموات، وكانَ هُناكَ أيضاً على الأقل ٥٠٠ فرداً آخر ظَهَرَ لهُم، ولكن ماذا حَدَثَ

للباقين؟ رُبما لم يكونوا جائعين لله بالقدر الكافي، أو رُبما كانوا مُتكبرين ومغرورين جداً، أو رُبما كانوا مُنهَمِكينَ في أشغالهُم أو أُسَرِهِمْ. رُبما كانوا قلقينَ جداً بخصوص الآخرين وما قد يقوله الآخرين عنهُم. تَذَكَرْ بأن الـ ١٢٠ فرداً إنتُقِدوا وسُخِرَ مَنهُمْ، وقد كانوا في وحدةٍ وإنسجامٍ مع بعضهم البعض ومع الله.

٢. **<u>علينا أن نكون مُتأصلينَ في الكلمة لنُحَقِقَ الإنتصار</u>.**

إن العهد الذي قُطِعَ بواسطة دم يسوع لم يُقطع فقط بواسطة الدم بل بواسطة كلام الله أيضاً، فكُلما كان لديك المزيد من الكلمات الإلهية، كُلما كان لديك المزيد من عهد الدم، ومزيداً من شخصية المسيح، ومزيداً من الخطايا التي تُزال من حياتك، وأقَلَ تأثيرٍ من الأرواح الشريرة والشياطين، ومزيداً من الروح القدس. **(لأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكلاَمِ اللَّهِ. لأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ)، بشارة يوحنا ٣: ٣٤**

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

٣. **<u>علينا أن نكون مُستعدين للرفض حتى من قِبَلِ عوائلنا أو طوائفنا</u>.**

بشارة لوقا ١٢: ٤٩-٥٢ تقول: (جِئْتُ لأُلْقِيَ نَاراً عَلَى الأَرْضِ فَمَاذَا أُرِيدُ لَوِ اضْطَرَمَتْ؟ وَلِي صِبْغَةٌ أَصْطَبِغُهَا وَكَيْفَ أَنْحَصِرُ حَتَّى تُكْمَلَ؟ أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لأُعْطِيَ سَلاَماً عَلَى الأَرْضِ؟ كَلاَّ أَقُولُ لَكُمْ! بَلِ انْقِسَاماً. لأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الآنَ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ: ثَلاَثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلاَثَةٍ).

Reproduction, resale or internet posting prohibited

٤. **<u>نحتاج أن نكون مُنفتحين ليسوع وأن نَثِقَ بهِ</u>.**

بشارة لوقا ١١: ١١-١٣ تقول: (فَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْزاً أَفَيُعْطِيهِ حَجَراً؟ أَوْ سَمَكَةً أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَباً؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ).

٥. **<u>إن الروح القدس دائماً يُكرِمُ التوبةَ</u>.**

إن الروح القدس يُشرِقُ في حياتنا من جديد عندما نرجعُ ونتوب عن خطايانا، وعن طُرُق العالم، وعن كبريائنا وعن تكاسُلَنا وتقصيرَنا. **سفر أعمال الرسل ٢٦: ١٨ يقول: (لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ حَتَّى يَنَالُوا بِالإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيباً مَعَ الْمُقَدَّسِينَ).**

٦. **<u>إننا نَقبَلُ الروح القدس بالإيمان</u>.**

الإيمان بماذا؟ لقد تحدث يسوع عن الملئ بالروح القدس في **بشارة يوحنا ٧: ٣٨-٣٩ قائلاً: (مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ. قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمِعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ لأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ لأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ).**

إذاً، لقد كان يسوع بحاجة لأن يتمجد قبل أن يكون بإمكاننا أن نحصل على الأيمان لقبول الروح القدس كأنهارِ ماءٍ حيةٍ. تُرى، ماذا يعني أن يتمجد؟ إن كلمة **(<u>يتمجد</u>)** تعني: <u>أن الشيء الحقيقي سيتم إظهارهُ والكشف عنهُ للعيان</u>. إنها شبيهة بشخصٍ يقومُ بكشف الستار عن تمثالٍ أو صورة فنيةٍ للمرةِ الأولى.

في **بشارة يوحنا ١٧: ٤-٥** كان يسوع يُصلي للآب قائلاً: **(أَنَا مَجَّدْتُكَ عَلَى الأَرْضِ. الْعَمَلَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَعْمَلَ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ)**. لقد قام يسوع بإظهار الآب للناس الذين كانوا معه وعلى إتصالٍ بهم، والآن جاء دور الآب لكي يُظهِرَ بالحقيقة هوية وشخصية يسوع الحقيقية.

كيفَ مُجِدَ يسوعُ؟

تذكر بان **يُمَجِدْ** تعني أن تُظهَرَ وتكشف عن هوية الشخص الحقيقية أو هدفهُ أو غرضهُ. في بشارة لوقا ٢٤: ١٣-٢٧ كان يسوع يتكلم إلى تلميذَيْ عِمْوَاسُ، وقال لهما: **(أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهَذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟ ثُمَّ ابْتَدَأَ مِنْ مُوسَى وَمِنْ جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ يُفَسِّرُ لَهُمَا الأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ)، بشارة لوقا ٢٤: ٢٦-٢٧**

الرجاء بمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

وبعدها تَحَمَسَ هاذين التلميذين وذَهَبا وأخبرا باقي التلاميذ بأن يسوع قد أظهر ذاتهُ لهما، وفجأةً ظَهَرَ يسوعُ المُقام من بين الأموات في ذلك اللقاء وهُم مُجتمعين. **(وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلاَمُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدُ مَعَكُمْ أَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ». حِينَئِذٍ فَتَحَ ذِهْنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَهَكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ)، بشارة لوقا ٢٤: ٤٤-٤٦**

Reproduction, resale or internet posting prohibited

لقد أعلنَ يسوع لهُمْ وتَمَجَدَ كما هو مكتوبٌ عنهُ في نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ، إذ يقول في عدد ٤٥ في ترجمة النُسخة المؤسعة: (لقد فَتَحَ أذهانهُمْ بالكامل لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ). كان يتكلمُ عن أسفار موسى الخمسة، وأسفار الأنبياء والمزامير.

بعد فترةٍ قصيرةٍ من بعد حدوث هذه الأمور جاء يوم الخمسين إذ تَعَمَدَ الجميعُ بالروح القدس والنار!

لقد تَمَجَدَ يسوعُ في أسفار موسى:

في سفر التكوين، كالخالق، ونسل المرأة. لقد أظهر يسوع نفسه لكي يكون أول مولودٍ في الجنس البشري الجديد من خلال العهد الذي بدمه لإستبدال الجنسِ السَاقِطِ لآدم.

في سفر الخروج، لقد أظهَرَ نفسهُ كصاحبٍ للشريعة، وكَحَمَلَ الفصح للشريعة المكسورة، وهو الشخص الذي شَقَ البحر الأحمر الذي في حياتنا مُحرراً إيانا من قيود ورُبُطِ هذا العالم.

في سفر اللاويين، هو صانِعُ العهد بدمهِ، والشخص الذي يُطالِبُنا بأن نقبَلَ ونَحمِلَ صليبنا وأن نحيا في قداسةٍ.

في سفر العدد، هو مُعيلُنا في برية هذه الحياة، وهو مَنُنا السماويُ، ومائُنا التي تخرُجُ من الصخرةِ.

في سفر التثنية، هو الشخص الذي يفدينا من لعنات الناموس.

لقد تَمَجَدَ يسوعُ أيضاً في المزامير:

في سفر المزامير، فهو راعينا، والشخص الذي يُمكننا أن نكشف له عن جميع مشاكل قلبنا بكل صدق وأمانة دون أن يُدينَنا. مثلما فَعَلَ داؤد.

لقد تَمَجَدَ يسوعُ أيضاً في أسفار الأَنْبِيَاءِ:

ففي سفر إشعياء، هو مُخلصنا الذي تألم من أجلنا، والذي يرفعُ عَنا خطايانا وأمراضنا.

في سفر يُوئِيلَ، لقد كَشَفَ لنا عن الوعود الخاصة بمعمودية الروح القدس، ومن جهةٍ أُخرى وقبل الوعد المذكور في سفر يُوئِيلَ ٢ كَشَفَ لنا عن التكريس المطلوب مِنا الذي يسبق تحقيق الوعد.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

لقد أراهُمْ أيضاً ما رأيتهُ عندما خَلُصتُ وامتلأتُ من الروح القدس في نفس الوقت في سفر الرؤيا، وكما تُنُبِئَ عنه في سفر حزقيال وسفر دانيال.

في سفر حزقيال ٣٧، هو الذي يُحيي عِظَامَنا الْيَابِسَة بروحه القدوس. في الأصحاحين ٣٨-٣٩ هو الذي يَهزِمُ أعدائنا. في الأصحاحات من ٤٠-٤٢ كَشَفَ لنا عن هيكل الله لكي نعرف بأننا مدعوون إلى الدخول في علاقة وثيقة وحميمة مع الله.

Reproduction, resale or internet posting prohibited.

في سفر حزقيال ٤٣، يُريهم مجد العرش والخيمة حيثُ يلتقي الله مع الإنسان كما هو في سفر الرؤيا ٢١. في الإصحاح ٤٤-٤٦، فهو يطلُبُ مِنا أن نُقدم أنفسنا لكي ما نتعمد بالروح القدس.

في سفر حزقيال ٤٧، وكما هو في سفر الرؤيا ٢٢، فهو الشخص الذي يُعمِدُنا بالروح القدس، وبذلك تبدأ أنهار الروح القدس بالتدفُق من أعماقنا إلى البشرية الضائعة والميتة لكي يكون باستطاعتهم أن يَحيَوا مع الله.

في سفر حزقيال ٤٨: ٣٥، إسمهُ يَهْوَهْ شَمَّهْ (الربُ هُنا)، يسكُنُ مع شعبهُ في أورشليم السماوية.

في سفر دانيال والأصحاحات من ١-٦، إذ يُظهِرُ نفسهُ لنا هُنا كالشخص الذي يدعونا لأن نحيا في العالم ولكننا لسنا من العالم. هو معنا في آتون النار وفي جُبِ الأسود التي في حياتنا.

في سفر دانيال ٧، إذ يُظهِر نفسهُ كالْقَدِيمُ الأَيَّامِ الذي يُعطي للقديسين نُصرة الملكوت. في الأصحاحين ٨-٩، فالحروب تتشابهُ مع الحروب المكتوبة في سفر الرؤيا.

في سفر دانيال ١٠: ٥، إذ يُرينا يسوع المُرتفع والمُنتصر كما هو في سفر الرؤيا. الأصحاحين ١٠-١١ يُظهران لنا المزيد من الحروب.

في سفر دانيال ١٢، يُخبرنا عن الإحتياج إلى الثبات وإن العدو سَيُضعفُ البعضَ. الآن أُنظُر إلى سفر دانيال ١٢: ١٢، لهؤلاء الذين ثبتوا حتى النهاية حيث سيكون النصر العظيم. هذا بالضبط ما رأيتُهُ عندما خَلُصتُ وامتلأت من الروح القدس في سنة ١٩٧٩!

في العهد الجديد، أظهَرَ يسوع نفسه بالحقيقة كَحَمَلِ الله الذي يرفع خطيئة العالم. لقد فَكَ ألغاز العهد القديم وحَلَّ ما كان يبدو في الظاهر تناقُضاً في العهد القديمِ والتي تقولُ بأن **(الرَّبُّ الَهٌ رَحِيمٌ وَرَاؤُفٌ، وغَافِرُ الإثم وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيَّةِ، وَلَكِنَّهُ لَنْ يُبْرِئَ إبراءاً. مُفْتَقِدٌ إثم الآباء فِي الأبناء وَفِي أبناء الأبناء فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ)، سفر الخروج ٣٤: ٦-٧**

لقد أعلَنَ نفسهُ كإبنِ لله، وكلمة الله، والطريق، والحق والحياة!

لقد أعلَنَ نفسهُ بأنهُ المسيا الذي سيأتي مرةً ثانيةً كملكٌ عظيمٌ جالسٌ على العرش.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

في بشارة يوحنا ١٤-١٦، لقد أظهَرَ نفسه بأنهُ الروح القدس الذي سيحيا في تلاميذهُ.

في بشارة لوقا ٢٤ وأعمال الرسل ١، قال يسوع لتلاميذهُ بأن يُكَرِسوا حياتهم وأن يذهبوا ويَمكُثوا وينتظروا لحين تحقيق الوعد. هذا ما علينا فِعلَهُ: الطاعة، والتكريس، والتخلي عن كل شيء.

صلاة ختامية.

ربي يسوع، تقول كلمة الله لي بأنك ترغب في أن تملأُني من روحك القدوس لكي ما تكون علاقتنا أنا وأنت أكثر حميميةً. إنني جائعٌ لك ولحضورك في حياتي. يسوع، إنني أؤمن بكلمتكَ، وأنا أعترِفُ لك بأنني أُريدُ كل ما هو عندكَ لي. تعالَ يا يسوع، عَمِدني بالروح القدس والنار. إنني مُنفَتِحٌ ومُستَعِدٌ لاستقبال تلك النار في حياتي. إنني أتركُ وأتوبُ عن جميع الخطايا التي في حياتي. إنني أغفِرُ لكُل من أَساءَ إليَ، وأُقَدِمُ لك نفسي كذبيحةٍ حيةٍ. أنت الملك والسيد على حياتي. إنني أُقَدِمُ لكَ كُلَ أعضائي، فمي، ولساني، ويديَ، ورجليَ، وآذاني، وعيوني.

Reproduction, resale or internet posting is prohibited

إستقبلها الآن وخُذها جميعُها!

إستمارة تقييم تفاعلات الطالب

الإسم: _____ التاريخ: ___/ ___/ _____

رقم الكتاب: _____ الفصل (س): _____

١. أكتب هنا أبرز ما وردَ في هذا الفصل وأثر فيكَ.

_____

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت.

_____

_____

_____

٢. أكتب هنا ما، أو أيُ شيء تشعُرُ بأن الله يُريدك أن تعملهُ أو تُطيعهُ في هذا الفصل. بكلماتٍ أُخرى، ما الذي تشعُر أنك في احتياجٍ للقيام به الآن بعدما قرأت هذا الفصل؟

_____

Reproduction, resale or internet posting prohibited

_____

_____

_____

٣. ما الذي تُريد أن تفهمهُ بصورة أوضح في هذا الفصل. هل لديك أية أسئلةٍ تشعُرُ أنك في احتياجٍ لإجابات واضحة لها؟

أكتُبْ أسئلتكَ هُنا.

_____

_____

_____

_____

٤. أكتُب هُنا طِلبَةً ترغب مِنا أن نَتَفِقَ معك في الصلاة لأجلها.

_____

_____

_____

_____

المُلحق أ

أ – قائمة بأسماء الدروس الخاصة بالمدرسة الدولية للكتاب المُقدس

قائمة بأسماء الدروس المتوفرة على الأقراص الليزرية CD والتي تعمل على أجهزة الكمبيوتر ذات نظام الـ WINDOWS ونظام APPLE.

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

إن هذه الدروس متوفرة أيضاً على موقعنا الإلكتروني:

http://www. isob-bible. org

كتاب النمو أو الموت

١. النمو أو الموت – الإثمار
٢. أسرى في أرض الموعد ٣. النهر المُتدفق (للإستمرار على أساسات مُنتظمة وثابتة)
٤. من هو الله
٥. الجلوس
٦. السلوك
٧. الثبات

كتاب النمو أو الموت الجُزء الثاني **(الدم والنار)**

٨. قوة للركض في المضمار
٩. الصليب
١٠. التحرير – الشياطين
١١. معمودية الروح القدس

من هو الله

١. التَعَرُفْ على إلهنا الرائع
٢. الثالوث
٣. الله الآب – ١
٤. الله الآب – ٢
٥. الله هو إله الحق
٦. الميلاد العذراوي – ١
٧. الميلاد العذراوي – ٢
٨. من هو يسوع الآن؟
٩. التَدَيُنْ الكاذب
١٠. الله الكلمة
١١. سُلطان كلمة الله
١٢. نزاهة الكلمة
١٣. التأثير النقي لكلمة الله
١٤. المسيح الصخرة
١٥. نبوات الإنجيل – أسماء المسيح في العهد القديم
١٦. الله الروح القدس
١٧. الروح القدس والألسنة
١٨. المعمودية بالروح القدس

Reproduction, Resale or internet posting prohibited

الجلوس

دروس شخصية:

١. الجلوس مع المسيح
٢. النعمة
٣. الهوية
٤. الحُب المُفرط
٥. مُشْتَرىً من العبودية
٦. الفداء
٧. من قال لك؟
٨. الشفاء لأجسادنا
٩. الجذور
١٠. النُصرة على الخطية
١١. الخوف
١٢. المعصية – الإثم
١٣. قوة لإنهاء السباق – الصليب
١٤. الدخول إلى راحتهِ

السلوك

١. السلوك مع الله
٢. الإرتداد
٣. الشاب الغني – التكريس
٤. مشغولٌ جداً لأجل الله
٥. الإيمان
٦. إغفر
٧. العالم
٨. الحق/ زكا
٩. عقوبة الموت الحقيقية
١٠. الحق
١١. السُلطان
١٢. تُبْ
١٣. قراءة الكتاب المُقدس
١٤. عادات خاصة بالسماء
١٥. أنظر الغير مرئي
١٦. توجهات الخدمة
١٧. وضع الآخرين أولاً
١٨. أعطِ كرامة لجسدك
١٩. التجاوب مع الله
٢٠. إحفظ قلبك
٢١. العشور – الماديات
٢٢. الصلاة
٢٣. إستخدم ميراثك
٢٤. أسلُكْ بالروح
٢٥. المُساومة
٢٦. كلماتك
٢٧. الصلاة – الإيمان
٢٨. الإرتداد
٢٩. الرحمة
٣٠. كُنْ حقيقياً
٣١. الملامة
٣٢. الحُبْ
٣٣. العبادة
٣٤. المواعدة
٣٥. التسبيح – أغنيةً جديدةً
٣٦. أصدقائك
٣٧. الشركة مع المؤمنين

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت
Reproduction, resale or internet posting prohibited

٣٨. المعمودية
٣٩. الدينونة
٤٠. إستراحة النعمة
٤١. الصوم

الثبات

١. قاعة المحكمة الكونية
٢. دم الحرب
٣. قاعة المحكمة
٤. تمسك بالسلام
٥. الإعلان
٦. السفر المختوم
٧. المشاكل
٨. الختم
٩. أين يجلس الشيطان
١٠. لا مشيئتي
١١. إبليس، الأرواح الشريرة، الشياطين
١٢. التحرير

عهد الدم

١. التَدَيُنْ أم الدم؟
٢. نعمة بواسطة الميراث
٣. المزيد بخصوص عهد الدم
٤. قايين وهابيل
٥. وَجَدَ نوحاً نِعمَةً
٦. وَجَدَ إبراهيم نِعمَةً، سفر التكوين ١٢-١٤

دليل الدراسة الشخصية على النعمة.

النعمة وعهد الدم الجزء الثاني – المُخطط التمهيدي لسفر التكوين ١٢-١٤

٧. أبرام – سفر التكوين ١٥– الشَقْ الدموي!
٨. سفر التكوين ١٧ – مسؤوليتنا تجاه العهد
٩. إبراهيم – سفر التكوين ٢٢ – إن عهد الدم يكسر اللعنات
١٠. هل اختبرت العبودية دون أن تُدرك ذلك؟ سفر الخروج ١-٥
١١. لا تستهين بعمق العلاقة
١٢. العواصف في حياتك. تفعيل دم الفصح بصورة عملية!
١٣. من هو عدوك الغير مختون؟ حياة الذهن
١٤. الحرب على حياتك الفكرية
١٥. الطريق إلى أورشليم
١٦. سفر إشعياء ٥٣ – آخِرَ دمٍ سُفِكَ كان لعيسو

الشفاء الداخلي

تُسمى هذه السلسلة الدراسية من المدرسة الدولية للكتاب المُقدس بـ **(كاسروا أو محطموا القيود)** وقد تم عرضها على ١٥ فيلم فيديو، وهي مُتاحة أيضاً على الأقراص الليزرية المضغوطة **(DVD)**

١. الرؤية التي يجب أن تشفي من الداخل
٢. الرفض ... لكن الله يُحبك بحنانٍ
٣. لماذا يُحررك الله من القيود؟
٤. الحُزن – مرحلة عميقة من الصدق والصراحة التامة
٥. لا يُمكنك أن تتحرر بدون الكلمة

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت
Reproduction, resale or internet posting prohibited

٦. لا يُمكنك أن تتحرر ما لم تعرف من أنتَ (هويتك الحقيقية)!

٧. لا يُمكنك أن تتحرر ما لم تحيا بحسب هويتك الحقيقية

٨. لا يُمكنك أن تتحرر ما لم تعرف خطط وإستراتيجيات الشيطان

٩. الغفران هو سر الشفاء الداخلي

١٠. لا يُمكنك أن تتحرر ما لم تحيا حياة الإيمان

١١. القضاء

١٢. رُبُطْ العلاقات

١٣. الحرب، النُدَب، النجاح

١٤. صِغَرِ النفس وأهمية وجود الهدف

١٥. الهدف من الحياة

١. الهروب من القفص

٢. العمالقة

٣. الحق

٤. الأسى

٥. العرافة

٦. غير مخزيٍ

٧. الرجوع عن أعمال الجسد

٨. المُصالحة بعد الشر

٩. المُصالحة مع الشر– ٢

١٠. المُصالحة مع الشر– ٣

١١. السُلطان

١٢. الاختبار

١٣. الرؤى

١٤. الخدمة

١٥. العذاب

١٦. بشارة يوحنا وسفر الأمثال

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

Reproduction, resale or internet posting prohibited

مُلاحظات ختامية

(١) وتشماني. الجلوس، السلوك، الثبات. ولاية ويتون في أليونيوز، مؤسسة تيندال، سنة ١٩٧٧

(٢) الفهرس الشامل الجديد للكتاب المقدس. ناشفيل، للناشر توماس نيلسون، سنة ١٩٩٥

الرجاء يمنع الإستنساخ، إعادة البيع أو النشر على الإنترنت

(٣) قاموس الكرمة التفسيري الكامل. أتلانتا، جورجيا، للناشر توماس نيلسون.

(٥) ريتشارد ورباند، الوصول إلى المُرتفعات، بارتسفيل، شركة كتاب الذبيحة الحية، سنة ١٩٧٩

(٦) وتشماني، خطة الله والغالبون. ولاية ويتون في أليونيوز، مؤسسة تيندال، سنة ١٩٧٩

(٧) وتشماني، مائدة في البرية. ولاية ويتون في أليونيوز، مؤسسة تيندال، سنة ١٩٦٥

Reproduction, resale or internet posting prohibited